



بنك ظفار
BankDhofar

حقوق أحلام أبنائك وتعليمهم مع حساب الودائع طويلة الأمد

بأدر الآن بفتح حساب الودائع طويلة الأمد الذي صُمم خصيصًا لضمان مستقبل أبنائك

• إيداع المبالغ لفترة محددة (حتى يبلغ المستفيد 18 عامًا) • نسبة فائدة تصل إلى 5.5% • تمتع بتسهيلات إئتمانية إضافية

المبلغ المودع شهرياً	عدد السنوات	المبلغ عند انتهاء المدة
25 (ريال عماني)	10 سنوات	3,821,286 (ريال عماني)
50 (ريال عماني)	10 سنوات	7,642,571 (ريال عماني)
100 (ريال عماني)	10 سنوات	15,285,142 (ريال عماني)

مثال:

للمزيد من المعلومات: https://www.bankdhofar.com/ar-OM/Long_Term_Deposit_Education.aspx

24791111

www.bankdhofar.com

بنك الصل



مراجعات

ملحق «مراجعات»

مع العدد



الرؤية

الحياة .. رؤية

يومية شاملة تصدر عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر

رئيس التحرير
حاتم الطائي



2020 Oman Tourism Awards جوائز عمان للسياحة



ISSN 2076 - 9911

٢٠٠ بيسة



www.alroya.om
info@alroya.info

alroyanewspaper

مرسوم سلطاني بانضمام السلطنة إلى اتفاقية دولية

مسقط- العمانية

المادة الأولى: الموافقة على انضمام سلطنة عُمان إلى اتفاقية عقد النقل الدولي للبضائع عبر الطرق (CMR) وفقاً للصيغة المرفقة، وتعلن السلطنة أنها غير ملزمة بحكم المادة (٤٧) من الاتفاقية المشار إليها. المادة الثانية: الموافقة على انضمام سلطنة عُمان إلى البروتوكول الإضافي لاتفاقية عقد النقل الدولي للبضائع عبر الطرق (CMR) المتعلق بمذكرة الشحن الإلكترونية وفقاً للصيغة المرفقة، وتعلن السلطنة أنها غير ملزمة بحكم المادة (١١) من البروتوكول المشار إليه. المادة الثالثة: على جهات الاختصاص إيداع وثيقة الانضمام إلى الاتفاقية والبروتوكول المشار إليهما، وفقاً لأحكامهما، مع مراعاة التحفظين المنصوص عليهما في المادتين: الأولى، والثانية. المادة الرابعة: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويُعمل به من تاريخ صدوره. صدر في: ١٢ من محرم سنة ١٤٤٢هـ الموافق: ١ من سبتمبر سنة ٢٠٢٠م.

جلالة السلطان يهنئ رئيس فيتنام

مسقط- العمانية

الدكتور نجوين فو ترونج رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية، بمناسبة العيد الوطني لبلاده، ضمنها جلالاته خالص التهاني وأطيب التمنيات لفخامته ولشعب بلاده الصديق.

«قانون ضريبة القيمة المضافة» يعود إلى «الدولة»

اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس، موضحاً أبرز النقاط بناءً على ما تم التوصل إليه. ودارت مناقشات مستفيضة حول تلك المواد، ثم قُدِّم أعضاء المجلس ملاحظاتهم ومقترحاتهم عليها انتهاءً بالتصويت على تلك المواد. وفي مستهل الجلسة تقدم سعادة رئيس المجلس بالشكر والعرفان لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - على المراسيم السلطانية التي صدرت مؤخراً متضمنة إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة.



إنشاء أول مكتب لنقل التكنولوجيا في «جيوتك»

العزیز جعفر رئيس مجلس إدارة شركة ETCO، وحمود الشكري مدير برامج ETCO، والدكتور كريستوفر مودي، والدكتور كوستاس كريسو الاستشاريين الاستراتيجيين للشركة. ويهدف المكتب إلى تعزيز نقل التكنولوجيا بين الجامعة التنفيدي بالإنابة. وأقيمت مراسم التوقيع بحضور أعضاء الجامعة وعبد

هذا المكتب جزءاً من رؤية الجامعة للابتكار ونقل التكنولوجيا. ووقع نيابة عن الجامعة الدكتور حسين السالمي القائم بأعمال رئيس الجامعة، فيما وقع عن شركة التقنيات العالمية الصاعدة عزان المعمرى الرئيس التنفيذي بالإنابة. وأقيمت مراسم التوقيع بحضور أعضاء الجامعة وعبد

الالتزام بالإجراءات الوقائية أنجع الطرق للحد من تفشي «كورونا»



«اللجنة العليا» تناقش قرارات مرتبطة بتأثيرات الجائحة تدارس العودة اللافتة لانتشار المرض في عدد من دول العالم تراجع معدلات الإصابة.. لكن نسب إشغال أسرة المستشفيات لا تزال مرتفعة

مسقط- العمانية

عقدت اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد19) اجتماعاً صباح أمس برئاسة معالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدى وزير الداخلية - رئيس اللجنة، وبحضور كافة أعضائها، وذلك في ديوان عام وزارة الداخلية. واطلعت اللجنة على الوضع الوبائي لجائحة كورونا (كوفيد ١٩) في السلطنة، والذي يُشير إلى انخفاض في معدلات الإصابة في معظم محافظات السلطنة، إلا أن نسب إشغال أسرة المستشفيات، وخصوصاً أسرة العناية المركزة، لا تزال مرتفعة.

معدلات الإصابة في معظم محافظات السلطنة، إلا أن نسب إشغال أسرة المستشفيات، وخصوصاً أسرة العناية المركزة، لا تزال مرتفعة.

معدلات الإصابة في معظم محافظات السلطنة، إلا أن نسب إشغال أسرة المستشفيات، وخصوصاً أسرة العناية المركزة، لا تزال مرتفعة.

تأكيد جهود حفظ البيئة والحياة الفطرية

مسقط - الرؤية

تجويد العمل على مستوى المحافظات؛ من خلال سرعة الإنجاز والتفاعل مع كل القضايا البيئية، مؤكداً أن أمام الهيئة عمل كبير لارتقاء مستوى حماية وحفظ البيئة في مختلف جوانبها. وتطرق سعادته إلى خطط الرقابة البيئية على المنشآت والشركات في مختلف المحافظات، وإيجاد آليات مناسبة وحلول في تكثيف العمل الرقابي والتوعوي؛ سواء على المنشآت أو في حماية الحياة الفطرية من التعدي عليها.

تجويد العمل على مستوى المحافظات؛ من خلال سرعة الإنجاز والتفاعل مع كل القضايا البيئية، مؤكداً أن أمام الهيئة عمل كبير لارتقاء مستوى حماية وحفظ البيئة في مختلف جوانبها. وتطرق سعادته إلى خطط الرقابة البيئية على المنشآت والشركات في مختلف المحافظات، وإيجاد آليات مناسبة وحلول في تكثيف العمل الرقابي والتوعوي؛ سواء على المنشآت أو في حماية الحياة الفطرية من التعدي عليها.

تجويد العمل على مستوى المحافظات؛ من خلال سرعة الإنجاز والتفاعل مع كل القضايا البيئية، مؤكداً أن أمام الهيئة عمل كبير لارتقاء مستوى حماية وحفظ البيئة في مختلف جوانبها. وتطرق سعادته إلى خطط الرقابة البيئية على المنشآت والشركات في مختلف المحافظات، وإيجاد آليات مناسبة وحلول في تكثيف العمل الرقابي والتوعوي؛ سواء على المنشآت أو في حماية الحياة الفطرية من التعدي عليها.

جزيرة مصيرة تحتضن ثاني قرى الصيادين مكتملة المرافق

مصيرة - الرؤية

تعكف وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه على مواصلة الأعمال الإنشائية لثاني قرية للصيادين في السلطنة، والتي تقام في جزيرة مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية، على مساحة ٤٥٣٧ متراً، وجاء اختيار المشروع في

الجزيرة نظراً لبيئتها الغنية بالثروة السمكية. وعادةً ما يتم تخصيص أراضٍ ساحلية في السلطنة للاستثمار السياحي، لكن الوزارة انتهجت طريقاً خلال الفترة الماضية بتخصيص أراضٍ قريبة من الساحل لإنشاء قرى للصيادين مكتملة المرافق، تحقق البيئة المناسبة والأمنه لاستقرار وخدمة

الجزيرة نظراً لبيئتها الغنية بالثروة السمكية. وعادةً ما يتم تخصيص أراضٍ ساحلية في السلطنة للاستثمار السياحي، لكن الوزارة انتهجت طريقاً خلال الفترة الماضية بتخصيص أراضٍ قريبة من الساحل لإنشاء قرى للصيادين مكتملة المرافق، تحقق البيئة المناسبة والأمنه لاستقرار وخدمة

«اللجنة العليا» تحت على الالتزام بالإجراءات الوقائية.. وتدرس قرارات مرتبطة بتأثيرات الجائحة



مسقط - العُمانية

لجائحة كورونا (كوفيد ١٩) في السلطنة، والذي يُشير إلى انخفاض في معدلات الإصابة في معظم محافظات السلطنة، إلا أن نسب إشغال أسرة المستشفيات، وخصوصاً أسرة العناية المركزة، لا تزال مرتفعة. كما تدارست اللجنة ما يشهده عدد من دول العالم من عودة لافته لانتشار هذا المرض في أعقاب افتتاح تلك الدول للأنشطة المختلفة، ولعدم وجود التطعيم والعلاج من هذا المرض

عقدت اللجنة العليا المكلفةُ ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد١٩) اجتماعاً صباح أمس برئاسة معالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية - رئيس اللجنة، وبحضور كافة أعضائها، وذلك في ديوان عام وزارة الداخلية. واطلعت اللجنة على الوضع الوبائي

**تدارس العودة
اللافتة لا انتشار
المرض في عدد
من دول العالم**

حتى الآن فإن اللجنة العليا تشدد على أن أنجع الطرق للحد من تفشيه تكمن في الالتزام بالإجراءات الوقائية كارتداء الكمامات والتباعد الجسدي والمحافظة على نظافة اليدين وغيرها من الإجراءات التي يؤدي الالتزام بها إلى حماية الفرد وأفراد أسرته وزملائه في مواقع العمل وسائر أفراد المجتمع من مخاطر الإصابة بالمرض. واستعرضت اللجنة العليا في اجتماعها كذلك عددًا من المواضيع

**تراجع معدلات الإصابة..
لكن نسب إشغال أسرة
المستشفيات لا تزال
مرتفعة**

ذات العلاقة بتأثيرات الجائحة في مختلف المجالات، ووجهت جهات الاختصاص بدراساتها ليتم اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها في وقت لاحق، مؤكدة أن جميع قراراتها تنطلق في الأساس من المعطيات الوبائية للجائحة، مع التقليل ما أمكن من تأثيراتها السلبية على القطاعات المختلفة. «حفظ الله تعالى الجميع من كل سوء ومكروه».

السلطنة تشارك في اجتماع خليجي حول المخاطر الإقليمية



مسقط - الرؤية

يُعقد في نطاق الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر تقنية الاتصال المرئي. وناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتعامل مع المخاطر الإقليمية أبرزها مناقشة أفضل الممارسات في التعامل مع جائحة كورونا (كوفيد١٩) والدروس المستفادة منها.

شاركت السلطنة ممثلة في شرطة عُمان السلطانية والهيئة العامة للدفاع المدني والإسعاف وعدد من الجهات الحكومية، صباح أمس في الاجتماع الثاني لفريق العمل الفني المعني بوضع آليات التعامل مع المخاطر الإقليمية والذي

محافظ مسقط يطلع على سير الأعمال البلدية والمشاريع قيد الإنشاء



مسقط - العمانية

التقى معالي السيد سعود بن هلال البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ مسقط صباح أمس بحضور معالي المهندس رئيس بلدية مسقط، وسعادة نائب محافظ مسقط، مهديري عموم بلدية مسقط للاطلاع على سير الأعمال بلدية مسقط، والمهام التي تضطلع بها مديريات البلدية، والمشاريع قيد الإنشاء، والتوجهات المستقبلية في كافة ما يخص المشاريع والمهام المنوط بالبلدية تنفيذها؛ مما يضمن مواكبتها لاحتياجات ولايات المحافظة والأهالي والقاطنين بها، ومما يخدم الأهداف التطويرية في نطاق المحافظة.

النص على أن تؤول إلى محافظة مسقط كافة المخصصات والأصول والحقوق

والالتزامات والموجودات الخاصة ببلدية مسقط.

أكاديمي بجامعة السلطان قابوس يفوز بجائزة دولية مرموقة



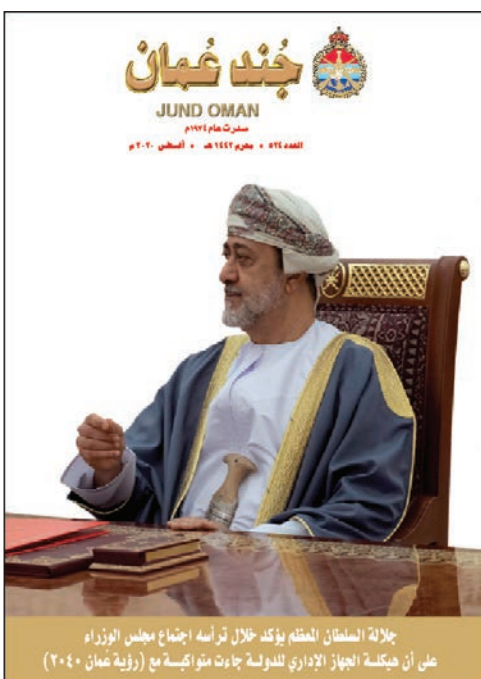
د. تامر عاطف

مسقط - الرؤية

شارك في تنظيم العديد من المؤتمرات الوطنية والإقليمية والدولية، وعمل عضواً في الكثير من لجان اعتماد البرامج الأكاديمية، كانت مساهماته كبيرة كرئيس للجنة الجودة والاعتماد بقطاع السياحة، وانضم الدكتور إلى هيئة الاعتماد الأكاديمي العمانية (OAAA) كمراجع خارجي لبرامج تعليم السياحة والضيافة، وقام بمراجعة وتقييم العديد من البرامج الأكاديمية للسياحة والضيافة في سلطنة عمان والسعودية ومصر، وتعاون مع منظمة السياحة العالمية (UNWTO) في تنفيذ برامج بناء القدرات.

حصل الدكتور تامر عاطف، الأستاذ المشارك بقسم السياحة في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس على جائزة أفضل مُراجع (٢٠١٨ - ٢٠١٩) من قبل مجلات أبحاث الأعمال العالمية (GBRI)، فئة: إدارة السياحة والضيافة والترفيه. وتقدم هذه الجوائز إلى المحكمين مع مُراجعة معايير التقييم والاختيار الآتية: الصرامة العلمية والتحليل النقدي، وشمول ودقة المراجعة، والالتزام بتوقيت المراجعة. والدكتور تامر عاطف يتمتع بخبرة علمية واسعة تزيد على ٢٠ عاماً وله العديد من المنشورات في مجالات: الاعتماد الأكاديمي، وصناعة الفنادق العائمة، وريادة الأعمال، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة الجودة، وإدارة الخدمات، وتعليم السياحة والضيافة، والإدارة السياحية والفندقية. وتمت دعوته كمتحدث رئيسي في عدد من المؤتمرات الوطنية والإقليمية والدولية، وعمل مراجعاً للعديد من المجلات الأكاديمية المرموقة. كما

«جند عُمان» تُبرز جهود مكافحة «كورونا»



مسقط - الرؤية

استقبال الكلية العسكرية التقنية طلاب الدفعة الثامنة الجدد للعام الأكاديمي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١) إلى جانب عدد من المقالات المنشورة أبرزها: التخطيط الاستراتيجي في القوات المسلحة .. النظريات والتطبيق، ومجالات التعاون العسكري بين الدول، ومهمة الإعلام الوطني بين تعزيز الشخصية الوطنية ... وحمايتها من الغزو الفكري والثقافي، والدفاع الإلكتروني - التعاون الدولي، ومقاتلات الجيل الخامس والسادس تتسبب أجواء العالم، وتدريب قوات العمليات الخاصة، ورأس المال البشري.

بعنوان «بتوجيهات سامية .. السلطنة تسير رحلات إغاثة متنوعة للجمهورية اللبنانية الشقيقة». وتناول العدد ملفاً بعنوان «جهود السلطنة في التعامل مع جائحة كورونا»، والذي يشمل القرارات التي اتخذتها اللجنة للتعامل مع جائحة كورونا، وزيارات اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا «كوفيد ١٩» لعدد من نقاط السيطرة والتحكم المشتركة، وجهود قوات السلطان المسلحة في التعامل مع الجائحة. واشتمل العدد أيضاً على

نقدم لكم

واغن

اميونو

أول مياه شرب معززة بالزنك والنحاس

في المنطقة، تم تركيبها خصيصاً لتعزيز أداء جهازك المناعي، احصل على جرعتك اليومية واستمتع بالصحة والحصانة أثناء التنقل مع اميونو.

متوفرة في المتاجر الرائدة بمختلف أنحاء السلطنة.

جديد

معززة بالزنك والنحاس

Fortified with Zinc & Copper

شركة مياه الواحة ش.م.ع. ص.ب. ٨٧، الراسل ٢٤، سلطنة عمان. اتصل على الرقم المجاني ٨٠٠ ٧١ ٢٢٢ أو بفال: ٩٢٧٥ ٥٥٢٢

OmanOasisOfficial OmanOasis www.omanoasis.com

س.ب. ٧٣٥٤٥/٢

المجلس يثمن مبادرة أمير الكويت بإطلاق اسم السلطان قابوس على أحد الطرق الكبرى

بعد التوافق مع التوصيات.. «الشورى» يعيد «قانون ضريبة القيمة المضافة» إلى «الدولة»



مسقط - الرؤية

ناقش مجلس الشورى، أمس، ما توصلت إليه اللجنة المشتركة بين مجلسي الدولة والشورى من توصيات حول المواد محل التباين في مشروع قانون ضريبة القيمة المضافة المحال من مجلس الوزراء بصفة الاستعجال، وتوافق المجلس مع هذه التوصيات، وقرّر إعادة مشروع القانون إلى مجلس الدولة لاستكمال الإجراءات المتبعة.

وقرأ تقرير اللجنة المشتركة سعادة أحمد بن سعيد الشريقي نائب رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس، موضّحاً أبرز النقاط بناءً على ما تمّ التوصل إليه. ودارت مناقشات مستفيضة حول تلك المواد، ثمّ قدّم أعضاء المجلس ملاحظاتهم ومقترحاتهم عليها انتهاء بالتصويت على تلك المواد.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس الاعتيادية الثالثة عشرة لدور الانعقاد السنوي الأول (٢٠١٩/٢٠٢٠) من الفترة التاسعة (٢٠١٩/٢٠٢٣)، والتي عُقدت برئاسة

سعادة خالد بن هلال المعولي رئيس المجلس، وبحضور سعادة الشيخ أحمد بن محمد النداي أمين عام المجلس وأصحاب السعادة الأعضاء.

وبدأت الجلسة بكلمة لسعادة رئيس المجلس؛ تقدّم خلالها بالشكر والعرفان لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- على المراسيم السلطانية التي صدرت مؤخراً متضمنة إعادة هيكلة الجهاز الإداري للدولة. وقال: "لقد وعدّ قآنجر، وخلال أشهر قليلة من الخطاب السامي لجلالته في الثالث والعشرين من فبراير الماضي، ترجم ذلك إلى واقع ملموس يلي تطلعات المواطنين لمستقبل أكثر إشراقاً؛ حيث جاءت هيكلة الجهاز الإداري للدولة متسقة مع الرؤية المستقبلية عُمان ٢٠٤٠، مُبجّرة بعمان نحو أفق أوسع، متكنة على أرضية قانونية وتشريعية صلبة، أركانها العدالة والمشاركة والشفافية وحوكمة الأداء، ووضوح الاختصاصات والأدوار، والاستغلال الأمثل للموارد البشرية والكفاءات الوطنية". وتقدم رئيس المجلس



رئيس

المجلس:

هيكله الجهاز

الإداري للدولة

تتسق مع رؤية

«عمان 2040»

انتشار فيروس كورونا، إضافة إلى الرد المتعلق بالسؤال الموجه بشأن إلزام العمالة الوافدة بإحضار شهادة التطعيم الطبية من بلدانهم والخاصة بالأمراض المعدية.

واستمع أعضاء المجلس إلى الرد الوزاري على المقترح المقدم من أحد الأعضاء حول تطوير دراسة مادة النحو العربي. وكذلك الاستماع إلى الرد الوزاري حول إيقاف تصاريح الاحتطاب والفحم النباتي؛ حيث أفاد الرد بأن الجهة المعنية تقوم حالياً بمراجعة وتعديل اللائحة التنظيمية لعملية الاحتطاب والفحم النباتي، ولحين الانتهاء من تعديل هذه اللائحة سيتم إيقاف جميع تصاريح الاحتطاب والفحم النباتي.

إضافة إلى ذلك، استمع أصحاب السعادة إلى الرد الوزاري المتعلق بالوضع الاقتصادي والمالي لقطاع التعدين والتحديات التي يواجهها وإسهامات القطاع في الناتج المحلي للسلطنة، وكذلك الاستماع إلى الرد الوزاري على السؤال المتعلق بألية عمل منشآت الكسارات والمحاجر.

مجال التعليم العالي المحال من الحكومة. وقرأ رؤية اللجنة سعادة جمال بن أحمد العبري رئيس اللجنة ومقررها بالجلسة، الذي قدم للأعضاء نبذة عن الاتفاقية وما ترمي إليه.

واستمع أصحاب السعادة إلى جملة من الردود الوزارية الواردة إليهم على الأدوات الرقابية التي سبق وتقدم بها أصحاب السعادة أعضاء المجلس خلال دور الانعقاد السنوي الحالي، منها: الاستماع إلى الرد الوزاري حول السؤال المقدم من أحد الأعضاء مطالبا بحصر ممارسة بعض الأنشطة في مجالي النفط والغاز على الشركات العُمانية؛ حيث تضمن الرد تخفيضاً بالإجراءات التي يتم اتباعها في إيجاد فرص عمل للمواطنين، والخطة المرسومة في دعم الشركات الأهلية.

واستمع الأعضاء إلى الرد الوزاري حول الإجراءات المتخذة لترحيل القوى العاملة غير العمانية؛ حيث تضمن الرد الإجراءات التي يتم اتخاذها على ضوء البيانات الصادرة من اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن

بالتهنئة لأعضاء المجلس الذين نالوا الثقة السامية المباركة، مثنياً جهودهم وما قدموه من عطاء خلال فترة عضويتهم بالمجلس. وأشار سعادته إلى أن جدول أعمال الجلسة يتضمن مناقشة تقرير اللجنة المشتركة بشأن المواد محل التباين بين مجلسي الدولة والشورى حول مشروع قانون ضريبة القيمة المضافة، ومشروع اتفاقية التعاون مع حكومة المجر في مجال التعليم العالي، كما سيستمع المجلس لعدد من الردود الوزارية.

وخلال الجلسة، عُيّن رئيس المجلس مبادرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة، بتسمية الطريق الدائري السابع بدولة الكويت باسم المغفور له بإذن الله تعالى جلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- تخليداً لذكراه، مؤكداً على ما لتلك المبادرة من أثر طيب في نفوس الجميع.

وشهدت الجلسة إجازة رؤية لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي حول مشروع اتفاقية التعاون مع حكومة المجر في

تكثيف العمل الرقابي والتوعوي لحماية الحياة الفطرية

رئيس هيئة البيئة يؤكد مواصلة جهود الارتقاء بمستوى حفظ البيئة



مختلف المحافظات، وإيجاد آليات مناسبة وحلول في تكثيف العمل الرقابي والتوعوي؛ سواء على المنشآت أو في حماية الحياة الفطرية من التعدي عليها. وأشار العمري إلى ضرورة التكاتف مع المجتمع والجهات الرسمية الأخرى، والتعاون المستمر معهم من أجل بيئة مستدامة.

من جانب آخر، ناقش سعادته -خلال الاجتماع- سير العمل في المحافظات، وعدداً من المواضيع الإدارية والفنية ذات الصلة، داعياً كافة مديري الإدارات إلى بذل المزيد من الجهود للارتقاء بالعمل البيئي في السلطنة.

من جانبهم، أكد مديرو الإدارات ضرورة الارتقاء والمضي قدماً بالعمل البيئي، مثنين الجهود الكبيرة والمخلصة التي يبذلها الموظفون في مختلف المحافظات لتحقيق المصلحة العامة للعمل البيئي.

العمرى يحث موظفي

الهيئة على سرعة

الإنجاز والتفاعل مع

كل القضايا البيئية

ضرورة التكاتف

والتعاون مع المجتمع

والمؤسسات من أجل

بيئة مستدامة في

مختلف المحافظات

مسقط - الرؤية

عقد سعادة الدكتور عبدالله بن علي العمري رئيس هيئة البيئة، اجتماعاً صباح أمس، مع مديري الإدارات بالمحافظات؛ لمناقشة سير العمل في كافة القطاعات بالهيئة، والخطط المستقبلية التي تعمل عليها.

وبدأ الاجتماع بكلمة لسعادة الدكتور؛ أشاد خلالها بالجهود التي بُذلت خلال الفترة الماضية، والأهداف التي تم تحقيقها في مختلف الإدارات، وكذلك تجويد العمل على مستوى المحافظات؛ من خلال سرعة الإنجاز والتفاعل مع كل القضايا البيئية، مؤكداً أن أمام الهيئة عمل كبير للارتقاء بمستوى حماية وحفظ البيئة في مختلف جوانبها.

وتطرّق سعادته إلى خطط الرقابة البيئية على المنشآت والشركات في

محافظ الداخلية يحث مديري البلديات على إنجاز المشاريع القائمة



نزوى - العمانية

التقى سعادة الشيخ هلال بن سعيد الحجري محافظ الداخلية، بمكتبه، أمس، مديري دوائر البلدية بولايات المحافظة، والمديرين المعنيين بالبلدية؛ لمناقشة واقع ومستقبل الخدمات البلدية المقدمة للمواطنين، في ظل إصدار نظام المحافظات والشؤون البلدية لتحسين الخدمات البلدية المختلفة وسرعة إنجاز المعاملات.

وشهد اللقاء استعراض اختصاصات البلدية ودوائرها في الولايات الواردة بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٢٠/١٠١) بإصدار نظام المحافظات والشؤون البلدية، مؤكداً سعادته على ما ورد في

تلك الاختصاصات والعمل على تفعيلها بما يرضي طموحات المواطنين والمقيمين بالمحافظة. وحث سعادة الشيخ

المحافظ المديرين في العمل على إنجاز المشاريع القائمة بالتنسيق مع مكاتب سعادة الولاة وجهات الاختصاص.

4 وفيات و206 إصابات جديدة بكورونا في السلطنة

مسقط - الرؤية

أعلنت وزارة الصحة، أمس الثلاثاء، تسجيل ٤ حالات وفاة جديدة بفيروس "كورونا"؛ ليرتفع العدد الكلي للوفيات من هذا المرض في السلطنة إلى ٦٨٩ حالة، فيما بلغ عدد حالات الإصابة الجديدة المسجلة ٢٠٦ حالات؛ ليرتفع إجمالي الحالات المصابة بالفيروس في السلطنة إلى ٨٥٩٢٨ حالة. وتماثل للشفاء ٨١٠٢٤ حالة، بنسبة شفاء ٩٤,٢٪. وبلغ عدد الحالات المنومة الجديدة في المستشفيات ٤٨ حالة؛ ليزيد إجمالي المنومين إلى ٤١٦ حالة؛ من بينهم ١٥٤ حالة في العناية المركزة. وتعيّن الوزارة بالجميع تحمّل المسؤولية الفردية والمجتمعية، والتثقيف التام بالإجراءات الاحترازية، خصوصاً ارتداء الكمامة والمحافظة على التباعد الجسدي مسافة مترين على الأقل، والمداومة على تنظيف اليدين بالماء والصابون، أو باستخدام المعقم الكحولي المعتمد، وتجنب لمس الوجه والأنف والفم والعينين، واتباع العادات الصحية عند العطس والسعال، وعدم الخروج من المنازل إلا للضرورة.



زيارة ميدانية لمشاريع الشركة في الولاية والاطلاع على سير العمل فيها

«حيا للمياه» تطلع مسؤولي العمارات على مستجدات مشروع الصرف الصحي.. ومناقشات حول «مصب الوادي»



منها في إقامة مشاريع زراعية إستراتيجية تُسهم في تعزيز العديد من القطاعات. وشهدت ولاية العمارات تشغيل شبكات الصرف الصحي بمختلف مناطق الولاية، والتي تم من خلالها ربط ٩٥٧٠ وحدة حكومية وسكنية وتجارية، إضافة إلى ٤٨٣٠ توصيلة تم تنفيذها للتوسعات العمرانية المستقبلية. وتوفر "حيا للمياه" المياه المعالجة في ولاية العمارات للمواطنين والمقيمين مجانا، ويُمكّنهم الحصول على المياه من خلال التنسيق مع الشركة عبر مركز الاتصال ٨٠٠٧٧١١١.

التنفيذي أن اللقاء ركز على توفير مناخ بيئي وصحي آمن في الولاية؛ من خلال طرح عدد من الحلول العملية الرامية لاستغلال المياه المعالجة وتوظيفها في مختلف الاستخدامات؛ حيث لمسنا رغبة الحضور للاستفادة من هدف حيا للمياه "عمان أكثر اخضراراً وصحة"، من خلال توظيف هذه المياه في مختلف الاستخدامات كاستزراع الأشجار وري المزروعات والملاعب الرياضية... وغيرها من الاستخدامات. وأكد القاسمي ضرورة تضافر جهود الجميع، والعمل معاً للانتفاع من الموارد المتاحة من قبل الشركة؛ كالمياه المعالجة والاستفادة



سليمان القاسمي



مسقط - الرؤية

التقى سعادة الشيخ مُحمَّد بن حميد الغابشي والي العمارات، مع سليمان بن خميس القاسمي القائم بأعمال الرئيس التنفيذي بحيا للمياه؛ وذلك بحضور عدد من أعضاء لجنة الشؤون البلدية والمدير العام المساعد ببلدية العمارات، وبحضور مديري عموم ومسؤولي حيا للمياه. وهدف اللقاء إلى اطلاع المسؤولين على سير أعمال مشروع الصرف الصحي بالولاية، وكذلك الخدمات التي تقدمها الشركة ومناقشة موضوع المصب المائي في وادي العمارات. كما قاموا بزيارة ميدانية إلى محطة العمارات لمعالجة مياه الصرف الصحي ومحطات الضخ ومجرى تصريف المياه المعالجة في وادي العمارات.

وقال سعادة الشيخ محمد الغابشي والي العمارات: سعدتُ بصحبة أعضاء لجنة الشؤون البلدية ومدير عام البلديات بالالتقاء بمسؤولي حيا للمياه، وكذلك القيام بزيارة ميدانية إلى مشاريع الشركة القائمة في الولاية، والاطلاع على سير العمل فيها؛ حيث إن هذه المشاريع تعتبر من مشاريع التنمية المستدامة، وتسهم -بشكل كبير ومباشر- في توفير بيئة صحية مثلى، كما تمَّ مناقشة طرق الاستغلال الأمثل للمياه المعالجة والخروج

بآليات عمل للاستفادة من هذه المياه كشجير الولاية، وكذلك حث الجميع على الاستفادة من هذه المياه المتوفرة. وتقدّم سعادة الشيخ بشكره الجزيل للقائم بأعمال الرئيس التنفيذي ومسؤولي حيا للمياه على تعاونهم والاستماع إلى رؤى ومقترحات مُمثلي الولاية، وكذلك مُناقشة الحلول العملية التي تم طرحها، مُتمنياً أن تصل الخدمة إلى جميع سكان الولاية من مواطنين ومقيمين وفق خطة العمل المعدة مسبقاً لهذه المشاريع. من جانبه، قال سليمان بن خميس القاسمي القائم بأعمال الرئيس

التنفيذي: إنَّ هذا اللقاء يهدف لترسيخ الثقة بين الشركة وقاطني الولاية من خلال إطلاع مسؤولي الولاية على المشاريع القائمة والوقوف عليها على أرض الواقع، ومناقشة خطط الشركة المستقبلية في الولاية، والاستماع إلى مُقترحاتهم ومريّاتهم قبل الشروع في التصميم. وزار المسؤولون مختبر فحص المياه المعالجة للتأكد من الإجراءات الوقائية المتبعة قبل تصريف المياه إلى الوادي، والتي تكون طبقاً للمواصفات والمقاييس المعتمدة من قبل هيئة البيئة. وأضاف القائم بأعمال الرئيس

تُسهم في تمكين الصياد العُماني والارتقاء بجودة المنتجات

تواصل جهود إنشاء ثاني قرية للصيادين في السلطنة بجزيرة مصيرة ضمن خطط تنمية القطاع



مصيرة - الرؤية

تعكف وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه على مواصلّة الأعمال الإنشائيّة لثاني قرية للصيادين في السلطنة، والتي تقام في جزيرة مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية، على مساحة ٤٥٣٧ متراً، وجاء اختيار المشروع في الجزيرة نظراً لبيئتها الغنية بالثروة السمكية. وعادة ما يتم تخصيص أراضٍ ساحلية في السلطنة للاستثمار السياحيّ، لكنّ الوزارة انتهجت طريقاً خلال الفترة الماضية بتخصيص أراضٍ قريبة من الساحل لإنشاء قرى للصيادين مكتملة المرافق، تحقق البيئة المناسبة والأمنّة لاستقرار وخدمة الصيادين من مختلف المحافظات. وتعدّ قرية الصيادين بولاية الدقم محافظة الوسطى أول هذه المشاريع لتمكين الصيادين المتفرّغين للعمل مهنة الصيد، وتبلغ مساحتها ٤٥٧٣ متراً مربعاً، ويستفيد من هذه القرية حوالي ٥٠٠ من الصيادين العمانيين المتفرّغين من خارج محافظة الوسطى. وجاء اختيار ولاية الدقم بإنشاء هذه القرية نظراً لما تتميز به محافظة الوسطى من ثروة بحرية متنوعة وبكثرة الإنتاج السمكي؛ حيث تزخر المحافظة بأنواع مختلفة من الأسماك العمانية وتعدد مواسم الصيد؛ مثل: موسم

مبان سكنية مكتملة الخدمات من الكهرباء والماء والمرافق الصحية، ومسجداً، ووحدة تصنيع الثلج، ومخازن تجميد. وثمة مطالبات من شريحة كبيرة من الصيادين من خارج محافظة الوسطى للعمل مهنة الصيد محافظة الوسطى، وعلى ضوء ذلك تقوم الوزارة حالياً بعمل الدراسات الاستشارية لإنشاء قرية للصيادين بولاية محوت بقرية صراب. وتعمل الوزارة على متابعة تراخيص الصيادين والعملية التسويقية للإنتاج السمكي وتنظيم دورات تدريبية للصيادين، وبرنامج إرشادية لتطوير قدراتهم وكفاءة عملهم؛ بما يعود بالفائدة المتمثلة في زيادة الإنتاج السمكي وتوفير الأسماك في الأسواق المحلية.

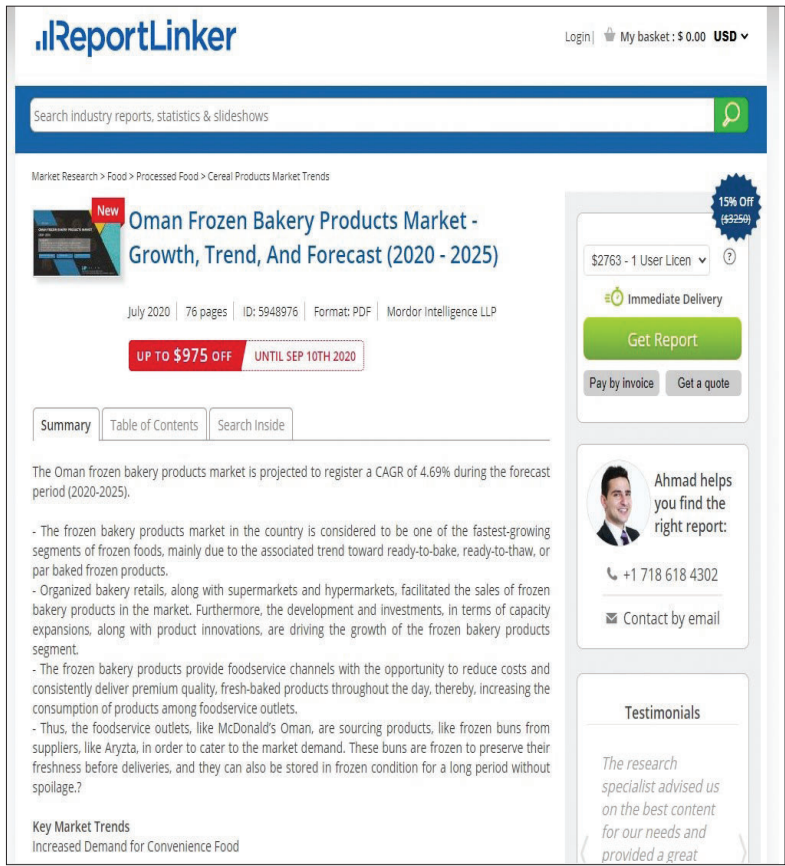
الروبيان والصفيلج والشارخة والكنعد والساردين؛ نظراً لمساحة سواحلها الشاسعة المطلة على بحر العرب، وبلغ الإنتاج السمكي في المحافظة في ٢٠١٩ نحو ٧٢٠٦٦٩ طناً؛ وهو الأعلى بين المحافظات بقيمة ٧٤,٩٦١ مليون ريال عماني. وينتخص الهدف من إنشاء قرى خاصة للصيادين في تمكين الشباب الباحثين عن عمل من العمل مهنة الصيد بالمناطق الغنية بالأسماك، وإحلال الصيادين العمانيين بدل العمالة الوافدة غير المرخصة، ورفع المردود الاقتصادي للصيادين عن طريق رفع جودة وتوفير قرية الصيادين البنية الأساسية من

4.69% نموًا بمنتجات المخبوزات المجمدة في السلطنة

نيودلهي - العمانية

توقّع تقريرُ لشركةٍ مُوردٍ إنترنت الهندية أن يُسجّل سوق منتجات المخبوزات المجمدة في السلطنة معدل نمو سنوي مُركباً قدره ٤,٦٩ بالمائة. وأشار التقرير -الذي نشره موقع ريبورت لينكر الإلكتروني- إلى أن سوق منتجات المخبوزات المجمدة في السلطنة يعد من أسرع قطاعات الأطعمة المجمدة نموًا؛ حيث ساعدت متاجر التجزئة جنباً إلى جنب مع محلات السوبر ماركت والهايبر ماركت في تسهيل بيع منتجات المخبوزات المجمدة في السوق. وأضاف أن التطوير والاستثمار، إلى جانب ابتكارات المنتجات يقودان إلى نمو القطاع، مع توافر الفرصة لخفض التكاليف وتقديم منتجات مخبوزة عالية الجودة باستمرار على مدار اليوم، وبالتالي زيادة استهلاك المنتجات بين منافذ تقديم الخدمات الغذائية.

وذكر التقرير أن منافذ تقديم الخدمات الغذائية تقوم بتوريد المنتجات، مثل الكعك المجمد من الموردين، من أجل تلبية طلب السوق، ويتم تجميد الكعك للحفاظ على نضارته قبل التسليم. وأشار إلى أن



زيادة الطلب على المنتجات الغذائية الملائمة والسعي وراء المزيد من المذاق والأمان والاتساق من العوامل الرئيسية التي تدفع نمو سوق المخبوزات المجمدة في السلطنة، فيما أجبرت

استدعاء 2017 سيارة «كيا سورينتو»

مسقط - الرؤية

أطلقت هيئة حماية المستهلك -وبالتعاون مع شركة الاعتماد الدولية للسيارات (مجموعة سعود بهوان)- حملة استدعاء لـ 2017 مركبة كيا سورينتو (BL) طرازات 2005-2009.

وتمّ استدعاء 1319 مركبة من نوع سورينتو (BL) لتاريخ الإنتاج من 14/12/2005 إلى 17/12/2008؛ من اعتماداً على أرقام الشاسي من (KNAJC526075658499) إلى

(KNAJC525295899765)، كما تمّ استدعاء 698 مركبة من نوع كرنفال (VQ) لتاريخ الإنتاج من 10/6/2005 إلى 14/12/2009؛ اعتماداً على أرقام الشاسي من (KNAMB763066020953) إلى (KNAMG813XA6327344). ويأتي هذا الاستدعاء لاحتماليّة مُواجهة بعض السيارات قصراً كهربائيّاً في وحدة الطاقة للمكابح المانعة للانغلاق (التحكم الإلكتروني للثبات؛ مما قد يتسبب في دخول الرطوبة إلى وحدة التحكم الإلكترونية الهيدروليكية، وعليه

101 طن إنزال سمكيا في سوق الجملة المركزي خلال أغسطس.. والمبيعات تتجاوز 84.8 ألف ريال

مسقط - الرؤية

كشفت الإحصائيات الصادرة عن المديرية العامة للتسويق الزراعي والسمكي بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه والمتعلقة بحركة تداولات الأسماك في سوق الجملة المركزي للأسماك بالفليج بولاية بركاء في محافظة جنوب الباطنة خلال شهر أغسطس الماضي أنَّ كميات الإنزال السمكي بلغت ١٠١ طن، وبيع ٧٤ طناً منها؛ بإجمالي قيمة مبيعات وصل إلى ٨٤ ألفاً و٨٦٤ ريالاً. وارتفعت كميات الإنزال السمكي



عديدة أهمها: الكندع والهامور والجيزر والكوفر والشعري والأشخلي والصال. ويقوم المختصون في سوق الجملة المركزي للأسماك بإعداد إحصائيات تفصيلية لحركة السوق ومقارنة تلك الإحصائيات من يومية وشهرية وسنوية. يشار إلى أنَّ سوق الجملة المركزي للأسماك بركاء تم افتتاحه في شهر مايو من عام ٢٠١٤م، ويُساهم في النهوض بمنظومة التسويق السمكي في السلطنة وتحقيق التوازن بين العرض والطلب والحد من التصدير المباشر للأسماك من نقاط الإنزال كمادة خام.

والمبيعات وقيمة المبيعات في شهر أغسطس مقارنة بشهر يوليو الماضي والذي شهد إنزال ٨٧ طناً من الأسماك، بيع منها ٦٠ طناً بقيمة مبيعات وصلت إلى أربعة وسبعين ألفاً وخمسمائة وتسعة وخمسين ريال (٧٤٥٥٩). في ارتفاع تدريجي لحركة تداولات الأسماك في السوق منذ بدء انتشار جائحة (كورونا) وتوقف العمل في بعض الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالقطاع السمكي. وتنوعت الأسماك المعروضة في السوق خلال شهر أغسطس الماضي بين أصناف

فعاليات إرشادية مع بدء موسم صيد الروبيان



ومع بدء موسم صيد ثروة الروبيان في مياه السلطنة تود وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه تنبيه الصيادين الحرفيين الذين يقومون بصيد ثروة الروبيان إلى الالتزام باستخدام طرق ومعدات الصيد المسموح بها في الموسم، كما تنبه الوزارة أيضاً الصيادين الحرفيين وجميع الشركات والمؤسسات والفنادق والمطاعم والأفراد الذين يتعاملون في مجالات شراء وبيع وتداول وتصدير الروبيان إلى الالتزام بمواعيد بداية ونهاية موسم صيد ثروة الروبيان وذلك لتسجيل مخزون الروبيان لديهم بعد نهاية الموسم علماً بأنه لن يسمح بتداول أو تصدير أي كميات من ثروة الروبيان بعد نهاية الموسم في نهاية شهر نوفمبر القادم ما لم تكن مسجلة لدى الوزارة. وينتمي الروبيان إلى فصيلة القشريات وبعد مصدرها أساسياً للبروتين ويمكن اعتباره غذاء بديلاً لبروتين اللحوم، كما يمتاز الروبيان باحتوائه على كمية قليلة جداً من الدهون ويحتوي أيضاً على فيتامين ب١٢ وأحماض أوميغا ٣ الدهنية ذات الأهمية الصحية ويدخل الروبيان في التصنيع الغذائي والطبي.

مسقط - الرؤية

نفذت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عدداً من الفعاليات الإرشادية والتوعوية للصيادين الحرفيين بالتوازي مع بداية موسم صيد الروبيان في سواحل السلطنة، والذي انطلق يوم أمس الثلاثاء، كما قامت الوزارة بتكثيف عمل فرق الرقابة السمكية على طول سواحل المحافظات الثلاثة خلال فترة الموسم، وأجرت المديرية العامة للبحوث السمكية بالوزارة ممثلة في مركز العلوم البحرية والسمكية ومركز الاستزراع السمكي عدداً من الدراسات العلمية عن معدات وطرق صيد ثروة الروبيان واستزراعه وإكثاره في سواحل السلطنة بالإضافة إلى دراسات علمية عن تنمية وتطوير مصائد الروبيان. يشار إلى أن موسم صيد الروبيان انطلق في محافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار حيث توجه عدد كبير من الصيادين الحرفيين في الولايات الساحلية بتلك المحافظات إلى صيد وجمع ثروة الروبيان ويستمر الموسم ثلاثة أشهر إلى نهاية شهر نوفمبر القادم..

بلدية مسقط تحت مراكز التجميل ومحال تصفيف الشعر النسائية على الالتزام بالإجراءات والضوابط الخاصة

مسقط - الرؤية

أعلنت بلدية مسقط الاشتراطات الصحية والإجراءات الوقائية الخاصة بأنشطة الحزمة السادسة التي تمَّ السماح لها مؤخرًا بمزاولة الأعمال نظير الالتزام بالاشتراطات عند تقديم الخدمات؛ وذلك بالتنسيق مع اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا «كوفيد١٩».

ففيما يخص الإجراءات المتعلقة بمراكز التجميل ومحلات تصفيف الشعر النسائية أشارت البلدية إلى مجموعة من الضوابط والإجراءات الوقائية الخاصة بهذه الأنشطة منها: ألا تتجاوز القدرة الاستيعابية للمحل ٥٠٪، وضمان عدم الاكتظاظ، والحفاظ على مسافة ٢ متر بين كراسي الخدمة، إضافة إلى استعمال المناشف لمرة واحدة، ونصت الاشتراطات على ضرورة وضع جميع الأدوات البلاستيكية داخل صندوق حراري أو جهاز UVL مع بقية الأدوات المعدنية، إلى جانب تعقيم وتنظيف دورات المياه بشكل دوري ومنظم، ومنع تقديم الأطعمة وتبادل الوجبات بين العاملات والزبونات، والاهتمام بالتنظيف والتطهير بالمعقمات التي تحتوي على نسبة ٧٠٪ كحول في كافة الأوقات، وتوثيق عمليات التنظيف والتطهير في سجلات العمل مع ذكر المادة المستخدمة في التطهير.

وحددت بلدية مسقط مجموعة من الخدمات التي يمكن تقديمها في مراكز التجميل النسائية في المرحلة



الأولى، مع التنبيه على ضرورة التقيد بالإرشادات التوجيهية والإجراءات الوقائية من قبل صاحبات الأنشطة ومقدمات الخدمة على حد سواء؛ وقد شملت خدمات المرحلة الأولى: قص وصبغ الشعر ويندرج تحتها عددٌ من الإرشادات وهي: ضرورة تعقيم أمشاط الشعر والأدوات قبل وبعد الاستعمال؛ بوضعها بداخل صندوق حراري أو جهاز UVL، استبدال المرايل القماشية بالمرايل ذات الاستخدام الواحد، ومن ضمن الخدمات المسموح بمزاولةها تنظيف وتقليم الأظافر والأخذ في الاعتبار ضرورة غسل اليدين جيداً بالماء والصابون لمدة ٢٠ ثانية بعد الانتهاء من تقديم الخدمة وتعقيم لون الأظافر والأجهزة والأحواض المستخدمة لطلي الأظافر قبل الاستخدام وبعده، كذلك تعقيم كل الأدوات المستخدمة، كما سمحت البلدية بتقديم خدمة إزالة شعر الجسم بالشمع أو الحلاوة على

التدليك (المساج) بتجنب وضع زيت المساج في أكواب، مع إعادة استخدامها لأكثر من زبونة، وتخصيص زي للاستخدام الواحد للعملة، وعدم السماح باستخدام علاج المساج بالأحجار الساخنة، وعدم السماح باستخدام أعواد البامبو.

وضمماً للتقيد بالممارسات الصحية أوضحت بلدية مسقط أنَّ خدمات المرحلة الثانية لأنشطة مراكز التجميل النسائية سيسمح بتقديمها بعد تقييم المرحلة الأولى في نهاية هذا الأسبوع. وأوضحت بلدية مسقط ضرورة الالتزام بالمحظورات المذكورة في قرار

البلدية رقم (٢٠١٩/٢١٩)، ومن بينها، منع تقديم الخدمات التي تصاحبها ممارسات تجميلية تخترق الجلد، وحظر الاحتفاظ بالأدوات الشخصية للزبائن بداخل المنشأة، وكذلك حظر تقديم خدمة مساج للوجه واستخدام البخار للوجه، كما يمنع إزالة شعر الوجه بالخيط سواء باستخدام الفم أو أي طريقة أخرى تسمح بالاقتراب من الوجه، ومنع إزالة شعر الوجه أو الجسم باستخدام آلات إزالة الشعر، ما لم تكن خاصة بالزبون بنفسه، والحمام المغربي وما في حكمه، جميع أنواع الخدمات المنزلية، وعدم السماح بإقامة جلسات التصوير أو الحفلات والمناسبات الاجتماعية. وتدعو البلدية إلى التواصل مع مركز اتصالات مسقط (١١١١) لإبداء أية ملاحظات فيما يخص مقدمي الخدمات وأصحاب الأنشطة التجارية؛ ضمماً لبيئة صحية آمنة وخدمة للصالح العام.

ضبط تاجر مخدرات بحوزته 11.5 كيلوجرام من «الكريستال»



مسقط - الرؤية

الكريستال، وجارٍ استكمال الإجراءات القانونية بحقه.

وتشكر شرطة عُمان السلطانية المواطنين والمقيمين على تعاونهم لمكافحة آفة المخدرات من خلال الإبلاغ عن أية معلومات تساعد في الكشف عن المهربين والمروجين عبر الاتصال على الخط الساخن للإدارة العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية (١٤٤٤) أو توجه إلى أقرب مركز شرطة.

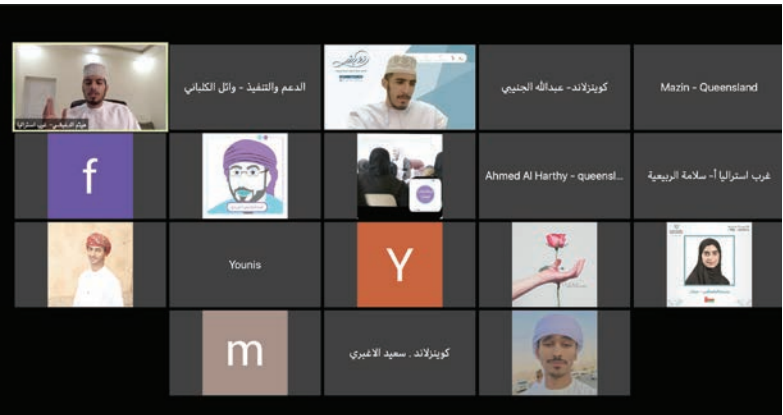
«بي بي عمان» تدعم أعمال «ملتقى قادة الظاهرة 2»

مسقط- الرؤية

بدعم من شركة بي. بي. عُمان، اختتمت مؤسسة صدى الشباب المرحلة الثانية من ملتقى قادة الظاهرة الثاني «البرنامج التخصصي»، حيث هدف الملتقى إلى توعية المجتمع بالتطبيقات والفرص والتحديات المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة، علاوة على تحفيز تبادل المعرفة والأفكار والمهارات التي تساهم في تطوير الحلول المبتكرة تحت إشراف متخصصين في هذا المجال، وأقيم الحفل تحت رعاية محمد الراسبي مدير البرنامج الاستثماري «تكوين». وقالت شمس الرواحية، مديرة برنامج الاستثمار الاجتماعي في شركة بي. بي. عمان: «إنَّ ملتقى قادة الظاهرة هو ملتقى شبابي سنوي، يتم تنفيذه كأحد برامج الاستثمار الاجتماعي لشركة بي. بي. عمان. حيث يهدف إلى جمع الشباب العماني في بيئة عملية مبتكرة، لتمكينهم وتطوير مهاراتهم في ظل التحولات الرقمية المتسارعة المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة. كما يهدف البرنامج لتشجيع المشاركين على العمل على أفكار مشاريع مبتكرة يمكن أن تخدم مجتمعنا بشكل إيجابي».

ومن جانبه، علّق المهندس قيس بن سالم المقرشي الرئيس التنفيذي لمؤسسة صدى الشباب قائلاً: «تأتي النسخة الثانية من ملتقى قادة الظاهرة لتواكب توجهات السلطنة ضمن رؤية عمان ٢٠٤٠ لاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة ودعم مشاريع الشباب التقنية وتوجيههم نحو متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. حيث ركّز الملتقى خلال المرحلة الأولى والثانية على تزويد المشاركين بالمعارف التقنية وربطهم بالمختصين والخبراء والأكاديميين ذوي العلاقة بتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة المختلفة. بالإضافة إلى إيجاد مساحة من التنافس بين المشاركين لتطوير مشاريعهم التقنية وتحويلها من مجرد أفكار لتطبيق على أرض الواقع». ويُعد البرنامج التخصصي هو المرحلة الثانية من أصل ثلاث مراحل لملتقى قادة الظاهرة. حيث ركزت المرحلة الأولى وهي «البرنامج العام» على ورش مختلفة في مجالات الثورة الصناعية الرابعة، بينما ركز البرنامج التخصصي على دعم أصحاب الأفكار والمشاريع في تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة. اشتمل الملتقى على ثلاث جلسات نقاشية افتراضية قدمتها المؤسسات ذات الاختصاص.

«ملتقى المبتعثين» يناقش ملامح «ما بعد أزمة كورونا»



مسقط - الرؤية

تناقش ملامح ومتطلبات المرحلة القادمة ما بعد أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ضمن ثلاثة محاور أساسية هي: الاستفادة الاقتصادية، وتكنولوجيا التعليم، والوقاية المجتمعية. وتمّ تقسيم المشاركين إلى ستة فرق: خمسة فرق تمثل الطلبة الدارسين في ولايات القارة الأسترالية وهي ولاية غرب أستراليا وجنوب أستراليا وكوينزلاند وفكتوريا وولاية نيوساوث ويلز، فيما كان الفريق السادس يمثل الطلبة الدارسين في نيوزلندا، حيث تناظر كل فريقين في غرفة اتصال منفصلة حول قضية معينة.

نظمت جمعيات الطلبة العُمانيين الدارسين في أستراليا ونيوزلندا فعاليات ملتقاها السنوي السابع تحت عنوان «تعايش» عبر تقنية الاتصال المرئي (zoom)، والذي شهد مشاركة ١٢٥ طالباً وطالبة من مختلف جامعات أستراليا ونيوزلندا، وذلك بإشراف من القنصلية العامة للسلطنة بأستراليا واللجنة الوطنية للشباب، وبالتعاون مع فريق مناظرات عُمان. وتضمن برنامج الملتقى جلسات مناظرات



madreen@alroya.info

مدرين المكتومية

لكن من الطبيعي أنَّ هذا العالم به سلبيات وإيجابيات، وتركيزنا هنا في هذه السطور على الإيجابيات، والتي ذكرتها من قبل وتمثلت في تفوق المواطن الصحفي على الصحفي المتمرس.

نعم.. لم يُعدّ الخبر ونشر المعلومة حكرًا على مؤسسة صحفية أو إعلامية، بل بات الأمر متاحًا للجميع، فلننظر إلى الأحداث الكبرى الآن من حولنا، نجد أن صناعتها استفادوا من ثورة الاتصالات، حتى إن بعض المواقف البسيطة تتحول إلى حدث كبير للغاية (ترند) بفضل انتشارها كالنار في الهشيم على وسائل التواصل الاجتماعي، حتى إنه إذا تحدثت اثنان عبر تغريدة في أبعد نقطة بالعالم، قرأها العالم كله في نفس اللحظة!!

ورغم ما سبق، وإيماني الشديد بأحقية المواطن في نشر ما يُريد دون مخالفة قوانين أو خلق أو أعراف، فإنني استحث الجميع على عدم ارتكاب أي أخطاء تتعلق بنشر شائعات أو الترويج لأكاذيب- وما أكثرها الآن- أو إلحاق الإهانات والقذف بشخصيات أو مؤسسات، فعلينا أن نوظف التقنيات الحديثة فيما ينفعنا لا فيما يضرنا.



alikafetan@gmail.com

علي بن سالم كفيان

ذلك، فقال لهم: «مجرد إحساس بالقرب من الله».

بينما هم كذلك، بدأت المعركة الأخيرة، سقط القائد الذي رُخف إلى حقيقته وألقاها في النار، قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، وقضى الجميع، باستثناء المتمرس في أعلى الكهف دون حراك، فقد عقد النية على النار لرفاقه الذين سبهم القدر أمامه.. تقدّم المهاجمون بعد أن ضمت بنادق المدافعين، لتعود المعركة من جديد بسقوط اثنين من القادمين على يد صاحب الكهف، أُعيدت الحسابات، وتمّ قصف المكان حتى تمّت تسويته بالتراب، ولم تبقَ إلا فتحة ضيقة تقود للمغارة، أطلق المهاجمون كلبًا لاستكشاف الوضع في الداخل، فتقدم إلى أن وصل للرفيق، فقطع له قطعة من لحم رجله التي أُصيب فاستكان الكلب وتيقن الجميع بأن الوضع مناسب، فافتحموا الكهف للمرة الثالثة، وهنا فقدوا عددًا من الضحايا بحيث توازنت كفة المعركة.

بعد تفاوض طويل، خرج ذلك النائر يجر أشلاءه من بطن المغارة، ومر على ساحة المعركة، وقال: «وداعا يا رفاق».



ناجي بن جمعة البلوشي

من أجل الوطن، شُكرا لهم، وهنا لا أود أن أشير إلى أحد من أسمائهم أو صفاتهم، لكنه الجميل وحده سيطر على سطح السطور لأسجل كلمة يرد بها الجميل لأصحابه وما قدموه بعطائهم لهذا البلد الذي إن أردنا أن نقيسه بأعمارهم التي أفنوها في سبيل هذا العطاء والبذل، فإنه يساوي عمر من تولوا الحقائق الوزارية في التشكيل الوزاري الأخير، إنهم أوفياء حقا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

جودة صناعتها، فلو لم تكن هناك أخطاء وإخفاقات، لما كان هناك نجاح وتقدم. أما الدُود عن كل مسببات الأخطاء، فهذا مقياس يقيسه كل ذي مفهوم سطحي.

... إن قصة إيوان كسرى لا تزال باقية لم تنته بعد من عقول أولئك الظانين بالكمال في كل شيء، والنقد والرفض لكل شيء: لأنهم لم يدركوا أيضًا أن لولا بناء العمال لذلك الصرح لما تواجدوا هم هناك لانتقاده .

هؤلاء الأكفاء الذين خدموا الوطن

كما لم يعرف عنها الصحفيون سوى من خلال مقاطع الفيديو التي جرى تداولها، والتي تصور الموكب السلطاني مارًا بأحد شوارع النياية التي لا مثيل لها في عُمان ومنطقة الخليج. هنا يمكن أن نكتشف نقطتين بالغتي الأهمية؛ الأولى: مقدار الحب غير المحدود من المواطنين لجلالة السلطان المفدى، ومدى الفرحة التي غمرت نياية الجبل الأخضر، بل محافظة الداخلية كلها، بهذه الزيارة الكريمة، فما أجمل أن نرى أهلنا الطيبين في الجبل الأخضر والبسمة تزين وجوههم، والفرحة تعتمل في قلوبهم بالمقدم السامي. لقد ازدان الجبل الأخضر بهذه الزيارة، أشد من زينته بالورد الرائع الذي تشتهر به النياية، وتعطر الجبل بأريج سلطاني سام، فاح شذاه في أنحائه..

النقطة الثانية التي استوقفتني، وهي تخص مهنتي كصحفية، تلك الطفرة في عالم صناعة الخبر والمحتوى، فمجددًا أؤكد أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي باتت هي الريدف الآن لوسائل الإعلام القامئة، رغم الفوارق الشاسعة بين عالم الصحافة (أو ما نسميه الميديا) وعالم التواصل الاجتماعي،

ثورة التكنولوجيا نجحت خلال السنوات الأخيرة الماضية في تغيير آلية ووتيرة العمل في العديد من القطاعات، بدءًا من صناعة الخبز وحتى صناعة الصاروخ!

وقطاع الصحافة والإعلام أحد أبرز القطاعات التي لحق بها تطور هائل وغير مسبوق مع بروز تقنيات جديدة سهلت على الصحفي إعداد الخبر وتحريره ونشره في لحظة واحدة، فظهرت لنا واحدة من أهم مخرجات الثورة المعرفية، وهي المواقع الإخبارية الإلكترونية، وعندما انتشرت في المجتمعات، ظنَّ البعض أنَّ هذا أقصى مدى يمكن أن تصل إليه وسائل الإعلام، لكن فوجئ الجميع بثورة أخرى، وهي ثورة وسائل التواصل الاجتماعي، وأن الخبر لم يعد ينتظر صحفيًا لكي يكتب التفاصيل، بل بات المواطن العادي في كل بقعة على الأرض هو الصحفي، ومن هنا زاد استخدام وصف «المواطن الصحفي».

المثال الأبرز على ذلك، أنَّ الزيارة الكريمة التي قام بها حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه الله في حله وترحاله- إلى الجبل الأخضر قبل أيام، لم يتم الإعلان عنها رسميًا،

وداعا يا رفاق

بدأ نسيم الشمال يُطلق زفراته مُبشِّرًا بنباشير الشتاء، والأرض هنا تحتفل بكل المواسم على طريقتها المعتادة؛ فموسم الشتاء ارتبط بصيرير الريح وحفيف الأوراق الساقطة بعد الربيع وهي تتناثر في الفضاء اللامتناهي باحثةً لنفسها عن وجود في ذلك العدم، ورغم تراقص الأغصان وتجردُها من الخضار، إلا أننا نظل على موعد بنمو براعم جديدة على ذلك الجذع الكال من تعاقب المواسم الأربعة؛ فتارة يمنحنا لون الجنة، وتارة يزهر ويبعث في نفوسنا البهجة، وتارة نراه شاحبا من قسوة الريح ولفح الشمس.. إنها ظفار، تلك الجنة القصية في هذا الكون الجميل.

تفرّقت الجماعات التي كانت تجُوب المكان، وازداد اللقط وقل الديب على التراب الذي استمر قرابة ١٤ عاما من الآمال والأحلام حتى تلاشت تمامًا، وراجع الجميع حساباته، إلا تلك الفرقة الصغيرة التي لم يُقنعهها كل ما يجري، فمضت إلى نهاية نفق النضال، قال لهم قائدهم وهم يمشون بين الأحراش: «ما الذي يجبركم على اتباعي رغم معرفتكم بأن النهاية مؤلمة؟»،

إلى متى العالم الثالث؟ ومتى يكتمل النمو؟



إسماعيل بن شهاب البلوشي

موجود في كلا الموقفين فهو اليوم القادم، وغدا هو المنتظر؛ أي أن من يعتقد أنه سيكسب من خلال النظرة المفردة والمصلحة الشخصية، هو أول الخاسرين.

لذلك: لا يمكن لأي تطوير فكري أن يصل بالمجتمع إلى الأفضل إلا إذا كانت مصلحة المجتمع أكبر وأكثر من المصلحة الشخصية ومن الأغلبية، وهنا يكمن الفرق بين النتائج النهائية للعمل الجماعي الذي يكون الفرد دولًا نامية؟ ومتى خرجت من تلك المراحل؟ ومن الذي قرّر خروجها؟ النمو مرحلة في عمر الشجرة مثلاً، والحبو مرحلة في نمو الطفل كمثال آخر، ولكن كلا المرحلتين تنتهي بعد حين، ويكون الطفل رجلاً وتكون الغرسة شجرة، ومع ذلك فهل العالم النامي يعرف حقيقة نفسه؟! وهل العالم المتقدم مُحقّ في التسمية؟! والأهم من كل ذلك: هل العقول البشرية في مرحلة نمو وفي فكر مختلف عن المتقدمين، أم أنَّ القياس هو ذلك الحجم من البناء والمعطيات المادية الأخرى؟ وإذا استطعنا تحديد الأمر، فهل التعاطي معه سيكون أسهل على الأقل؟!

أمّا عن البنابات الشاهقة والطرق والجسور والسيارات ودور العبادة، فهي كثيرة ومتنوعة وجميلة، ولدى العالم المذكور ما يُباهي به أكبر دول العالم، وهذا دليل كبير على التقدم الواضح في هذا المجال، إذن أين تكمن التسمية التي يؤمن بها الكثير؟ ولو أنها لم تعد دارجة في وسائل الإعلام بحجم ما هي راسخة في العقول!!

ومن وجهة نظري، أعتقد أنَّ الأسباب كثيرة، غير أنني سوف أتناول في هذه المقالة اثنين فقط: فأول الأسباب والتي أراها الأهم: «الفكر المفرد»، والذي لا يعتقد أنه سائد ومسيطر؛ فهو بحاجة للتركيز في هذا الأمر المهم، وعلى الرغم من أن منفعة الفكر المفرد والمصلحة الشخصية هي أكبر مضاد وطارد ومدمر للمصلحة الشخصية نفسها، إلا أنَّ الأمر ترسخ بشكل سلوكي خطير، وأصبح سمة المجتمع؛ فلو نزلنا بأصغر مثال في هذا الجانب؛ فهل يصدق الكثيرون أنَّ استخدام إشارة المركبة هي أكبر مقياس على ترنُّع الفكر الشخصي، وهو يعد من أهم وأدق المقاييس لأي مجتمع وفي أي دولة من دول العالم؟ فمثلاً لو كنت تنتظر للانعطاف من طريق وتتوقف لأنَّ هناك مركبة قادمة من بعيد خوفاً من أن تصطدم بها، وفجأة وعندما تصل إليك تلك المركبة تنعطف وفي نفس اللحظة يستخدم قائدها إشارة الانعطاف؛ بحيث لا يُمكنك أن تنعطف قبله، في حين أنه لو أعطى الإشارة مسبقاً لخرجت أنت من الطريق دون أن تُؤخره مُطلقاً. وعلى الرغم من تناهي صغر المثال، لكن سيتضح لكل مستوى من القراء أننا لو قلبنا الأمر وتبادلنا الأدوار، أن نفس الشخص

حتى لو اختلفنا معكم في وجهات النظر والرأي والمصلحة الشخصية، إلا أنكم تتقنون دائماً في أعيننا وقلوبنا كما عهدناكم وعهدنا أنفسنا مثلاًحمين بنشيد وطني نردّده دائماً في دائم استحضارتنا للوطن العزيز، فأنتم الأوفياء ونحن من كرام العرب.

شكراً لكم أيُّها الأوفياء.. كلمة لا تساوي جزيلاً ما قدمتموه لهذا الوطن العزيز كل منكم في مكانه؛ لأنها صغرية في حق الأوفياء أمثالكم، فما نعيشه اليوم من

شكراً أيُّها الأوفياء

رخاء وحياة مزدهرة بكل أنواع الرخاء والازدهار إنما هي ثمار تلك الخدمات والأعمال.

وعلى الرغم من وجود شيء مما تسترغبه النفس الإنسانية، وتراه اليوم نواقص لرغباتها، وهو في حقيقته مؤثر ليقظة الإنسان العماني ومرحلة من مراحل بلوغ هدفه الأسمى الذي أراد له باني النهضة الحديثة الراحل السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- حيث إنَّ من بوادر الارتقاء المجتمعي الأخلاقي: بلوغ أبناء

حتى لو اختلفنا معكم في وجهات النظر والرأي والمصلحة الشخصية، إلا أنكم تتقنون دائماً في أعيننا وقلوبنا كما عهدناكم وعهدنا أنفسنا مثلاًحمين بنشيد وطني نردّده دائماً في دائم استحضارتنا للوطن العزيز، فأنتم الأوفياء ونحن من كرام العرب.

شكراً لكم أيُّها الأوفياء.. كلمة لا تساوي جزيلاً ما قدمتموه لهذا الوطن العزيز كل منكم في مكانه؛ لأنها صغرية في حق الأوفياء أمثالكم، فما نعيشه اليوم من

شكراً لكم أيُّها الأوفياء.. كلمة لا تساوي جزيلاً ما قدمتموه لهذا الوطن العزيز



أمة تنام.. ولكن لا تموت!

علي بن مسعود المعشني

1



نحو فتح المساجد

علي بن بدر اليوسعيدي

2



ترشيح الهياكل الإدارية

يوسف بن علي البلوشي

3



المدرسة العُمانية الرقمية

أحمد بن عبدالله الحسني

4

المقالات الأكثر قراءة على الموقع الإلكتروني أمس

لقراءة جميع المقالات زورونا: <https://alroya.om/category/3>

قطار «التنوع» والمسار الصحيح

لمضي قطار تنوع مَصَادِر الدَّخْل ببلانداً ودعم القطاعات الإنتاجية في مساره الصحيح، بضخ مُحفِزات جديدة في شريان الاقتصاد الوطني، تقلل بشكل مرحلي ومدروس الاعتماد الأحادي على النفط كمصدر ناخب ومتأرجح سعرياً بين صعود وهبوط. ولعل واقعية الإجراءات التي تتخذ

لتحديد القطاعات القادرة على تحقيق التنوع المنشود، تبعث على تفاؤل بنتائج جيدة في المستقبل القريب؛ فدعم الصناعات التقليدية وتعزيز فرص الاستثمار في مواردها وثرواتها الطبيعية هو توجه في الصميم. وإعلان وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، بالأمس،

مواصلتها إنهاء الأعمال الإنشائية بشأن قرية الصيادين في السلطنة، تتوافر البيئة المناسبة لحلحة عدد من الأولويات الملحة: سواء كانت فرص عمل جديدة أمام أبنائنا الشباب، أو إحلال الصيادين العمانيين بدلاً من العمالة غير المرخصة، وكذلك رفع المردود الاقتصادي لهذا القطاع الواعد.

الآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة وإنما عن وجهة نظر كاتبها

كان يا ما كان.. فواتير الكهرباء



abusultan73@gmail.com

ناصر بن سلطان العموري

التقديرية وغياب قارئ العداد عن الساحة؟! رغم وجود عدد من الشباب العمانيين العاملين في هذه المهنة؟ فما سبب القراءات التقديرية التي يعاني منها المواطن... ياترى؟ أعتقد أن الموضوع هنا يتركز على شقين الأول تفاوتت الشرائح المدفوعة فنجد أن هناك تسعيرة واحدة تشترك فيها الشقق والمنازل الصغيرة بل وحتى الفلل والمباني السكنية الكبيرة تزيد وتنقص على حسب الاستهلاك ومن هنا تبدأ فصول الحكاية فإن تم أخذ قراءة العداد بصفة مستمرة تحققت العدالة بناءً على الاستهلاك أما إن تفاوتت القراءات وكانت غير منتظمة واعتمدت على القراءة التقديرية فهذا هضم حق طرف على الآخر والمفترض هنا وما أود أن اقترحه لشركات الكهرباء هو تصنيف التسعيرة بناءً على حجم المبنى وتكون تسعيرة ثابتة بالنسبة للمباني الصغيرة والشقق السكنية وتسعيرة أخرى

أيضاً للمباني ذات الحجم الكبير وذلك على غرار التسعيرة الثابتة المخصصة للمباني التجارية ذات العائد المادي فالأولى هنا للمواطن أن يكون له تسعيرة ثابتة لمنزله لاسيما أنه يدفعها من جيبه الخاص. أما الشق الثاني فهو يتعلق مهنة أو وظيفة قارئ العداد هذه الوظيفة التي تسلط عليها الأضواء بعد كل ظاهرة لارتفاع الفواتير وهي من تدفع الثمن نظير السخوط الحاصل ولكن السؤال هنا ياترى ماهي أوضاع وأحوال قراء العدادات وهما أنهم موظفون لدى شركات الكهرباء فلماذا التفاوت في قراءة العداد شهر بشهر؟ أم هي عملية اقتصادية للشركة للتوفير عند تراكم التسعيرة؟ والفروض الذي لاجدال فيه تحقيقاً لمبدأ الإنصاف هو أخذ قراءة شهرية ثابتة. كما أن هناك أمر يجب أن يمنح الأولوية لدى شركات الكهرباء وهو

كيفية التعامل مع المواطن فيجب أن يصب جل الاهتمام للمواطن والتسهيل له فالظاهر أن المواطن المغلوب على أمره مجبر على الدفع دون مناقشة وحتى إن أراد النقاش فلن يجد أذانا صاغية ولا مسؤولاً مستمعاً لشكواه ولكنه بدلاً من ذلك سيواجه التهديد والوعيد من جانب الشركة والملاحظ مؤخراً عند وجود مبالغ متأخرة لدى المواطن يتم القطع عليه فوراً دون سابق إنذار ولا حتى تقدير للظروف المحيطة نتيجة فيروس كورونا التي تضرر الكل منها بل أحياناً هناك بطء في إرجاع الخدمة حتى وإن تمّ تدفع المبالغ المتأخرة. الكرة الآن في مرمى هيئة تنظيم الخدمات العامة المنشأة حديثاً وأملنا فيها كبير في إنصاف المواطن وإلزام الشركات بأن تكون قراءة العداد بصفة منتظمة تحقيقاً لمبدأ العدالة وتطبيق آلية معينة ترضي جميع الأطراف.

المنحة السلطانية



Khalid1330@hotmail.com

د. خالد بن علي الخوالدي

على المؤسسة المعنية الاستفادة من المنتجات الوطنية وتشجيعها من خلال التعاقد معها

سيتمكن أبنائنا من الإسهام في بناء متطلبات المرحلة المقبلة، وطالما توجد لدى القائد هذه النظرة الثاقبة فإن الكرة الآن في ملعب شباب هذا الوطن، وعلى شبابنا استغلالها للاستغلال الأمثل في تطوير مقدراتهم العلمية والفكرية

اهتمام واضح وبارز من الحكومة الرشيدة بشباب الوطن وضرورة مُوَكِّبَتهم للعلم التقني والتكنولوجي، وما للغة الكرمة من لِدن جلاله السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- بتوفير أجهزة حاسب آلي محمول لكافة الطلبة الجُدد الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي للعام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١) من أسر الضمان الاجتماعي والدخل المحدود إلا دليل

واضح على هذا التوجه. وتأتي هذه المنحة لتعزيز قدرات الطلبة في مجال تقنية المعلومات والتواصل الرقمي لمواكبة أساليب ووسائل التعليم الحديثة والتعليم عن بُعد، ومن خلال رؤيتنا المتواضعة فإن المبادرة تأتي في نفس رؤية عُمان ٢٠٤٠، والمعتمدة على تطوير التعليم والتقنية ومواكبة التطور التكنولوجي وفي نفس الأولويات التي وعد بها السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله ورعاه- حيث قال في خطابه الأول (إن الاهتمام بقطاع التعليم يختلف أنواعه ومستوياته وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة للبحث العلمي والابتكار سوف يكون في سلم أولوياتنا الوطنية، وسنمدد بكافة أسباب التمكين باعتباره الأساس الذي من خلاله

حكومة الكفاءات ولاؤها للوطن أصدق

حمد بن سالم العلوي



إلى مصلحة الوطن على كل مصلحة أخرى أقل مرتبة، والمسؤول الكبير يتواضع لأنه لا يكبر على الوطن، ولا يطغش الكفاءات من الموظفين خوفاً على كرسيه، ولا يُنسب جهود الغير إلى ذاته، فهذا أسلوب قمعي قد اتبعه البعض من أجل البقاء، ولم يبق إلا وجه ربك ذي الجلال والإكرام، ويبقى العمل الطيب يذكر به صاحبه، لذلك ستكون حكومة الكفاءات الأكثر إخلاصاً للوطن، حتى لو لم يقوس المسؤول ظهره خنوعاً أمام رئيسه، فقد ثبت بالتجربة إن المقوسين أمام المسؤول، يفعلون أمام الله والوطن عكس ذلك، للأسف الشديد وهناك شواهد.

لقد أبلغني أحد الأشخاص معلومة في التطوير والتأهيل، فهي تجربة جيدة في التأهيل والتدريب على رأس العمل، وكان ذلك في شرطة عُمان السلطانية، وذلك بفكر ثير من الفريق أول/ سعيد بن راشد الكلباني المفتش العام للشرطة والجِمارك "أذاك" فقد قرر أن يُنشئ صفاً ثالثاً مُؤهلاً من القادة، فشكّل لهم فريق تدريب مُؤهل، واختار مجموعة من ٢٤ ضابطاً برتب مُناسبة، فادخلهم في برنامج أطلق عليه التأهيل والتطوير، ورسمت لهذا البرنامج فترة تمتد إلى ثلاث سنوات قادمة، بحيث تقسم مراحل التدريب إلى خمسة مستويات، فبين كل مستوى وآخر مرحلة تطبيق، فيأتي كل ضابط بتقرير مُفصل يقدمه في مطلع المرحلة التالية، في نقاش علمي أكاديمي قيادي، يبين في التقرير معضلات التطبيق، وكيف استطاع أن يتغلب على تلك المعضلات؟ وقد أخبرني هذا الصديق أن الفريق أول الكلباني وجه بأن يكون النقاش في الفترة المسائية، لكي يستطيع حضور النقاش، متذرعاً برغبته في الاستفادة من النقاش، ولكن هذا الصديق علق على ذلك بالقول: إنه بغض النظر عن الاستفادة، فإنه كان يقصد تقييم قدرات الضباط من خلال أسلوب المناقشة.

إنه من المُهمّ ـكان، أن أذكر هنا للاستفادة المراحل الخمس في التطوير والتأهيل، التي برزت فترة ثم ذهبت مع أصحابها، وأذكرها هنا ولو باختصار للمنفعة العامة، وهي على النحو التالي: المرحلة الأولى: "تشخيص وتحليل الأداء" وهذا يتحقق بإيجاد كفاءات بشرية قادرة على التحليل والتفكير بدقة ووضوح، وإعطاء القائمين على الأداء رؤية واضحة لتحديد طرق التأقلم في مواجهة المتغيرات، وإجراء مراجعة شاملة للإجراءات والنظم بهدف القضاء على الروتين، أما المرحلة الثانية: فهي "التفويض" ويتحقق ذلك ببيان الرؤية المستقبلية لكل فرد في المجموعة، أما المرحلة الثالثة: "الإشراف الإداري والتطوير" ثم المرحلة الرابعة: "التفكير الإبداعي" بهدف حل المشكلات واتخاذ القرارات، أما المرحلة الخامسة والأخيرة: "وضع الاستراتيجيات" وذلك بالنظر إلى المستقبل واحتياجات المرحلة، وبهذا التأهيل تصبح القيادات في العمل، مؤهلة لإدارة العمل وفق أسس علمية مجربة، فلا مُفاجآت في محيط العمل، عندما يكون كل إشكالية متوقعة قد رسم لها خطة لمواجهتها، فعندئذ لن تترك فرصة للأزمات بتوجيه الناس كما تشاء، أي أن تتولى الأزمة إدارة الناس في حالة انعدام التأهيل والتخطيط للتأهيل المستمر.

إن الحكومات السابقة التي تعاقبت على تولي زمام الأمور في السلطنة قبل أن تكن كلها من أهل الكفاءات، وإنما جُلّها كان من أصحاب الولاءات، فكانت قدراتهم ضعيفة الكفاءة، وجرأتهم على الإبداع مُتواضعة، والأمر الأخطر في ذلك مسؤولياتهم الكبيرة، لأنهم كانوا يتولون مرافق هامة وحساسة، فقد أثر وجودهم سلباً على الجهات التي وُلوا عليها، وهنا كان مكنم الخطورة عندما يكون الولاء للشخص لا للوطن، فيكون ذلك المسؤول مُعطلا لا مطورا، وأصبح يمثل موطن ضعف، فيسبب هزلاً وتأكلاً في الهرم الوظيفي لتلك الجهة، وكذلك تفرعاتها الإدارية، فتبدأ بالضمور والخمول والتراجع إلى الوراء. إذن يصبح المسؤول المتكئ على مجرد الخنوع والطاعة، مسلوب القدرة والقوة، وضعيف القيادة والإدارة والإرادة، وإنما يعتمد في إدارته على العنتريات الشكلية والجوفاء، ولأنه ضعيف الإرادة وقليل الحيلة، فإنه يقع فريسة للصوص والفاستدين والنمامين، فيستغلونه لمصالحهم الشخصية، وليس هذا فحسب، وإنما سيوقعون به في جبايل خبيثهم، وذلك ليكون مطوعاً لرغباتهم الخبيثة، فيزيّنون له سوء أعمالهم، حتى يكون واحداً منهم بمرور الأيام، والضعيف لا يفوض شيئاً من اختصاصاته لأنها مصدر قوته، ولأنه يفتقد إلى القدرة على التوجيه والإشراف والمحاسبة، فيبقى السلطات كلها في يده ليرفض بها احترامه بإخافة المرؤوسين وإرهابهم.

أما أصحاب الكفاءات العلمية والقدرات العملية، فإنهم الأجدر بتولي المهام الصعاب، لأنهم لولا قدراتهم الذهنية والفكرية لما نجحوا في دراساتهم الأكاديمية أولاً، فلذلك اكتسبوا الكفاءة بالعلم والممارسة العملية، وتميزوا في العمل، لأنهم كانوا أكبر من الوظيفة، وإن توليهم للمناصب القيادية، سوف يمنهم القدرة على دعم إداراتهم بحكمة واقتدار، وسيعملون على توزيع المسؤوليات والاختصاصات، وسيكونون أكثر جرأة على القرارات الهامة، وعلى التفويض من بعض مهامهم للمرؤوسين، وسيبقون لأنفسهم زمام القيادة من حيث التوجيه والإشراف، والمساءلة والمحاسبة والمكافأة والعقاب متى لزم الأمر.

وإن من المأمول فيه، أن يقوم وزراء العهد الجديد، بتنشئة أجيال واعدة من قادة المستقبل، وأنهم سيلزمون المرؤوسين الحاليين بتحليل المهام الوظيفية، وأن ينشئوا عهداً جديداً في العمل، يكون عماده الفهم والاستيعاب، لأن الموظف الذي يعجز عن تحليل المهمة الموكلة إليه، يكون عاجزاً عن اتخاذ القرار المناسب حيالها، وسيُعرِّق تنفيذ عمله اليومي، وسيظل خائفاً متردداً حتى لا يقع في الأخطاء، لذلك يلجأ إلى التأجيل والمماطلة، إذن وجب تأهيلهم وتطوير أدايتهم، كما تمّ تأهيلكم أنتم من خلال ندوات وبمازينة تطبيقية، وذلك من خلال ورش عمل طبيعية، فيجب أن يطبق ذلك على جميع الموظفين، وأن يشمل كافة المستويات الوظيفية، لكي نضمن النجاح للرؤية المستقبلية ٢٠٤٠ وإلا سيضيع كل الجهد هباءً منثوراً.

إذن فالمسؤول القيادي، لن يحتكر كل شيء في يده، فذلك ليس من شيم الكبار، فالكبير بشخصه ينظر

انطلاقاً من رؤية الجامعة الألمانية في عُمان للابتكار

«جيوتك» توقع اتفاقية تعاون مع «التقنيات العالمية الصاعدة» لإنشاء «مكتب نقل التكنولوجيا»

مسقط- الرؤية

وقعت الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عُمان «جيوتك»، وشركة التقنيات العالمية الصاعدة (ETCO) اتفاقية تعاون للحصول على خدمات الاستشارات اللازمة لتأسيس مكتب نقل التكنولوجيا (TTO) في حرم الجامعة، بحيث يكون هذا المكتب جزءاً من رؤية الجامعة للابتكار ونقل التكنولوجيا.

ووقع نيابة عن الجامعة الدكتور حسين السالمي القائم بأعمال رئيس الجامعة، فيما وقع عن شركة التقنيات العالمية الصاعدة عزان المعمرى الرئيس التنفيذي بالإنابة. وأقيمت مراسم التوقيع بحضور أعضاء الجامعة وعبد العزيز جعفر رئيس مجلس إدارة شركة ETCO ، وحمود الشكري مدير برامج ETCO، والدكتور كريستوفر مودي، والدكتور كوستاس كريسو الاستشاريين الاستراتيجيين للشركة. ويهدف المكتب إلى تعزيز نقل التكنولوجيا بين الجامعة الألمانية للتكنولوجيا ومؤسسات القطاع الخاص. وتعمل شركة التقنيات العالمية الصاعدة في قطاع

التقنيات المتقدمة واستقطاب المشاريع المبتكرة بالإضافة إلى تقديم الاستشارات ونقل التكنولوجيا محلياً ودولياً، وتضع الشركة تمكين المجتمعات في مقدمة أولوياتها عبر تزويدها بأحدث التقنيات المتقدمة وصولاً لاقتصاد المستقبل. وقال الدكتور حسين السالمي: "يُسعدني

أن أبدأ العام الدراسي بشراكة استراتيجية ستثمر في إنشاء مكتب نقل التكنولوجيا بالحرم الجامعي بهدف إلى تعزيز علاقات التعاون البحثي والأكاديمي بين الجامعة وشركاء من القطاعات الاقتصادية لتمويل الأبحاث وتمويل النتائج البحثية لاستغلالها تجارياً». وأوضح السالمي أن

مكتب نقل التكنولوجيا سيقدم المنصة التي ستشجع نقل المهارات التقنية، وتطوير المشاريع البحثية لنقل النتائج العلمية من الجامعة إلى المؤسسات الداعمة، وسيسهم بالتربيتات الاستشارية مع الشركات والهيئات العامة وسيختص بتقديم الدعم اللازم لإجراءات حماية

«الغرفة» تواصل دراسة تداعيات «كورونا» على مختلف القطاعات الاقتصادية

أصحاب الأعمال يثمنون الجهود الحكومية لتحقيق «التوازن المالي».. ويحثون على تسهيل الإقراض المصرفي لإنقاذ الشركات

الرؤية- نجلاء عبدالعال

عقدت غرفة تجارة وصناعة عُمان الأسبوعية الاقتصادية السابعة التي جمعت أصحاب وصاحبات الأعمال لمناقشة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا في قطاع التأمين والخدمات المالية، وذلك تواصلاً لجهود الغرفة لمناقشة تأثيرات جائحة كورونا على مختلف القطاعات الاقتصادية بالسلطنة، ويهدف الوصول إلى مقترحات تفيد في سرعة التعافي من التأثيرات التي ألحقتها الجائحة بالاقتصاد بصفة عامة، وكأحد مجالات التعاون والتنسيق مع اللجنة المنبثقة من اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد.

وشارك في اللقاء كل من الدكتور أحمد بن عبد الكريم الهوي عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان، رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والبحث والدراسات، ومرضى

بن محمد جواد الجبالي رئيس قطاع لجنة المال والتأمين بالغرفة، ومصطفى بن أحمد سلمان رئيس مجلس إدارة شركة المتحدة للأوراق المالية، وعلي بن حسن موسى الرئيس التنفيذي لجمعية المصارف العمانية، وأدار اللقاء الإعلامي أحمد الكندي.



واستهل الهوي حديثه بالقول إن التباطؤ الاقتصادي بدأ في عام ٢٠١٦، لكن مع جائحة كورونا دخل الاقتصاد في مرحلة «الكساد»، وهو ما تعاملت معه الدول المختلفة بأساليب مختلفة، وإن اجتمعت في هدف ضخم المزيد من الأموال في السوق لتنشيط القطاع الخاص

وفتح المجال أمام فرص عمل جديدة أو على الأقل الحفاظ على فرص العمل المتاحة. وأوضح الهوي أن القطاع المصرفي العماني لا يمكنه توفير السيولة الكافية لتغطية التمويل اللازم لآثار كورونا، حتى إن بعض الشركات لم تتمكن من المقاومة أكثر، فاضطرت إلى الإغلاق وتسريح العمال.

وقال علي موسى إن جائحة كورونا مثلت ضربة إضافية أضيفت إلى ضربة التهاوي السريع لأسعار النفط، لكنه أكد أن الوقت الحالي يبين أن «الأصعب» قد مر بالفعل، وأن الفترة المقبلة ستشهد تحسناً مضطرباً، خاصة خلال العام المقبل. ومن خلال عرض مرئي قدمه، أوضح موسى أن وضع الاحتياطات النقدية والأصول لدى الحكومة ما زال جيداً للغاية؛ وهو أمر مهم لربط العملة بالدولار وكذلك الحفاظ على ثقة المستثمرين. وبين أن التوقعات تشير إلى أن التراجع في الناتج المحلي هذا العام سيكون في حدود ٢,٥٪ مع

توقعات أن يتحول إلى ارتفاع بنفس النسبة في العام المقبل، مشيداً بالإجراءات التي اتخذت بما يسبب في إحداث التوازن المالي من جانب ترشيد الإنفاق ورفع الإيرادات ومنها ضريبة القيمة المضافة. وفيما يتعلق بقطاع المصارف، أوضح موسى أن القطاع يضم أكثر من ١٦ ألف موظف وبنسبة تعمين هي الأكبر بين القطاعات المختلفة، مؤكداً أن القطاع المصرفي خلال الأزمة أثبت قوته ودوره الفعال في الاقتصاد؛ حيث زاد الائتمان الذي قدمه إلى ٣٦,٣ مليار ريال بزيادة ٢٢,٤٪ عما كان عليه في النصف الأول من العام الماضي، مشيراً إلى أن أكبر التحديات التي تواجه المصارف حالياً هو خفض التصنيف الائتماني لذلك فإن ارتفاع التصنيف للسلطنة من خلال الإجراءات المتخذة سيؤثر إيجابياً على البنوك. ومن جانبه، لفت مرزقي الجبالي إلى أن شركات التأمين عانت في ١٤ نوعاً من أنواع

التأمين بسبب كورونا وتداعياتها، وتحول الجدال عالمياً ومحلياً لمناقشة مسؤولية شركات التأمين في تحمل تداعيات الجائحة، وبالنسبة لفهم المسؤولين أن تحميل شركات التأمين كلفة العلاج يعني فعلياً القضاء على القطاع في كل مكان في العالم، ومن بعد المناقشات أصبحت المسؤوليات شبه واضحة. وأكد مصطفى أحمد سلمان أن التأثير السلبي بسبب جائحة كورونا في القطاعات المالية كان قوياً؛ حيث بلغت النسبة في قطاع البنوك ١٠٪، و٣٪ في قطاع التأمين، معرباً عن تفاؤله بأن الأمر بدأ في التحسن والتعافي، الأمر الذي يزيد من فرص تحسن أداء الشركات خلال العام المقبل. وقدم سلمان عرضاً مرئياً تناول خلاله قراءة لتأثيرات الجائحة في شركات القطاع المالي وعدداً من المقترحات للخروج بأسرع وقت ممكن.

«عُمران» تحصد «ليد الذهبية» عن الإضاءة بفندق «دبليو مسقط»



مسقط - الرؤية

حصد فندق دبليو مسقط الذي يندرج ضمن محفظة أصول الضيافة الفندقية المملوكة لمجموعة عُمران- الذراع الحكومية التنفيذية لتطوير القطاع السياحي في السلطنة- على شهادة ليد الذهبية للريادة في تصاميم الطاقة والبيئة التي تصدر من المجلس الأمريكي للمباني الخضراء.

ويُعد دبليو مسقط خامس مشاريع مجموعة عُمران الحائزة على شهادة ليد لتصميمات الطاقة والبيئة في مختلف محافظات السلطنة، حيث حقق هذا الإنجاز سابقاً كل من منتج أليلا الجبل الأخضر، ومنتجع أانا مسندم، ومركز عُمان للمؤتمرات والمعارض (الجزمة الثانية- مركز المعارض) وفندق كراون بلازا مسقط -مركز عمان للمؤتمرات والمعارض. وباتى هذا الإنجاز لفندق دبليو مسقط بعد أن استوفى المشروع كافة اشتراطات ومتطلبات شهادة ليد ضمن فئة المشاريع الجديدة من خلال تطبيق أعلى ممارسات الاستدامة البيئية في جوانب مختلفة تشمل كفاءة استخدام المياه، واستخدام مواد صديقة للبيئة، وتبني تكنولوجيا مبتكرة تهدف إلى ترشيد استهلاك المياه.

وقال ستيفارت أنجرام نائب الرئيس (أول) إدارة التطوير بمجموعة عُمران: "بعد دبليو مسقط بمفرداته المعمارية أيقونة فندقية مميزة تجسد معنى الرفاهية والفخامة، وإننا نفخر بتحقيق هذا الإنجاز الذي يرسخ ريادة مجموعة عُمران في مجال التطوير المستدام، ويكرس مساعيها لصناعة تجارب سياحية متفردة تُراعي الجوانب البيئية والمقاييس العالمية في الاستدامة». وأضاف: "تتركز مشاريع مجموعة عُمران على منهج الاستدامة، ويتمثل ذلك من خلال الالتزام بتطبيق

أعلى المعايير المتعلقة بالصحة والسلامة والبيئة والتي تهدف إلى الحد من التأثيرات السلبية على الموارد الطبيعية للسلطنة. كما يعكس حصولنا على شهادة ليد الذهبية الجهود الحثيثة والمستمرة للمجموعة في إنشاء بنية أساسية مُستدامة للمستقبل السياحي الواعد في السلطنة». ويستعرض فندق دبليو مسقط في تصميمه أعلى درجات الاستدامة البيئية؛ حيث صُمم الفندق بشكل يُراعي الاستفادة من مياه الأمطار، ويحتوي على أنظمة صرف صحي عالية الكفاءة.

متاح للعمانيين وغيرهم من ملاك الوحدات أو مستأجريها

تدشين أول تأمين مصرفي على المنازل من بنك مسقط بالشراكة مع «أكسا»

مسقط - الرؤية

أعلن بنك مسقط -المؤسسة المالية الرائدة في السلطنة- عن توافر خطط التأمين على المنازل من خلال تأمينه المصرفي المميّز بالشراكة مع «أكسا» -الشركة العالمية الرائدة في مجال التأمين وإدارة الأصول- وتضفي هذه الخطط التأمينية -التي يمكن شراؤها بسهولة عبر الإنترنت- الاطمئنان وعدم القلق على خسارة أو تلف الممتلكات في حالة الحوادث غير المتوقعة، خصوصاً خلال هذه الفترة التي تفرض

قضاء أوقات أكبر في المنزل. وقال عبدالله بن ثمان المعشني نائب مدير عام المبيعات وتطوير المنتجات ببنك مسقط: يفخر بنك مسقط بتعاونه مع شركة أكسا للتأمين -إحدى أكبر شركات التأمين في العالم- لتقديم خطة مبتكرة للتأمين على المنازل لصالح جميع زبائنه، ويسّهم هذا التعاون المشترك في تعزيز قدرتنا في البنك على توفير خدمات تُرضي زبائننا، حيث يمكن شراء هذه الخطة التأمينية بسهولة عن طريق الإنترنت ومن راحة منزلك، والاستفادة من التغطية الإضافية التي

تشملها هذه الخطة وبأسعار معقولة. مضيفاً بأنه بإمكان العمانيين والمقيمين الحصول على التأمين سواء كان الزبون مستأجراً أو مالكا للمنزل، فإنه يحق له أن ينعم بتجربة التأمين من بنك مسقط وأكسا بعروض وأسعار منافسة. من جانبه، قال فرانك هايجرجر، كبير مسؤولي التأمين الشخصي في أكسا الخليج: "تأمين أكسا للمنازل هو الحل الأمثل لحماية نفسك من الأحداث غير المتوقعة التي يمكن أن تسلب ممتلكاتك الثمينة. ومع تزايد عدد الأشخاص الذين يعملون من



عبدالله المعشني

المنزل أكثر من أي وقت مضى، وجدنا أن حماية المنزل أصبحت أمراً بالغ الأهمية للأفراد الذين يقضون هذا الوقت الإضافي في منازلهم. وقد دفعنا هذا أيضاً إلى تحسين خدماتنا الرقمية لضمان تمتع الزبائن بتجربة فريدة وسلسلة عند شراء منتجات تأمين أكسا أو تجديدها أو عند قيامهم بالمطالبات، حيث يمكن القيام بكل ذلك عن بُعد، وبأسعار تنافسية، مع وثائق تأمينية على المنازل تبدأ من ١,٨ ريال شهرياً

المنزل ذات قيمة كبيرة لكل من مالكي المنازل والمستأجرين؛ حيث توفر الحماية للمبنى ومحتوياته من الحريق والانفجار والصواعق والزلازل والأضرار العرضية وكسر التركيبات وغيرها، كما توفر تغطية الممتلكات الشخصية في جميع أنحاء العالم للأشياء الثمينة بما في ذلك جوازات السفر وخص القيادة والوثائق القانونية والمجوهرات والساعات والموسيقى أو المعدات الرياضية والمحمولة أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو أي شيء قد يحمله الزبائن خارج منازلهم.

تعاون بين البنك الوطني العماني و«الشايح»

مسقط - الرؤية

عقد البنك الوطني العُماني اتفاقية تعاون ثنائي مع مجموعة الشايح، لتزويد عملائه بخصومات ٢٥٪ على منتجات: دبنهامز، وفوت لوكر، وأمريكان إيجل، ونكست، ومذكري، وجستس.

وبموجب الاتفاق، سيتمكن عملاء البنك -وحتى ١٢ سبتمبر المقبل- من الدفع في المحلات التي يشملها العرض باستخدام بطاقات الخصم المباشر أو بطاقات الائتمان أو بطاقات بديل مسبقة الدفع من البنك الوطني، والاستمتاع بالعرض شريطة تراوح الحد الأدنى لمشترياتهم ما بين ٣٥ و٦٥ ريالاً عُمانياً.

وقالت مها بنت سعود الرئيسية رئيسة أعمال البطاقات بقسم القنوات المصرفية في البنك الوطني العُماني: نبحت دائماً عن أفضل السبل لمكافحة عملائنا، وتزويدهم بتجربة مصرفية مميزة في حياتهم اليومية. وبشكل هذا التعاون مع مجموعة الشايح، الذي يضم تشكيلة من أكثر العلامات التجارية العالمية قبولاً وشهرة، قيمة مضافة لخدماتنا ومنتجاتنا

المتكررة التي نوفرها للعملاء. وما يُميز هذا العرض أنه لا يقتصر على عملائنا فحسب، بل يمكن أيضاً لغير العملاء الاستمتاع به من خلال استخدام بطاقات بديل مسبقة الدفع من البنك الوطني العُماني. وبعد البنك الوطني العُماني أحد البنوك الرائدة بالسلطنة؛ حيث يواصل تعزيز قائمة شركائه المحلية

والدولية وتأكد التزامه بتوفير حلول تلبي متطلبات عملائه المختلفة. وبعد أن أصبحت المجتمعات بلا نقود جزءاً أساسياً من أنماط الحياة في الوقت الحالي، يفخر البنك الوطني العُماني بتقديم تجربة مصرفية عصرية ومرنة وتزويد عملائه بمنتجات وخدمات تساعد في إدارة أموالهم وتسهيل حياتهم.

134 ريالاً تمنح عشاق «إنفينيتي» فرصة امتلاك «Q50» الجديدة كلياً



مسقط - الرؤية

خفّضت «إنفينيتي عُمان» قيمة القسط الشهري الخاص بسيارة إنفينيتي «Q50»، فئة (٣,٠T) LUX SEN VISIBILITY؛ حيث أصبح بإمكان عملاء العلامة الأشهر في العالم دفع مبلغ ١٣٤ ريالاً عُماني فقط لطراز ٢٠٢٠. وقال مسؤول بشركة إنفينيتي عُمان: استطعنا الآن جعل تجربة امتلاك سيارة السيدان المذهلة Q50 لعشاق السيارات الفاخرة أمراً في غاية السهولة من ميزة القسط الشهري المخفّض الذي أطلقناه للجمهور. الطراز إنفينيتي Q50 مجهز بمواصفات تكنولوجية متقدمة؛ كمثبت

السرعات الذكي الذي يعمل على نطاق السرعات الكاملة، ونظام التحذير والمنع من مغادرة حارة السير، وفرامل الطوارئ في حالة التوجيه الأمامي، ونظام التدخل لمنع الإصطدام الخلفي. كما تشمل الإضافات الجديدة على السيارة اللمسات الفنية الغنية والمبتكرة للمقصورة الداخلية مع تطريزات واستخدام مواد أصلية ترفع من مستوى الحرفية في Q50. وذلك بالتزامن مع إطلاق المظهر الجديد للسيارة وتطوير نظام الإضاءة الخاص في الجزء الأمامي والجزء الخلفي في جميع الدرجات، معززاً بمصابيح أمامية LED على شكل «العين البشرية».

عروض حصريّة من «جراند ميلينيوم مسقط» لإنعاش السياحة الداخلية

مسقط - الرؤية

قدّم فندق جراند ميلينيوم مسقط، باقة من العروض الرائعة، التي تضمن تجربة إقامة مختلفة لنزلاته؛ حيث يُمكنهم حجز إقامتهم قبل ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠ مع عرض إقامة الأزواج لفترة محدودة، مع ضمان توفير ما يصل إلى ٣٠٪.

وتبدأ باقات فندق جراند ميلينيوم من ٤٣ ريالاً عُمانيًا في الغرف الكلاسيكية، شاملة وجبة إفطار فاخرة لـشخصين، إضافة إلى الاستمتاع بأحواض السباحة، بما فيها حوض السباحة المخصص للسيدات، والذي يتميز بإطلالات خلابة على المدينة والمحيط وجبال الحجر المهيبة. فضلاً عن إتاحة الفرصة للنزلاء بالدخول إلى صالة

الألعاب الرياضية المجهزة والتسوق المريح في المنطقة المتصلة بالفندق مسقط جراند مول، فضلاً عن باقة إقامة تتضمن خصماً بنسبة ٣٥٪ على جميع الأطعمة والمشروبات في مطاعم الفندق. كما أنه ومع إعادة افتتاح مطعم طيحات، فإنه بإمكان النزلاء حجز طاولة والاستمتاع مرة أخرى بالماكولات المحلية والمعاصرة من جميع أنحاء العالم. يُذكر أنه ومن خلال تطبيق أعلى معايير النظافة والسلامة، فإن فندق جراند ميلينيوم مسقط يضمن للضيوف تجربة آمنة ومريحة طوال فترة إقامتهم. ويضم الفندق ٢٩٦ غرفة وجناحاً كلاسيكياً وتنفيذياً و٢٦ شقة فسيحة، إضافة إلى ٦ فيلات خاصة مميزة تضم تراساً خاصاً ومسبحاً.



«نيسان صني».. تاريخ عريق من التطور والابتكار

مسقط- الرؤية

نجحت نيسان صني، السيارة المفضلة في الكثير من دول العالم على مر السنين، في ترسيخ مكانتها كاسم عريق يعكس السمعة الكبيرة التي تتمتع بها سيارات نيسان في المنطقة. ولا تزال نيسان صني تواصل رحلة التطور والابتكار منذ طرح أول سيارة من هذا الموديل في عام ١٩٨٠؛ حيث تم بيع أكثر من ٤٧٥ ألف سيارة في دول مجلس التعاون الخليجي وحدها. وبقدوم الألفية الثالثة يمكن القول بكل ثقة إن السيارة نجحت في كسب قلوب الملايين حول العالم تقديرًا لفاعليتها وإمكانية الاعتماد عليها والجودة القوية. وقال مسؤول أول من نيسان عُمان من شركة سهيل بهوان للسيارات إنه «عند امتلاك عشاق السيارات المتميزة في سلطنة عُمان سيارة نيسان صني فإنهم يقودون سيارة تتميز بإرث عريق من التطور والابتكار ومواكبة العصر؛ حيث كان أول ظهور لسيارات نيسان صني في سلطنة عُمان في عام ١٩٩٤، ولذلك ليس من الغريب أن يكون هناك علاقة خاصة وقوية بين المقيمين على أرض السلطنة وبين نيسان وليس من الغريب كذلك أن تكون نيسان صني واحدة من السيارات الأكثر مبيعاً في السلطنة على مدى السنوات الماضية».



1966 - 1969
1st Generation



1970 - 1973
2nd Generation



1973 - 1977
3rd Generation



1977 - 1981
4th Generation



1981 - 1985
5th Generation



1985 - 1990
6th Generation



1990 - 1993
7th Generation



1993 - 1998
8th Generation



1998 - 2006
9th Generation



2007 - 2010
9th Generation



2011 - Present
10th Generation



2020 - Present
11th Generation

«فورين أفيريز»: توقعات بإلغاء «مُضاعف» للوظائف النسائية

«كورونا» يؤجج هواجس عدم المساواة.. وارتفاع «مُقلق» في مؤشرات العنف ضد المرأة

ترجمة- رنا عبدالحكيم

رَصَدَتْ مجلة "فورين أفيريز" الأمريكية مَسَارَات تطوُّر فيروس كورونا المستجد "كوفيد ١٩"، كمسبِّب لمرض بدأ غامضاً، ثم سرعان ما تسبَّب في إعْلاق اقتصاديات بلدان ودول في محاولة لتجسيم انتشاره والتقليل من حجم تداعياته السلبية، التي تسببت -رغم ذلك- في ركود عالمي واضح. المجلة حاولت السير بعيداً عن المألوف في رحلة تطوُّر الفيروس التاجي؛ متوقفة قليلاً عند شهر أبريل الماضي، حيث كان العالم في ذروة المواجهة مع "كورونا" بينما الأمم المتحدة تحذر من بعد آخر لحالة طوارئ أَسْمَتْها بـ"جائحة الظل"، قاصدة العنف ضد النساء "المستعر خلف الأبواب المغلقة".

"فورين أفيريز" قالت إن التاريخ يعلمنا أن تفشي الأمراض ينسجم بإمكانية التنبؤ القائمة؛ فهي تصيب المجتمعات، وتكشف وتستهل قوى التهميش الحالية، وتبحث عن خطوط الصدع بين الجنسين والعرق والطائفة والطبقة"، مدللة بذلك على أنه "ليس من قبيل المصادفة -على سبيل المثال- أن يموت الأمريكيون السود في الولايات المتحدة معدلات غير متناسبة، أو أنه رغم وفاة المزيد من الرجال بسبب "كوفيد ١٩"، فإن الآثار الأوسع لهذه الأزمة تهدد

بالتأثير بشكل غير متناسب على حياة النساء وسبل عيشهن". ومضت المجلة في ذات الاتجاه مُركِّزة على عدد من الأحداث التي جرت على أرض الواقع خلال فترة تفشي الجائحة؛ حيث "هناك نساء في مرحلة المخاض تمَّ إبعادهن عن المستشفيات المثقلة بالأعباء، وعاملات منازل لن يتم تعويضهن عن الدخل المفقود من خلال التمويل التحفيزي؛ ومرافقات لم يستطعن مواصلة تعليمهن عبر الإنترنت؛ لأن مجتمعاتهن تستاء عند رؤية هاتف في يد امرأة".. معقبة بأنه "في حال تجاهل الطرق التي يؤثر بها

"كوفيد ١٩" وآثاره بشكل مختلف على الرجال والنساء، فإنهم يخاطرون بإطالة أمد الأزمة وإبطاء التعافي الاقتصادي".. ناصحة باستخدام حالة الطوارئ الحالية كفرصة لاستبدال الأنظمة القديمة بأنظمة جديدة وأفضل، يمكن للبلدان إعادة بناء أكثر ازدهاراً وأكثر استعداداً ومساواة. واستعادت "فورين أفيريز" واقعة فيروس "إيبولا"، كمثال للتدليل على ما ذهبت إليه، فقالت: "بانتهاه أزمة فيروس إيبولا، كان عدد القتلى الصامت من النساء والأطفال أعلى من الرقم الرسمي: ٣٥٨٩ شخصاً في

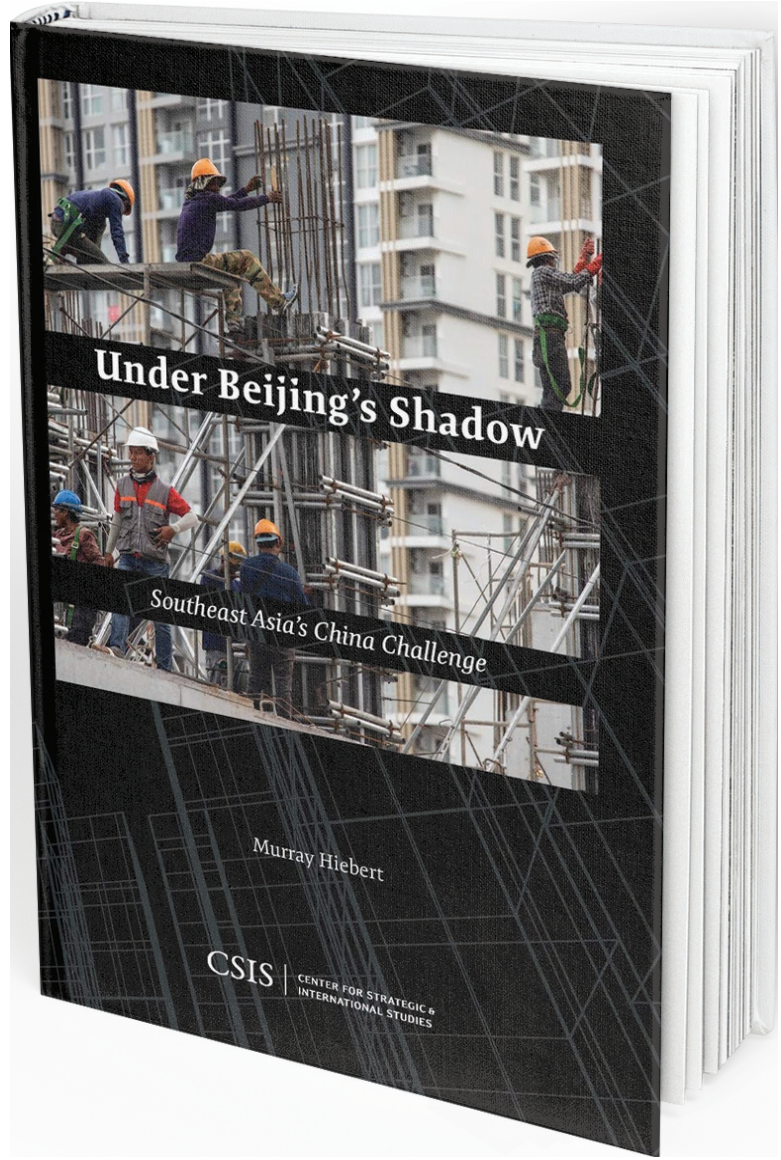
سيراليون لقوا حتفهم بسبب فيروس إيبولا نفسه. وكان عدد المواليد والأمهات الإضافيين الذين ماتوا أثناء الولادة في مكان ما بين ٣٥٩٣ و٤٩٣٦. "هذا ما تفعله الأوبئة، فهي لا تغطي على أجهزة المناعة فحسب، بل تغطي أيضاً على الأنظمة الصحية، ولأن أجزاء تلك الأنظمة المخصصة لرعاية النساء غالباً ما تكون أكثر هشاشة ونقصاً في التمويل، فإنها تنهار أولاً وأسرع".. نتيجة توصلت إليها المجلة، قبل أن تدق ناقوساً بأن "الوقت لا يزال فيه متسع لتجنب مثل هذه النتيجة مع كورونا".



الأزمة تحرم 49 مليون امرأة من وسائل منع الحمل.. وتتسبب في 15 مليون حالة حمل إضافية غير مخطط لها

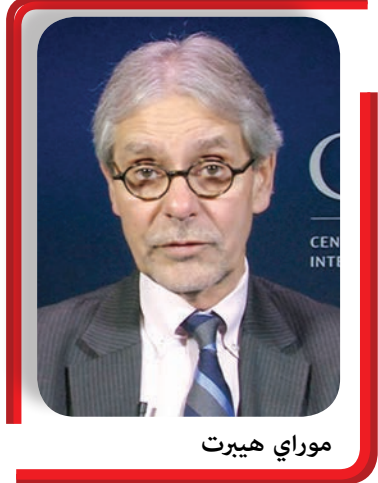
وتشير تقديرات إلى أن "كوفيد ١٩" سيؤذي لعدم وجود وسائل منع الحمل لـ ٤٩ مليون امرأة إضافية؛ مما يؤدي إلى ١٥ مليون حالة حمل إضافية غير مُخطط لها. وقالت "فورين أفيريز" إن جزءاً من المسؤولية عن معالجة هذا الأمر يقع على عاتق المجتمع الدولي، حيث تقوم مجموعة صغيرة من البلدان بتصنيع معظم المكونات الأساسية للنشطة لوسائل منع الحمل العامة، ومنذ ظهور الوباء، قاموا بتخزين هذه المكونات، رغم

المنطقة تمثل «نقطة الصفر» في المواجهة العالمية المتزايدة بين «التنين» وأمريكا «في كنف بكين».. الصين تتوسع في جنوب شرق آسيا عبر بوابات التقدم الاقتصادي والمشاريع الثقافية



الباب على مصراعيه أمام الصين. وفي هذا الكتاب، يقام هيرت بحكمة التساؤل حول كيفية رد الولايات المتحدة على النفوذ الصيني في جنوب شرق آسيا؛ إذ من المؤكد أن ترامب تخلق عن أي ذريعة للانخراط العميق في تلك المنطقة ولم تعد له أي رؤية. ومع وصول العداء بين الصين والولايات المتحدة إلى حد جديد، اكتسبت المنطقة أهمية إستراتيجية لكل من واشنطن وبكين. لذلك، يمكن القول إن كتاب هيرت يفيد أي شخص يحاول فهم التغيرات سريعة الحركة في جنوب شرق آسيا.

والاقتصادية والعسكرية و"القوة الناعمة" طويلة المدى في المنطقة. وقبل تراجع الولايات المتحدة عن التدخل العالمي الذي بدأ مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وتسارعت وتيرته بشكل كبير تحت رئاسة ترامب، كان من الممكن الاعتماد على الولايات المتحدة للقيام بدور إستراتيجي في شؤون جنوب شرق آسيا. لكن بدون رؤية أمريكية للمنطقة -والنزاهة يضاهي الصين عن بعد- فإن هذه البلدان تفقد -أو فقدت بالفعل- قدرتها على موازنة قوة عظمى واحدة عن الأخرى، وهذا من شأنه أن يفتح



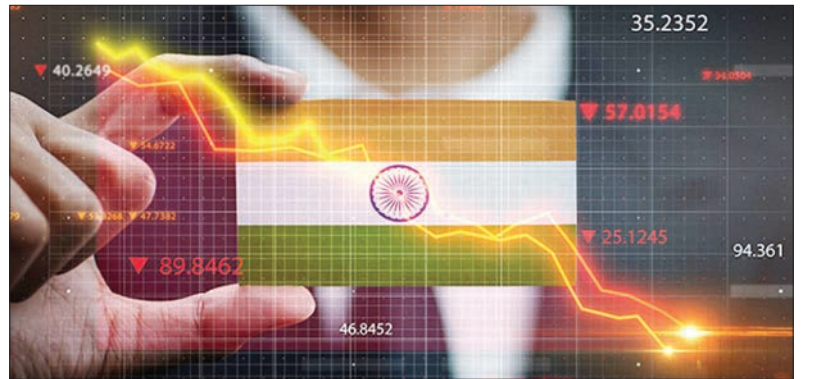
موري هيرت

للصين إلى السيطرة على اقتصادات المنطقة، لكن عسكرياً بحر الصين الجنوبي وبناء السدود على نهر الميكونج، جعل الدول تشعر بالقلق من طموحات بكين الضخمة. ولطالما شعر سكان جنوب شرق آسيا بالأمان نسبياً؛ حيث اعتمدوا على الولايات المتحدة كوسيلة للتحوط الأمني، لكن هذه الثقة بدأت تتراجع بعد أن شنت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حرباً تجارية مع الصين وشككت في فائدة التحالفات التقليدية. وثمة مخاطر كبيرة تنطوي على ذلك، خاصة بالنسبة للولايات المتحدة. ويقول هيرت في الكتاب إن دول رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" يبلغ عدد سكانها مجتمعة ما يقرب من ٧٠٠ مليون نسمة واقتصاد بقيمة ٢,٨ تريليون دولار. وتستثمر الشركات الأمريكية في جنوب شرق آسيا أكثر من الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند مجتمعة. وبعد الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة أمراً حاسماً للحلفاء؛ مثل: اليابان وكوريا الجنوبية لحماية التجارة وضمان السلام ومواجهة العدوان الصيني. وفي المواجهة العالمية المتزايدة بين واشنطن وبكين، يصف هيرت بطريقة مقنعة جنوب شرق آسيا وبحر الصين الجنوبي بأنهما "نقطة الصفر". ويقدم الكتاب المقنع لمحة سريعة عن عشر دول في جنوب شرق آسيا؛ من خلال استكشاف تجاربها المتنوعة مع الصين، وكيف يؤثر ذلك على تصوراتهم لأفعال بكين وأهدافها السياسية

ترجمة - رنا عبدالحكيم

في كتابه الجديد "في كنف بكين: تحدي الصين في جنوب شرق آسيا"، يقدم موري هيرت الباحث في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ومقره واشنطن، خدمة استثنائية تتمثل في الكشف بتفاصيل دقيقة- عما تواجهه دول جنوب وشرق آسيا من تحديات، في ضوء إستراتيجية الصين لجذب هذه الدول لتدور في فلكها بإحكام. ويصف هيرت كيف أن الصين -التي يعود تاريخ علاقاتها بهذه الدول إلى قرون سحيقة- تولي اهتماماً شديداً بالدول "العميلة المحتملة"، وتسعى للتعرف على نقاط الضعف فيها، وتستعين بكل نفوذها وإغراءاتها في سبيل تحقيق ذلك بغض النظر عن القواعد أو المعايير الدولية. واعتادت بكين تجاهل قضايا حقوق الإنسان وسيادة القانون من أجل ضمان بقاء "القادة الاستبداديين" الودودين للصين في السلطة.

وفي وصف هيرت للآداء الصيني في القرن الحادي والعشرين؛ فلا يقدم الصورة النمطية المألوفة عن ملوك برابرة يثنون على بلاط المملكة الوسطى (الصين). لكن اليوم، يركز التوسع الصيني على لغة التقدم الاقتصادي والتعاون الإقليمي والمشاريع الثقافية. وتأخذ هذه المشاريع غالباً شكل مناطق اقتصادية خاصة، وسياحة متنامية، وقروض ومنح متنوعة. ويسلط المؤلف الضوء على مبادرة الحزام والطريق الهائلة، لكنه ينتقدها، معتبراً أنها تثقل كاهل البلدان بالديون لدفع ثمن مشاريع لا تلبى احتياجات مواطنيها. ويرى المؤلف أن وعد القوة الناعمة للتبادلات الثقافية والعلمية يجذب النخبة في تلك المنطقة نحو الشبكات الصينية، التي غالباً ما تكون مغلفة بالدعم المالي، كما أن المساعدات العسكرية الصينية والتدريبات المشتركة مع القوات المحلية في تلك البلدان تعزز من مكانة القادة وتضمن الاعتماد على بكين. وأدى صعود الصين ومشاركتها المتزايدة في جنوب شرق آسيا إلى مزيج من الترقب، وعدم الارتياح بين جيرانها الأصغر. وأدى النمو المذهل



ترجمة - الرؤية

ما بعد الإغلاق، فإن هذه المكاسب معرضة بالفعل لخطر الضياع وسط الوباء المستمر وتردد نيودلهي في فتح صنابير المالية". وتراجعت الروبية الهندية ٠,٣ بالمئة إلى ٧٣,٦٢ مقابل الدولار أمس الأول الإثني. وارتفعت العقود الآجلة لمؤشر SGX Nifty ٥٠ الهندي لتداول تسليم سبتمبر في سنغافورة بنسبة ٠,٥٪ اعتباراً من الساعة ٩:٤٥ من صباح أمس الثلاثاء.

وقال تقريرُ الناتج المحلي الإجمالي إن الخدمات المالية -وهي أكبر مكون في قطاع الخدمات المهيمن في الهند- تقلصت بنسبة ٥,٣٪ في الربع الأخير من العام الماضي. وتراجع نمو التجارة والفنادق والنقل والاتصالات بنسبة ٤٧٪ وانكمش التصنيع ٣٩,٣٪ والبناء ٥٠,٣٪ وانخفض إنتاج التعدين ٢٣,٣٪ وانخفضت الكهرباء والغاز ٧٪. وكانت الزراعة هي النقطة المضيئة الوحيدة، حيث نمت بنسبة ٣,٤٪.

ودفعت البيانات الأسوأ من المتوقع الاقتصاديين إلى خفض توقعات النمو للعام بأكمله. فتتوقع شركة Sonal Varma التابعة لشركة Nomura Holdings Inc انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١٠,٨٪ في السنة المالية حتى مارس ٢٠٢١، مقارنة بالتوقعات السابقة عند ٦,١٪. خفض Samiran Chakraborty من Citigroup توقعه إلى ٨- من ٦-.

وقالت "بلومبرج" إن مزيج الإجراءات المالية والنقدية حتى الآن لدعم الاقتصاد، لن يمنع من الانزلاق نحو الركود. ولم تقدم الحكومة سوى دعم مالي محدود نظراً للقيود المفروضة على نمو الإيرادات، في حين خفض البنك المركزي أسعار الفائدة بمقدار ١١٥ نقطة أساس حتى الآن هذا العام، وعزز السيولة وحول أرباحاً بمليارات الروبيات إلى الدولة.

سجّل الاقتصادُ الهنديُّ أكبر انكماش بين الاقتصادات الرئيسية في الربع الماضي، تزامناً مع الارتفاع الأخير في الإصابات بفيروس كورونا، الذي يُلقِي بثقله على توقعات أي انتعاش - حسبما ذكر تقرير لوكالة بلومبرج الإخبارية.

وقالت وزارة الإحصاء الهندية إن الناتج المحلي الإجمالي انكمش بنسبة ٢٣,٩٪ خلال الأشهر الثلاثة حتى يونيو مقارنة بالعام السابق. وبعد هذا أكبر انخفاض منذ أن بدأت في نشر الأرقام الفصلية في العام ١٩٩٦، وكان أسوأ من أي من أكبر الاقتصادات في العالم التي تتبعها وكالة بلومبرج. وبلغ متوسط التقدير في دراسة استقصائية للخبراء الاقتصاديين تسجيل انكماش بنسبة ٢٨٪.

وكانت الهند ذات يوم الاقتصاد الرئيسي الأسرع نمواً في العالم، لكنها الآن تمضي على مسار لأول انكماش لمدة عام كامل منذ أكثر من أربعة عقود. في حين أن هناك علامات مبكرة على أن النشاط بدأ في الانتعاش هذا الربع مع تخفيف قيود الإغلاق، فإن الانتعاش غير مؤكد؛ حيث أصبحت الهند بسرعة المركز العالمي للإصابة بالفيروس.

وأبلغت الهند عن أكثر من ٧٨٠٠٠ إصابة جديدة يوم الأحد، وهو أكبر عدد مقارنة بأي دولة، فيما بلغ إجمالي الحالات حوالي ٤ ملايين في دولة يبلغ تعداد سكانها ١,٣ مليار نسمة. ويمكن أن يؤخر ذلك الاقتصاد المدفوع بالاستهلاك من إعادة الانفتاح بالكامل.

وقالت بريانكا كيشور رئيسة شركة اقتصاديات الهند وجنوب شرق آسيا في Oxford Economics Ltd في سنغافورة: "في حين أن بداية الربع من يوليو إلى سبتمبر استفادت الهند على الأرجح من تعزيزات

يمكنك دفع الفواتير

من خلال خدمات بنك مسقط للهاتف النقال والإنترنت

تفضل زيارة: bankmuscatonline.com

Download on the App Store

GET IT ON Google Play

قم بالتحميل

بنك مسقط، أفضل كل يوم.



طالب المقبالي

muqbali@gmail.com



أكاديميون
سيعودون

قد لا يُدرك المواطن العادي أهمية ومغزى القرارات الحكومية في تغيير المسؤولين والمؤسسات الحكومية من أول وهلة. فالتعديل الوزاري الأخير الذي أجراه حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله في الجهاز الإداري للدولة بإصدار ٢٨ مرسوماً سلطانياً سامياً، والذي تضمن تشكيلاً وزارياً جديداً وإلغاء بعض الوزارات والهيئات والمجالس ودمج بعضها له أبعاد كثيرة، وستكشف الإيجابيات الغائبة عنا في المستقبل القريب.

فعدد كبير من الوزراء الذين استبعدوا من التشكيل الوزاري الجديد أكاديميون كانوا يعملون في جامعة السلطان قابوس، وفي الكليات والجامعات الخاصة، وكانوا يؤدون رسالة تعليمية نحن بحاجة إليها في وقتنا الراهن أكثر من اعتلائهم للمناصب الوزارية التي يمكن أن يشغلها آخرون من ذوي المؤهلات العلمية الأخرى في مجال الإدارة والاقتصاد والتجارة والعلاقات العامة والإعلام والاتصالات وغيرها من المؤهلات، كما يمكن أن يتبوأ تلك المناصب أعضاء مجلسي الشورى والدولة، أما الوظائف في المواقع الأكاديمية فلا يمكن لكائن من كان أن يشغلها سوى الأكاديميون أنفسهم. في مقالي الماضي ذكرت أن الوزراء الذين أعفوا من مناصبهم كان منهم مَن تقدّم به العُمر وآن الأوان لكي يرتاح بقبية البَشَر، فبأخذ قسطاً من الراحة خلال الفترة المتبقية من عُمره، ولا شك أنّ هناك مَن طالب بنفسه بالإعفاء من العمل من أجل الراحة والابتعاد عن الضغوط والمسؤوليات، وهناك من أعفّي باعتبار أنّ مؤسسته قد ألغيت فلا بُدّ من إحالة بعض المسؤولين إلى التقاعد حالهم كحال أي مواطن قد أمضى فترة طويلة في العمل، فلو لم يتمّ الاستغناء عنهم لكان لا بُدّ من إيجاد مقاعد لهم، ولن يتحقق ذلك إلا باستمرار الحال على ما هو عليه من تكسّر وترهل في هذا الجهاز.

إلا أنني لم أذكر أنّ البعض من هؤلاء الوزراء أكاديميون وسيعودون إلى مواقعهم الحقيقية في المجال التعليمي في المؤسسات التعليمية، كجامعة السلطان قابوس وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية والجامعات الخاصة والكليات، فهذه المواقع بحاجة ماسة إلى الكوادر الأكاديمية الذين تشربوا من خبرات العمل في مواقعهم الوزارية السابقة، وسيكون عطاؤهم والاستفادة منهم أكبر من أكاديمي حديث التخرج ولم يشغل أي منصب إداري من قبل. وإنني متفائل بهؤلاء الرجال ليكونوا صنّاع رجال المستقبل من طلبة وطالبات الجامعات، وعلى يقين بأنّ حكمة القيادة تسير وفق هذا النهج وهذا التصور، وسوف تثبت الأيام أن هذا الكلام صحيح، فهناك تجارب لشخصيات أكاديمية قد تركت مناصبها الإدارية في عهد جلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه فعادت إلى موقعها السابق في جامعة السلطان قابوس كأستاذ محاضر أو عميد كلية أو نائب عميد أو غيرها من المناصب الأكاديمية، فهناك المكان الأنسب لمثل هذه الكوادر التي ستعطي حتى آخر رمق في حياتها. فتحية لهؤلاء الرجال، وشكراً لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله الذي يقود دفة هذه البلاد نحو التطوير والتجديد.

عدد جديد من «مراجعات» يتطرق لقضايا الحرب والأساطير والشعر



الفكر بالفكر والمنطق. وقدمت المُستعربة الروسية فيكتوريا زاريتوفسكايا قراءة في كتاب حمل عنوان «أشياء سوفيتية خطر الأساطير الحضرية والمخاوف الشعبية في الاتحاد السوفيتي» للمؤلفين أليكساندر أرخبوفا وأنا كرزويك، والذي حاول فيه المؤلفان سبر أغوار الأساطير الحضرية وأسباب وجودها من ناحية علمية بحثة.

وتحت عنوان «الخلق والفوضى» قدم علي الرواحي قراءة لكتاب جورجيو أجامبن الذي يحمل نفس العنوان، الذي يتناول مواضيع متفرقة يجمع بينها رابط هو الإمكانية والسلطة أو القوة في خمسة فصول عبارة عن محاضرات ألقاها المؤلف في معهد ميندريسو للأثار، ونوه العدد إلى نخبة من الإصدارات الحديثة حول العالم بعدد من اللغات.

مسقط- الرؤية

صدر اليوم مع جريدة الرؤية، عدد جديد من ملحق «مراجعات» الذي تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية».

وسلط هلال الحجري في افتتاحية الملحق الضوء على الشاعر والروائي والمسرحي الإيرلندي صموئيل لوفر، حيث أبرز واحدة من إحدى قصائده التي تحمل اسم «العربي»، وتحكي عن أحداث رحلة رحالة شهير يدعى ديفيدسون أثناء عودته من الهند إلى صحراء سينا. وتضمن الملحق عدداً من القراءات المهمة في مجموعة من الكتب الجديدة منها «مهمة فاشلة.. هزيمة الغرب في أفغانستان» لغاستون برينشيا قدمها عز الدين عناية؛ تناول فيها الطرق المثلّي لمكافحة الإرهاب وما إذا كان استعمال القوة يمثل الحل الأمثل أم حاجة

الجامعة العربية المفتوحة ترفد دفعة جديدة إلى سوق العمل.. اليوم

مسقط - الرؤية

برعاية وحضور صاحب السُمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة، تنظم الجامعة اليوم الأربعاء حفل تخرج افتراضي يشارك فيه ٥٥٠٥ طالب

مسقط- الرؤية

تشارك السلطنة، ممثلة في فريق شمال الباطنة للروبوت وبإشراف من وزارة التربية والتعليم، في الدورة الرابعة لمسابقة First Global العالمية، والتي تقام عن بعد هذا العام، بمشاركة ٩٩ دولة. وقالت رضية العجمية مديرة الفريق إن فريق شمال الباطنة للروبوت يضم ٦ طالبات من صفوف التاسع حتى الحادي عشر يمثلن مدارس المحافظة، واختير لتمثيل السلطنة بعد اجتيازه للمقابلة التي أجرتها الوزارة للفريق المتأهلة للمشاركة من مختلف المحافظات، كما يضم الفريق مدربة ومشرفا وعددا من الداعمين. وقالت الطالبة شهد المقبالية عضوة الفريق إن مسابقة First Global العام تحمل عنوان «ربط المجتمعات»؛ حيث استلهمت الموضوع من الأوضاع الراهنة الناتجة عن انتشار جائحة كورونا في العالم، وما ترتب عليها من عزل للمجتمعات وإيقاف معظم الفعاليات والمناسبات. وفيما أوضحت الطالبة حوراء النعيمية عضوة

الرؤية

www.alroya.om

الأربعاء ١٣ من محرم ١٤٤٢ هـ الموافق ٢ سبتمبر ٢٠٢٠م - العدد رقم ٢٩٣٧

تصدر عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر

المراسلات: ص.ب. ٣٤٣ - الرمز البريدي: ١١٨

مسقط - سلطنة عمان

هاتف: ٢٤٦٥٢٤٠٠ فاكس: ٢٤٦٥٢٤٤٤

البريد الإلكتروني: info@alroya.info



الرسالة إلىنا تغريداتكم عبر الهاشتاج: #مغردو_الرؤية

خالد الزدجالي

خطر كوفيد ١٩ لم ينته.. لحمايتكم وحماية مجتمعكم وللمساهمة في الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، حافظوا على ارتداء الكمامة وغسل أيديكم بمطهر كحولي أو بالماء والصابون.

د. سيف المعمرى

واحد فقط من كل عشرة مُتقدمين في المُتوسط ينجح في القبول في كليات المعلمين بفنلندا. أولئك الذين لا ينجحون غالباً ما يلجأون إلى القانون أو كلية الطب، تمويل التدريس إلى مهنة ذات مكانة اجتماعية عالية ومرغوبة، هو أحد عوامل تفوق هذه الدولة. هل سوف نصل يوماً لهذه المعادلة؟

عبد الملك العناني

الأوضاع الاقتصادية والسياسية الإقليمية والعالمية تستدعي تقوية السوق المحلي، خاصة في مجالات التجارة. شراء السلع من غير مصدرها الأول يزيد من تكلفتها ويكلف الاقتصاد الوطني مبالغ طائلة. لذلك يجب إطلاق حملة وطنية تحت شعار: اشتر من سوقنا واستودع عبر موانئنا.

عبدالله السلطي

لا بد أن نضع الخلافات والصراعات التي تحدثت أحياناً في محيط العمل بين المسؤولين والموظفين جانباً من أجل تحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسة لما يخدم الصالح العام.

تشريع أسترالي مرتقب يجبر «فيسبوك»

على دفع رسوم لوسائل الإعلام

facebook

ترجمة- رنا عبدالحكيم

حذر موقع فيسبوك مستخدمييه في أستراليا من حظر نشر ومشاركة الأخبار المحلية والدولية إذا مضت الدولة قدماً في تشريع جديد من شأنه أن يجبر الشركة على الدفع لوسائل الإعلام مقابل استخدام محتواها الإخباري. وكتب ويل إيستون المدير الإداري لفيسبوك أستراليا ونيوزيلندا، في منشور بالمدونة يوم الإثنين: "هذا ليس خيارنا الأول، إنه الأخير". وأضاف "لكنها الطريقة الوحيدة للحماية من نتيجة تتحدى المنطق ونستصر، ولن تساعد، حيوية قطاع الأخبار والإعلام في أستراليا على المدى الطويل".

وتمثل هذه الخطوة تصعيداً نوعياً آخر للتوتر في أستراليا بشأن القانون المقترح، والذي تم الإعلان عنه في يوليو الماضي، وأعربت شركة جوجل أيضاً عن معارضتها للتشريع، مستخدمة الصفحة الرئيسية لمحرك البحث في أستراليا لتحذير

مقابلات مع شخصيات ملهمة في مجال STEM من مختلف أنحاء العالم. ووصفت الطالبة مادونا سامر عضوة الفريق مشاركتها بالمختلفة، وقالت: "شاركت في الكثير من المسابقات في مجال الروبوت والمشاريع التقنية، إلا أن هذه المشاركة مختلفة للغاية بالنسبة لي، فالمسابقة مثلت بيئة خصبة لتطوير المهارات العقلية والمعرفية عند حل التحديات التي تربط العلوم والرياضيات والهندسة في إطار تقني متكامل".

وأبرزت الطالبة غدير الكثرية أهمية المسابقة، قائلة إنها ليست مجرد منافسة عادية، بل مجتمعا كبيرا يضم العديد من الأفراد من بيئات مختلفة وثقافات مختلفة، مشيرة إلى أن المسابقة صممت لتحدياتها بأسلوب متنوع ومفيد، وأتاحت للجميع عرض ثقافتهم وخبراتهم، مع تعزيز التواصل بين مختلف الفرق المشاركة.

وقالت الطالبة فاطمة العجمية عضوة الفريق إن مشاركتها أضافت لها الكثير من الخبرات. ومشاركتها الرأي الطالبة امتنان الحامدية عضوة الفريق، وقالت إن هذه المسابقة من أكثر المسابقات تحفيزاً للإبداع.



صورة تذكارية للفريق

الاجتماعي وتتضمن ٢٠ تحدياً، والتحديات التقنية وعددها ٥ تحديات، إضافة إلى

الفريق أن المسابقة هذا العام تشتمل على ٣ مجالات؛ وهي تحديات مواقع التواصل



مراجعات

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

ذي الحجة 1441 هـ - أغسطس 2020

الصفحة الأولى...

هلال الحجري

من الشعراء الذين نظموا قصائدهم حول العرب صموئيل لوفر Samuel Lover (1797-1868) وهو شاعر، وروائي، وكاتب مسرحي، ورسام، وكاتب أغان إيرلندي. كان غزير الإنتاج في هذه المجالات الإبداعية، وقد شهد له النقاد بالعبقرية والتميز فيها، إضافة إلى أنه انتصر في أغانيه وبورتريهاته لطبقة الفلاحين والفقراء في إيرلندا. قصيدته «العربي» ذيّلها بهذه الفقرة التي جاءت في حاشية الديوان: «هذه الأغنية القصصية وقعت حقيقة، للسيد ديفيدسون، الرحالة الشهير، بين جبل سيناء والسويس، أثناء عودته إلى الصحراء من الهند سنة 1839. وقد روى القصة لي قبل وقت قصير من مغادرته إنجلترا».

(العربي)

حَمَارَةُ القَيْظِ ظَهَرًا فِي الْفَلَا اشْتَعَلَتْ،
وراحلُ وَصَلِ الْبَيْزِ الَّتِي رَغَبًا
لَكِنَّهُ أَمَلُ سَلَاةٍ، كَانَ سُدَى
من يَأْمَلُ الْقَفْرَ والمَاءَ الَّذِي ذَهَبَا؟!
وَإِذْ دَعَا اللَّهَ مُغْمًى لَا حَرَكَ بِهِ
أَتَاهُ مِنْ عَرَفِ الصَّحْرَاءِ وَالْعَرَبَا
مَا خَيَّبَ الرَّاحِلَ الْمُسْكِينَ فِي أَمَلٍ،
وَبَارَكَ اللَّهَ، فِي قَرْبَاتِهِ جَلْبَا
«اشْرَبْ!» فَرَعَمَ رَحِيلِي فِي بَدَايَتِهِ
وَإِنِّي صَائِمٌ أَفْدِي الَّذِي سَغَبَا
وَمَوْطِنِي وَعِيَالِي لَا أَطُولُهُمْ
أَسْقِيكَ مَاءً زَلَالًا يُطْفِئُ الْوَصْبَا
«كَلَّا»، وَدَعْنِي أَقْضِي هَاهُنَا أَجْلِي
لَدَيْكَ أَحْوَجُ مِنِّي، قَالَ مَنْ تَعَبَا
لَدَيْكَ ذُرِّيَّةٌ تَرْجُو لِقَاكَ غَدًا
وَإِنِّي وَاحِدٌ، لَا طِفْلَ لَا نَسَبَا
«اشْرَبْ!» وَلَا تَخْشَ إِنِّي رَاجِعٌ أَبَدًا
ذُرِّيَّتِي الْفَتْنَى فِي الرَّحِيلِ أَبَا
وَمَنْ أَتَى الْيَوْمَ بِي يُنْجِيكَ مِنْ عَطَشٍ
سَيَجْعَلُ الدَّرْبَ لِي فِي الْبَيْدِ مُرْتَقِبًا



• جذور علم الآثار بين العلم
والأيدولوجيا
• جان بول ديمول



• مهمة فاشلة هزيمة
الغرب في أفغانستان
• غاستون بريتشيا



• مدارك المسلمين...
• كاميل أداغ
• زابين شميدتكه



• الخلق والفوضى
• جورجيو أجامبن



• تعرية الكلمات
• كريستيان يونغ



• أشياء سوفيتية
• أليكساندر أرخبوفا
• آنا كيرزيوك



• لماذا ننام؟
• ماثيو ولكر



• فن الأسفار
المقدسة الضائع
• كارن آرمسترونج



• الهاوية: المخاطر الوجودية
ومستقبل الإنسانية
• توبي أورد



• السياسة والأنطولوجيا
والمعرفة عند إسبينوزا
• ألكسندر ماثرون

إصدارات عالمية جديدة





مدارك المسلمين للتوراة وأنماط تلقيهم لها كاميلا أدانج وزابين شميديته

مُحمَّد الشيخ *

أنتج مفكرو الإسلام -فقهاء ومؤرخين ومتكلمين- عشرات النصوص عن التوراة العبرية؛ وذلك على امتداد حوالي أربعة عشر قرناً. ترى، كم أنتجوا هم من نصوص على وجه التدقيق؟ وما هي السمات العامة التي ميزت إنتاجهم؟ وكيف كانت مختلف اتجاهاتهم في ما أنتجوه؟ يسعى هذا الكتاب إلى الإجابة عن هذه التساؤلات. ومداره، حسب ما تسميه المؤلفتان على أمرين اثنين: «مدارك» المسلمين للتوراة، و«استعمالاتهم» لها.

بعبارة سريعة ما راجت بينهم رواجها وتكاد تكون هي عينها عندهم أجمعين يستنسخ اللاحق منهم السابق. وعادة ما دار هذا الجدل على أمور جوهرية: النسخ والتحريف. فأما النسخ، فهو نسخ القرآن لما سبقه من كتب الأولين، وأما التحريف، فيشمل أموراً أساسية منها تحريف بعض من شريعة موسى، والتستر على نصوص نبوة محمد في التوراة.

لمحة عن مسار الاهتمام بالتوراة لدى علماء الإسلام
في هذا الكتاب مفهومة هي «التوراة» بأوسع معنى يكون: التوراة العبرية -العهد القديم- كما العهد الجديد، مع التركيز على العهد القديم. ومجمل دعوى المسلمين في مداركهم هذه يقوم على مفارقة: يعتبرون أن الوحي القديم قد تم تحريفه، وأن القرآن -بما هو خاتم الرسالات- قد ألغى ما قبله بما في ذلك التوراة. لكن، بما أن التوراة مصدره إلهي، فإنهم في الوقت نفسه يُجلّونه، ومن شأن التشكيك فيه الكفر بالوحي الإلهي. والمرجع في هذا الموقف القرآن نفسه: التوراة مذكورة في القرآن لفظاً ثمانية عشر مرة، وبالمعنى مرات أخرى؛ شأن الإشارة إلى «صحف موسى» واسم «التوراة» في العربية مشتق من لفظ Torah العبري الذي يعني «القانون» أو «الناموس» رغم أن بعض المسلمين حاول رد اللفظ إلى الجذر العربي «و-ر-ي» بمعنى أشعل النار، في إشارة إلى «النور» المذكور أنه في التوراة، وقد اعترض عليه مفسرون مسلمون كالرازي والزمخشري. وامتدت التسمية لتشمل تعاليق التوراة وشروحه الشفاهية. ويتهم القرآن اليهود الممارس للعدة بأنهم حرفوا كلام الله عن قصد وكتبوا أشياء بيديهم وقالوا من عند الله ولبسوا الحق بالباطل وكتبوا الحق وأخفوا كثيراً منه ولووا ألسنتهم بالكتاب ليحسبه المؤمنون أنه من الكتاب وما هو من الكتاب... وكل هذه الآيات تجمع على إنكار اليهود لنبوة محمد المفترض أنها مذكورة في كتب اليهود المقدسة. وبما أن القرآن لا يعلن من حُرف التوراة وأين وكيف، فإن بعض المؤلفين نسبوا ذلك إلى عزير. وأهم من يمثل القول بالتحريف في صورته المكتملة ابن حزم (ت. ٤٦٥ هـ). وقد دعمه في ما مال إليه يهود أسلموا شأن عبدالحق الإسلامي (كتب كتابه حوالي ٧٩٧ هـ) والسموأل المغربي (ت. ٥٧٠ هـ)، وأهم ما حُرف اليهود، حسب هذا الطرح، الإحالات التوراتية على النبي محمد، كما ألغوا بعض أحكام التوراة مثل الرجم.

ولا نملك طيلة القرون الأولى من الإسلام أعمالاً سجالية

وفضل هذا الكتاب الثاني أنه كتاب تفكيكي، وذلك بداليتين: أولى: هي أن صاحبي المؤلف لم ترتضيا بأن تسلكا طريقاً مبدولاً، وإنما سعيا إلى كسر التقليد السائد في معظم العالم العربي -وهو التقليد السني في النظر إلى التوراة- فانفتحتا على التقليد الشيعي: الإثني عشري والإسماعيلي والزيدية.. كما ركزتا على التراث المعتزلي (القاضي عبد الجبار، الحسين البصري، ابن خلدون...) وعلى التراث الزيدي سواء تعلق الأمر بزيدية إيران (الإمام المؤيد بالله، أبو عبد الله الجرجاني...) أو بزيدية اليمن (حسام الدين الرصاص، وابنه أحمد الرصاص وتلامذته...).

وبدلالة ثانية: وهي أن المؤلفتين لم تكتفيا بعرض وجهة نظر المسلمين انتصاراً للقرآن، وباستقبالهم للتوراة ونقدها، وإنما أشارتا أيضاً إلى ما يزرع به التراث اليهودي العربي؛ سواء بالشرق أو بالمغرب (ابن ميمون، ابن عديث) من الرد على المسلمين في اتهام كتاب اليهود بأمرين: أنه منسوخ بالقرآن، وأنه تم تحريفه. فكان أن أوردتا بعض الردود على الردود: الربيع شلومو بن عديث (ت. ١٣١٠م) وردده على ابن حزم في رده بدوره على ابن النغيلة اليهودي.

أغراض أنظار المسلمين في التوراة

استعمل علماء الإسلام التوراة لأغراض مختلفة وباستعمالات متباينة، دون وعي منهم بما تعتبره الباحثة أدانج «تناقضات داخلية». وهكذا، تراهم، من جهة يعودون بانتظام إلى المظان التوراتية باعتبارها مصادرهم الأولى عن الحقبة ما قبل الإسلامية عندما يناقشون نشأة بني إسرائيل وتاريخهم وبعثة الأنبياء السابقين على النبي محمد. ومن جهة أخرى، اهتم علماء الإسلام المجادلون ضد اليهود والنصارى أساساً، بما اعتبر نبوة ببعثة محمد النبي العربي وبيدته في التوراة، كما اهتموا بما عدوه «تناقضات» تضمنها التوراة وحالات نسخ داخلي وبداء. وما ترتب عن تعدد هذه الأغراض إنما هو وجود «مداخل» عدة لعلماء الإسلام إلى الكتب المقدسة:

١- المدخل التاريخي: عادة ما عمد المؤرخون المبكرون إلى نقل مقاطع كبرى من مجمل كتب التوراة بالحرف، أو على الأقل نقلوا فحواها.

٢- المدخل الجدلي: أما أولئك الذين انخرطوا في الجدل الديني وفي الدفاع عن العقيدة الإسلامية، فقد كانوا يؤوبون إلى مظان

وفضل هذا الكتاب الأول أنه كتاب «جامع» وذلك بمعنيين: المعنى الأول، وهو أنه، حسب علمي، لا وجود لكتاب جمع أشات ما تناثر في موضوع ما يمكن أن نسميه: «التروايات الإسلامية» -أي كل ما كتب عن التوراة في الثقافة الإسلامية- بحيث ضم هذا القدر الهائل من «الدراسات» والنصوص الإسلامية في التوراة والتلفيق الإسلامية لهذا النص المقدس. وإذا ساغ لنا أن نتخذ معلمتين في هذا المجال -مبتدى ومنتهى- لقلنا إنه كان ينبغي أن يعنون هذا الكتاب بالعنوان الجامع التالي: جوامع مدارك المسلمين للتوراة وتلقيهم لها: من ابن ربن (توفي بعد ٢٥٣ هـ)، وهو صاحب الكتاب المؤسس «الدين والدولة» في إثبات نبوة النبي محمد، إلى عبد السلام عبدالعالم (العهد العثماني) صاحب رسالة «إلزام اليهود في ما زعموا في التوراة من قبل علم الكلام»؛ وذلك على امتداد العصر الكلاسيكي الإسلامي إلى العهد العثماني الحديث.

و«جامع» بمعنى ثان، وهو أنه جمع ما تفرق من كتابات هاتين الباحثتين المهمتين بالتراث الإسلامي -كلاماً وفلسفةً وتصوفاً- في تضاعيف كتب من تأليف جماعي وفي متون مجلات نشرت في مختلف المنابر بشتى البلدان (أمريكا، هولندا، إيطاليا، ألمانيا، فرنسا، إنجلترا وإسرائيل...) بعضها بات يعتذر على الباحثين العرب الولوج إليه. الباحثة الأولى هي الهولندية كاميلا أدانج (١٩٦٠-) المهتمة بالفكر الأندلسي، وعاشقة مفكر طوق الحمامة ابن حزم خاصة، وبالجدل بين الأديان، ويعلم الكلام العقلي، صاحبة كتاب «الكتاب المسلمون عن اليهودية والتوراة العبرانية: من ابن ربن إلى ابن حزم» (١٩٩٦)، وكتاب «عقلانية مشتركة: المذهب الاعتزالي في الإسلام واليهودية» (٢٠٠٧)، وكتاب «ابن حزم القرطبي: حياة وأعمال مفكر مثير للجدل» (٢٠١٢). والباحثة الثانية هي الباحثة الألمانية زابين شميديته أستاذة التاريخ الفكري الإسلامي بجامعة برنستون، وصاحبة كتاب «علم الكلام عند العلامة الحلي» (١٩٩١)، وكتاب «التوراة في منظور علماء الإسلام» (٢٠١٣)، وكتاب «المعين في علم الكلام الإسلامي» (٢٠١٦). وكما يلاحظ القارئ، فإن كلتا الباحثتين متمرسة في التراث العربي اليهودي. كما يلاحظ أن واحدة مهتمة بالتراث السني، والأخرى بالتراث الشيعي. وكتاهما متمرنة على العمل المشترك مع باحث آخر أو مع جماعة باحثين. فقد اختلفت بهذا كل عناصر كتاب أعني.



يلعبوا بورقة التحريف، أن قابلية الترجمة دليل على علو كعب القرآن المعجز لغة على التوراة غير المعجز لغة. وكان أن أجابهم القرقيساني أن كون القرآن لا يوجد إلا بلسان واحد إنما «يضعف» القرآن لا التوراة؛ لأنهم وحدهم من يملكون اللسان العربي يقدر على أن يدركوا إعجازه.

نصوص محققة جديدة وجمع نصوص أخرى

شكل هذا الكتاب منجما غنيا من النصوص العربية حول التوراة. وقد أعادت زابين شميدتة نشر مقاطع من «أعلام» أو «دلائل» النبوة لابن قتيبة» (نسخة مكتبة الأسد الوحيدة) محققة ومقابلة مع نسخ ونقول منها. كما نشرت أدانج ما عثرت عليه كاملا مما حفظ في كتاب الحمصي (المنقذ من التقليد) من مقاطع نقلها أبو الحسين البصري المعتزلي في الكتاب الضائع «غرر الأدلة» عن ابن ربن الطبري (كتاب الدين والدولة) تخص «شهادات» توراتية عن بعثة نبي الإسلام. وحققت المؤلفتان بالاشتراك نصي ابن خلاد البصري صاحب كتاب الأصول الضائع: (باب الكلام على اليهود) و(باب الكلام على اليهود في امتناعهم من نسخ الشرائع). وفي ما يخص زبديّة إيران حققت شميدتة نص الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين «باب ما وجد في الكتب المتقدمة من البشارات بالنبي صلى الله عليه وعلى آله» صاحب «كتاب إثبات نبوة النبي» ونص الزبيدي المعتزلي أبي عبد الله الجرجاني تلميذ القاضي عبد الجبار المعتزلي «فصل فيما وجد في الكتب السالفة من البشارة بالنبي محمد صلى الله عليه وعلى آله» صاحب كتاب الإحاطة. كما حققت شميدتة، في ما يخص زبديّة اليم، نص الرصاص صاحب كتاب التحصيل عن البشارات بالنبي عليه السلام، ونصوص ابنه أحمد الرصاص وبعض تلامذته. وحققت زابين شميدتة الرسالة الهادية لعبد السلام المهدي المحمدي. وحققت الباحثتان معا رسالة طاش كبرى زاده «رسالة في الرد على اليهود». وحققت شميدتة رسالة «إلزام اليهود في ما زعموا في التوراة من قبل علم الكلام» للسلام عبد العلام. ولم تقتصر الباحثتان على ذلك، بل نقلتا الكثير من هذه النصوص إلى اللسان الإنجليزي... هذا فضلا عن نصوص مشتتة أعيد تجميعها ونشرها في هذا الكتاب.

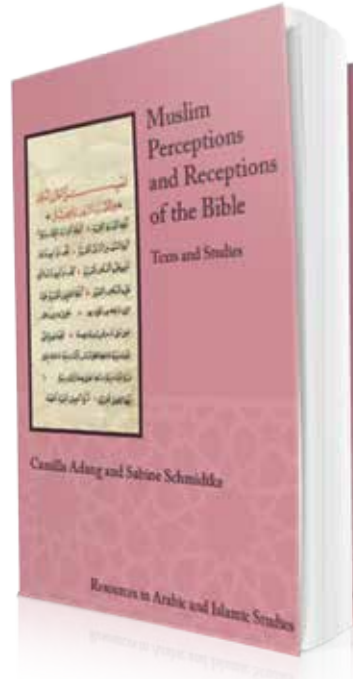
وختاماً.. هذا كتاب مهم من حيث التجميع -كتاب جامع- وتكسير التقليد -كتاب مُفكِّك. ولئن كان لهذا الكتاب ما يمكن أن يعاب به، فإنما هو، بالأولى، التكرار الذي اعتراه بحكم كونه عبارة عن تجميع لمقالات منبثة في ثنايا مؤلفات، لكنه مقابل ذلك قام بتحسين البليوغرافيا، وهو ما يشفع له الشفاعة أكبرها.

• الكتاب: "مدارك المسلمين للتوراة وأنماط تلقيهم لها".

• المؤلفتان: كاميللا أدانج وزابين شميدتة.

• الناشر: لوكوود بريس، أتلنتا، جورجيا، 2019م.

* أكاديمي مغربي



التوراة أو الإنجيل من اليهود أو النصارى ولا يأكل ثمنه صحيح بين لا إشكال فيه؛ لأن دين الإسلام ناسخ لجميع الأديان. اعتقد المسلمون الذين آمنوا بأن اليهود يملكون التوراة الأصلي ويفسرونه التفسير الصحيح بأنه قد ذكر فيه: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ». لكن المفارقة أنه حتى الذين اعتقدوا أن التوراة محرقة عادوا إليها ليجثوا عن ذكر نبي الإسلام وأتمته وملته. وقد عللوا هذه المفارقة بأن الله حفظ تلك المقاطع من التحريف في سفر التكوين وسفر التثنية وسفر أشعيا. وقد نشأت عن هذا تقاليد في الاستشهادات المستعادة حول دلائل/أعلام النبوة. ومفارقة أخرى تمثلت في لجوء كتب التصوف والتاريخ والأمثال والزهد والرفائق إلى التحويل على الإسرائيليات، نقلًا عن نصوص معزوة إلى كعب الأحبار ووهب بن منبه ومالك بن دينار وفق صيغة: «مكتوب في التوراة»، وقرأت في التوراة». وقد اختلط فيها الرواة اختلاطا شديدا حيث نجد إلى جانب بعض الحكم والأقوال ذات البعد الخلقي مرويات غريبة معزوة إلى التوراة شأن نظرية الأمزجة الأربعة الإغريقية ووصف الفاروق عمر بن الخطاب الذي قيل إنه مذكور في التوراة (المالقي: مقتل عثمان)، وورود اسم حيدرة (علي بن أبي طالب) في التوراة، بل وذكر عمر بن عبد العزيز في التوراة (أبو نعيم الإصفهاني)، كما افترض ذكر مكة والري (ياقوت الحموي)؛ لكن في نفس الوقت ثمة من نيه من اليهود أنفسهم إلى أن مرويات كعب نسيج من الأكاذيب وأن ما يوجد في التوراة هو نفسه ما يوجد في القرآن (ابن حجر). ومفارقة رابعة هي الأخرى، تتعلق هذه المرة بقابلية النص الوحيي للترجمة؛ ذلك أن العديد من المجادلين والمدافعين المسلمين أدركوا أن نسخ التوراة متعددة -التوراة العبرانية والتوراة السومرية والسبعينية اليونانية- قبل أن تنقل إلى اللسان العربي. وقد استنتجوا من هذا استنتاجين متناقضين: ذهب ابن حزم إلى التركيز على أن الاختلافات دليل على التحريف، بينما رأى آخرون كابن قتيبة والباقلاني، ومن غير أن

ضد اليهود؛ إذ يبدو أن المسلمين كانوا أكثر انشغالا بالدفاع عن إيمانهم ضد النصارى (يوحنا الدمشقي). فلا يشير ابن النديم إلى أي كتاب في الجدل ضد اليهود، حتى وإن تضمنت بعض كتب الرد على النصارى (الجاحظ) ردا على اليهود أيضا. ثم بدأت الردود ترد في كتب التاريخ والكلام والتفسير والدفاع عن الإسلام؛ على نحو ما عكسته كتابات ابن ربن وابن قتيبة والطبري والمقدسي وابن حزم... وقد دار النقاش، بالأساس، على مسألة تحريف التوراة، وهنا تبني مفكرو الإسلام مواقف مختلفة: موقف متشدد أشعر من خلاله ابن ربن وابن قتيبة، وهما يستعملان آيات من التوراة، بأن المحرّف إنما هو تأويل اليهود لنصهم المقدس، وليس النص المقدس في ذاته، ووافقهما الطبري على ذلك، متفاديا استعمال الكتب اليهودية؛ بينما رفض المقدسي وابن حزم هذه الكتب بوصفها محرقة، وذلك على الرغم من أنهما قبالا أجزاء منها على أنها غير منحولة هي بالذات تلك التي تمت البشارة فيها بنبي الإسلام. وإذن؛ وجد تأويلان للتحريف: متشدد جذري، ولين معتدل.

ثمة لحظة تأسيسية في هذا الاهتمام هي لحظة ابن ربن -الدين والدولة- وابن قتيبة -أعلام النبوة-. وما يوحد بين هذين العالمين الإسلامي والمسلم -أنهما ألفا بين «مقاطعي» «زعماء» أنها تضمنت نبوءات ببعثة النبي محمد. وقد تأسس على هذا تقليد بكامله تحت مسمى «أعلام النبوة» أو «دلائل النبوة» -وعدت هذه لحظة تدشينية ما فتئ المتأخرون يؤوبون إليها الأوباب، وركزت العديد من فصول الكتاب -التي بلغت واحدا وعشرين فصلا بعضها خط بيد واحدة، وبعضها بيدين- على هذه العودات إلى ابن ربن وابن قتيبة عند كل فرق الإسلام من سنة وشيعة بمختلف فرقهما.. وقد درست بعض فصول الكتاب تأثير هذين على مختلف الدارسين اللاحقين. واحترمت صاحبتا الكتاب أمرين: التنوع العقلي (مختلف فرق الإسلام) والتنوع الزمني (من العصر الكلاسيكي إلى العهد الثماني)؛ بحيث خصصتا فصلين للاستعمال الجدلي لمقاطع من التوراة لدى جملة من المؤلفين العثمانيين المتأخرين الذين أضافوا مواد من التقليد التفسيري التوراتي المتأخر.

كتاب في الانتبسات والمفارقات

بما أن القرآن سُمي «التوراة»، كتاب الله، فإنه كان على المسلمين أن يعاملوه بالاحترام الواجب تجاه كل كتب الله، وإن كان ثمة شك في صحة نسب كل شيء فيه إلى الله. وعلى هذا الأساس، قام موقف تصفه أدانج بأنه «ملتبس» وتمثل لهذا اللبس بنوازل من التراث الفقهي الإسلامي: فتوى من القرن الرابع الهجري بالقبروان: سئل القابسي عن كيف نعاقب عبدا مسلما قام في حال غضب بلعن التوراة، وكان أن اعتبر العبد جاهلا يعذر بجهالته؛ إذ لم يقصد ما بأيدي اليهود من عند الله أو مما حرفوه عن مواضعه، ويحتمل أن يكون قد ظن أن توراتهم شيء عملوه لأنفسهم ليس من عند الله منه شيء. وفتوى ابن رشد الجدة: سئل عن الكتاب تكون فيه التوراة أو الإنجيل أترى أن يبيعه من اليهودي أو النصارى؟ فكان التساؤل: وكيف يعرف أنه توراة أو إنجيل؟ لا أرى أن يبيعه ولا يأكل ثمنه، ولا يحل لك أن تبيع لهم ذلك. قال محمد بن رشد: قوله إنه لا يحل له أن يبيع الكتاب الذي فيه



مهمة فاشلة هزيمة الغرب في أفغانستان غاستون بريتشيا

عزالدين عناية *

بحلول أكتوبر القادم تكون قد انقضت تسع عشرة سنة منذ شنّ أول هجوم جويّ أمريكي على أفغانستان، استهدف معاقل حركة طالبان، بدعوى القضاء على بؤرة الإرهاب العالمي المتمثل في تنظيم القاعدة وحلفائه.

فقد مثّلت عمليات إعادة بناء البلد، في أعقاب اجتياح القوات الأمريكية، وما صاحبها من نوايا لدفع الاقتصاد وتشكيل القوات الأمنية والعسكرية، فشلاً امتدّ زهاء العقدين. أهدرت المجموعة الدولية فيها نصيباً وافراً من الاعتمادات، ولم تأت بنتيجة جِراء السياسات الخاطئة. ففي أكتوبر من العام ٢٠٠٧ أدلى الأميرال ميكائيل موللين، القائد الأعلى المساعد للقوات الأمريكية، بعد شهرين من تقلّد مهامه، بحديث إلى صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» جاء فيه: «في أفغانستان نفع ما نقدر عليه، وفي العراق نفع ما يجب علينا فعله»، في تلميح إلى صعوبة الأوضاع. وهو تقريباً ما صرّح به بشكل علني ومباشر الجنرال ماك كريستال حين تمّ تعيينه على رأس «القوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان» (إيساف) لما طلب ٤٠٠٠٠ عنصر إضافي لإتمام الحملة الغربية في أفغانستان وحتى تُحقّق نتائج مرضية.

لكن منذ نهاية العام ٢٠١١ بدا الخيار الواضح أمام أمريكا والحلفاء الرحيل عن أفغانستان وحفظ ماء الوجه. وفي شهر جوان من العام نفسه أعلن الرئيس باراك أوباما في خطاب موجه إلى الأمة الأمريكية عزمه على تقليص القوات الأمريكية في أفغانستان وتولّي الأفغان بأنفسهم شأن بلدهم. صحيح شكّل تصريح الرئيس الأمريكي خطأ فادحاً، من وجهة نظر استراتيجية، بما يعنيه من انتحار ذاتي كما يقول غاستون بريتشيا. فما وصل إليه المشروع الغربي في أفغانستان من مأزق، أكّده قادة ميدانيون وساسة، فالمهمة قد باءت بالفشل على جميع الأصعدة، وليس في جانبها العسكري فحسب. كان تعليق رجل ميداني غربي يعمل في مجال تدريب القوات الأفغانية الحكومية، أثر المؤلف تسجيل شهادته: جماعة طالبان هم بصدد تحقيق فوز كاسح، والجميع يدرك ذلك، وأمّا باقي الحديث فهو مجرد كلام. فالغرب يبحث عن سبيل للخروج من ذلك المأزق، بشكل يعرض سحب آخر القوات الغربية أمام العالم مُقابل تخلي طالبان عن الخيار المسلّح، وبشرط عدم تحويل

اللحظة التي غدا فيها نظام الملا عمر مجرّد غشاوة واهية للحكم. ففي العشرين من سبتمبر من العام ٢٠٠١ وجّهت الولايات المتحدة نداءً حازماً إلى حركة طالبان بغرض تسليم أسامة بن لادن، المُتّهم الرئيس في أحداث الحادي عشر من سبتمبر. جاءت الأمور متسارعة، تلقّى حميد خرزاي، في الحادي عشر من ديسمبر من العام نفسه، رسالة رسمية لتولي شأن حكومة الانتقال الوطني لأفغانستان الجديد. وكانت قد مرّت حينها تسعة أسابيع على بداية القصف الأمريكي، انسحب أثناءها المطلوب أسامة بن لادن باتجاه الشرق صوب باكستان، بعد أن ترك كابول في التاسع من نوفمبر.

يحدثنا غاستون بريتشيا في مستهلّ الكتاب، أنّ المنشود في مطلع الهجوم على بؤرة الإرهاب العالمي المزعومة كان بناء أفغانستان جديد، آمن وديمقراطي، ومندمج في الاقتصاد العالمي، بيد أنّ الأوضاع تدرجت لتفسح المجال إلى واقع غير قابل للسيطرة. وجِراء الفشل الذريع في ترويض الأفغاني، لم يجد الغرب بداً من تغيير استراتيجيته بشكل جذريّ في بلد باتت له قدرة على التعايش مع الأهوال والمصائب، ورغم إنهاكه بقي غير قابل للسيطرة. ولعلّ الشكل الأفضل لإنهاء حرب مستعرة هو التسريع بخسراتها، كما كتب جورج أورويل (١٩٤٦)، وهي الحكمة التي وعّاها الغرب بعد زهاء العقدين من الصراع. فقد انتهى في أفغانستان إلى خيبة، أو إلى فشل ذريع في الحرب، كما قال ذلك صراحة بريتشيا: لكنّ الغرب بلغ تلك الخلاصة عقب مسار طويل «وليس هناك دولة بوسعها أن تجني ثمار حرب مطوّلة» كما يخلص الكاتب. فمِنذ ألفين وثلاثمئة سنة كان الفيلسوف والخبير العسكري الصيني، سون تزو، قد حدّر من إطالة أمد الحروب، لأنّ إطالة الصراع لا تناسب أحداً، وحتى المنتصر ينتهي به المطاف إلى استهلاك رصيده الخُلقي وسنده المادي. كانت «للقوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان» (إيساف)، المحدّدة بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٤، بحدّ ذاتها، رسالة واضحة: «ينبغي أن يتمّ التحوّل في آجال قصيرة المدى».

تطلّبت عملية هدم بؤرة الإرهاب زهاء العقدين، حتى بدأنا نعيش بشكل حازم مراجعات لذلك النهج العنيف في تسوية الأمور، تمثّل في خوض مفاوضات علنية بين طرفي الصراع الفعليين: الولايات المتحدة وحركة طالبان. يتعلّق المسار الجديد بمُستقبل أفغانستان، وذلك بعد أن تبدّلت الأوضاع، وجرت في النهر مياه كثيرة على صلة بالسياسة الدولية. فقد بدأ الطرفان الرئيسان خوض مراجعات جادة للحرب الطويلة التي شهدتها بلد عريق، بات من أفقر بلدان العالم وأكثرها اضطراباً، سعياً للخروج من تلك الأوضاع ونتائجها المدمّرة على أطراف الصراع وصنّاعه.

كتاب الإيطالي غاستون بريتشيا، المختصّ في التاريخ العسكري والأستاذ في جامعة بافيا في شمال إيطاليا، الذي نعرضه في هذه المقالة، هو كتاب حوصلة ومراجعة لحرب طالما حشد لها الغرب العدة والعتاد، وجيش العالم لخوضها. بما عوّل فيها للانطلاق مجدداً في بسط نفوذه على العالم. فما كان لهذا الكتاب «مهمة فاشلة.. هزيمة الغرب في أفغانستان»، ولا مثيله من الأبحاث أن ترى النور، في السنوات السابقة، لسيورها ضدّ التيار العامّ وخشية تثبيط العزائم، بشأن حرب رمزية، أراد الغرب، بالإصرار على خوضها، ترويع الدول «المارقة» وتأديبها.

فالكتاب هو مُتابعة لصيقة لصنّاع القرار في تلك الحرب ولمنفذّي الأوامر. ورّع المؤلف مضامينه على ثلاثة محاور رئيسة جاءت على النحو التالي: الحرب الطويلة؛ إيطاليا في أفغانستان؛ ووداعاً كابول، فضلاً عن تمهيد وخاتمة. اختار المؤلف التوثيق العلمي لجلّ ما أورده في بحثه، فضلاً عما ردف به النصّ من خرائط، بدت مهمةً لمتابعة الأحداث. فلا يثقل الطابع العلمي للكتاب على القارئ، حيث أراد المؤلف توجية كتابه إلى جمهور واسع دون إسفاف في الحديث أو إغراق في التفاصيل، وهو ما يُيسّر على القارئ متابعة الأحداث الواردة في الكتاب والإلمام بتشعباتها.

المعروف أنّ تورّط الغرب في أفغانستان قد بدأ منذ



فاستعمال القوة المضطرب والفاقد لاستراتيجية واضحة، ليس من شأنه أن يجزأ إلى عبثية فحسب، بل إلى موت التحالفات. فمنذ تأسيس الناتو -سنة ١٩٤٩- كان وسيلة بيد أمريكا وأحد الدعائم التي قام عليها النظام العالمي الجديد. بعد سبعة عقود، وتحديدًا في السابع من نوفمبر من العام المنصرم، صرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «نحن نعيش مرحلة موت دماغي للحلف الأطلسي» وهو ما يجد توافقًا مع مواقف صادرة من الداخل الأمريكي، ففي الثامن عشر من سبتمبر ٢٠١٩ أعرب الأميرال بيل ماكراغن، القائد الأسبق للقوات الخاصة الأمريكية، عن موقفه من المفاوضات الجارية مع طالبان ومن مستقبل أفغانستان، قائلا: «أعتقد لو بنينا اتفاقًا مع طالبان، بما يسمح بانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، فلن يتطلب ذلك أكثر من ستة أشهر أو سنة على أقصى تقدير، سنتبين أن كافة الدماء التي أهرقت والأموال التي هُدرت كانت عبثًا».

وكما يخلص المؤلف غاستون بريتشيا، تكشف للإمبراطورية الأمريكية محدودية مصادرها، وأن ما ينبغي عليها مواجهته، في المستقبل المنظور، هو التبين الصيني المتطلع لمزاحمتها التهام العالم. فافغانستان هي حدث تاريخي ينبغي أرشفته على جناح السرعة ودون ضجيج. وفي هذه التحولات لن يندرف أحد الدمع، في أمريكا أو أوروبا، على عودة طالبان إلى أفغانستان، ولن يشغل بال أحد بالفعل تعليم فتيات كابول. فللمرة الأولى تبدو أفغانستان زقًا مظلمًا أمام الولايات المتحدة والناتو، لتختتم بهذا الشكل مغامرة الديمقراطية الغربية في كابول. فإذا ما كان بعد ما يناهز العقد، هذا هو شكل الديمقراطية التي قدمها الغرب في أفغانستان، فمن اللائق ألا يلج أكثر في هذه الطريق. ربما سيعي الغرب أنه فعل الخيار الأمثل (الانسحاب)، وفي آخر لحظة، إذ بين الغرب في أفغانستان، مرة أخرى، أنه غير قادر على تقديم نظام لهذا العالم.

• الكتاب: مهمة فاشلة.. هزيمة الغرب في أفغانستان

• تأليف: غاستون بريتشيا.

• الناشر: إيل مولينو (مدينة بولونيا-إيطاليا) "باللغة الإيطالية".

• سنة النشر: 2020.

• عدد الصفحات: 258 ص.

* أكاديمي تونسي مقيم بإيطاليا



القرى البالغ عددها زهاء الأربعين ألف قرية. علاوة على ذلك تبدو المسألة الإثنية عويصة في أفغانستان، وهي إحدى العوائق الرئيسة في العملية السلمية. فجّل أتباع حركة طالبان من البشتون، وأما ميليشيات تحالف الشمال التي طردتهم من كابول سنة ٢٠٠١، فهي تتكون من مقاتلين طاجيك وأوزبكيك. وفيما يتعلق بالجيش الأفغاني، فهو نظريًا جيش متعدد المكونات، بنسب متلائمة مع التنوع العرقي، وأما فعليًا فهو مؤسسة عسكرية موجهة وفق الخيارات السياسية السائدة.

في المحور الأخير يحاول غاستون بريتشيا التطرق إلى دلالات ما يمثله فشل المهمة في أفغانستان. حيث يتناول الكاتب مسألة استراتيجية في غاية الأهمية على صلة بمستقبل التكتل الغربي، إذ يجري الحديث منذ قرن عن أزمة أخلاقية داخل الغرب، تكشف عن تآكل هيئته في العالم اقتصاديًا وعسكريًا. وضمن تداعيات تلك الأزمة تكرر الحديث، منذ عقدين، عن بداية انحدار الإمبراطورية الأمريكية. يقول بريتشيا: يبدو الرئيس ترامب ترجمة وفيّة لهذه الأزمة، فسلوكه الخاص والعام هو تجلّ لذلك، واستعماله المتنوّع لوسائل التواصل هو بمثابة تسريع من تآكل الهيبة الأمريكية. فبعد الحرب العالمية الثانية لم تريح الولايات المتحدة سوى حرب وحيدة، وهي حربها ضدّ صدام حسين ونظامه. خالصا الكاتب إلى أن الإمبراطوريات، وكشأن أيّ تنظيم سياسي، تُولد وتتطوّر وتشيخ مع الوقت: كانت لأوروبا فرصتها بعد العام ١٥٠٠، وقد لعبت ذلك الدور باقتدار إلى حين انتحارها الجماعي في الحرب العالمية، والولايات المتحدة تبدو أمام اختبار عسير بعد الفضل الذريع في أفغانستان.

البلد مجددًا إلى قاعدة للإرهاب. فأمريكا تريد طيّ صفحة المسألة الأفغانية، وهي لا تبالي كثيرًا بالتخلّي عن النظام «الديمقراطي» القائم في كابول.

فالقوات الوطنية الأفغانية بصدد خسران الحرب، وهي حرب على تنظيم طالبان الموسوم بالإرهاب، وهو ما أنشئت من أجله. وحتى الولايات المتحدة ما عاد يدور الحديث فيها عن ضمان الأمن الداخلي، بأيّ ثمن كان، بعد استحالة هزيمة طالبان، أو ربما تبين عبثية الخيار العسكري وضرورة إيجاد وفاق مع العدو. ففي تصريح للجنرال جوزيف دانفورد، بتاريخ السابع من سبتمبر ٢٠١٩، أمام مجلس العلاقات الخارجية، وهو يتأهب لتسلم مهامه كرئيس لهيئة الأركان المشتركة الأمريكية، أعرب قائلا: «منذ سنوات بدا واضحًا أن السلم الدائم يمكن أن يُبنى فقط على أساس حوار سياسي مع طالبان والحكومة الأفغانية» وهو ما يلتقي مع ما يروج في أفغانستان من تطلّع إلى تحقيق الأمن ولو على أيدي طالبان بتأويلاتهم الدينية المتشددة. تلك المفارقة في تسوية المسألة الأفغانية عسكريًا ووفق المنظور الغربي، دفعت الرئيس الأمريكي ترامب مجددًا، في الثامن والعشرين من أكتوبر ٢٠١٩، إلى تكليف زلمي خليل زادة بمهمة استئناف المفاوضات مع طالبان بعد تعليقها، على إثر التفجيرات التي حصلت في شهر أغسطس من العام نفسه.

في المحور الثاني من الكتاب يُبرز الكاتب المراحل المتعددة، والمضاربة أحيانًا، التي قادت إلى تعهدات فعلية من الجانبين. ففي مرحلة أولى حين أوشكت المفاوضات بين أمريكا وطالبان على الانتهاء، وتمّ الإعداد للقاء رسمي في كامب دايفيد، كان منتظرًا في السابع من سبتمبر ٢٠١٩، ألغى الرئيس ترامب، بشكل مفاجئ، توقيع الاتفاق، بسبب عملية إرهابية ذهب ضحيتها اثنا عشر عسكريًا في كابول، من ضمنهم عسكري أمريكي. كان جواب ترامب حينها: لن يتسنّى لممثلي طالبان السير فوق عشب حديقة كامب دايفيد ما لم يتخلوا بشكل حاسم عن زرع الموت في قلب العاصمة الأفغانية! حيث يعتمد المؤلف بشكل رئيس، في تتبع الأحداث، التحليل الخطابى للفاعلين في الحرب الأفغانية ودون التطرق بالحديث إلى الخسائر المادية مع أنها خسائر كارثية؛ بل يلج على إبراز الإرهاق المعنوي الذي لحق بجبهة مقاومة الإرهاب وتبخر مزاعم بناء أفغانستان جديد.

من جانب آخر يستعرض الكتاب، ضمن هذا المحور، المصاعب الفعلية لأجل بناء السلم في أفغانستان. إذ يبقى البلد، البالغ عدد سكانه ثلاثًا وثلاثين مليون نسمة، بلدًا ذا طابع ريفي، حيث يتركز أقل من سدس سكانه في أربع مدن رئيسة، في حين يتوزع الباقي في



جذور علم الآثار بين العلم والأيدولوجيا جان بول ديمول

سعيد بوكرامي *

ما الحاجة إلى علم الآثار؟ لا يوجد شخص لم يفتنه، في وقت من الأوقات، علم الآثار وعوالمه المحفوظة بالحقائق والأسرار، كما يعتبر أحد التخصصات التي يحلم بها بعض الأشخاص المولعين بالتاريخ وجذور الحضارات وتشكل مجتمعاتها ومعمارها وثقافتها، ولكن هذه الرغبة نادرا ما تتحقق. والدليل على ذلك قلة المنتسبين إلى هذا العلم الهامشي على مستوى التوجيه المهني والدرس الأكاديمي، رغم ما يشكله من أهمية قصوى لفهم إنسانيتنا وماضينا وهويتنا لمواجهة جنون التدمير الذي يتهددنا.

بانتظام لأغراض سياسية أو أيديولوجية أو مالية. وهذه هي الحال، على سبيل المثال، مع «خاتم جان دارك» في حديقة بوي دو فو. في العام ٢٠١٦، أضافت مدينة الملاهي الشهيرة خاتما كان ينتمي إلى جان دارك إلى مجموع مقتنياتها. ولكن، بعيدا عن الرغبة في ضمان القيمة التاريخية للتحفة، كان الهدف مالياً قبل كل شيء، لأنه كان يهدف إلى زيادة جاذبية الأماكن بفضل «شخصية عظيمة» في تاريخ فرنسا. يتعرض علم الآثار أيضاً إلى إساءة استخدامه عندما يتم تلفيق مثل هذه الحالات بواسطة وسائل الإعلام التي تفضل صخب التلفزيون على بث برامج علمية رصينة، يمكن استخدامها لتفكيك الأحكام المسبقة. ومن بين الحالات التي استشهد بها جان بول ديمول: «موقع أليسيا» حيث فُتح «متحف الحديقة» على الموقع المعترف به من قبل المجتمع العلمي كمعلمة أثرية؛ مما أثار خلافات شديدة وجدلا واسعا نشر في وسائل الإعلام. وفي محاولة لدعم ملاحظاته، يعود المؤلف إلى مكانة علم الآثار الوقائي في مناطق مختلفة من العالم. وهذا ما سمح له بأن يثبت أن حجة «الدَّين العام» يقود الدول إلى خفض خدماتها العامة من أجل التحرك نحو تطبيق مخطط الخصخصة المعادية للمجتمع. إن علم الآثار، حسب جان بول ديمول، يعاني من السياسات الثقافية المتواطئة مع المستثمرين في قطاع السياحة. وبالتالي لم تعد الآثار محصنة ضد هذا السياق الليبرالي الجارف الذي يشكل حاليا شغف الاتحاد الأوروبي، رغم ما يتخبط فيه من نتائج سياسته الاقتصادية السلبية.

وبذلك؛ أصبح علم الآثار في أوروبا ضحية علم الآثار التجاري. لقد جعل من الممكن الحديث عن مفهوم المنافسة في علم الآثار الوقائي، التي خلقت صراعا بين الشركات الخاصة والهيئات العامة، وهذا بالنسبة للمؤلف يشكل عائقا كبيرا لا يخدم المصالح العلمية

بأهمية علم الآثار في الحفاظ على التراث الوطني. هذا التخصص، غير المعروف والذي يثير الانبهار، هو اليوم في حالة اضطراب. وبذلك يطلق جان بول ديمول صرخة أخرى من القلق بشأن الأخطار التي تتهدد علم الآثار (وخاصة علم الآثار الوقائي) والتاريخ، بسبب تحول سياسات التراث العام، التي صارت أقل تركيزاً على تعزيز وحماية التراث لصالح منطق السوق. يعود الكاتب إلى التاريخ السياسي الطويل لعلم الآثار الوقائي بينما يحذر من خطر إنكار ماضينا من خلال الفشل في حماية مآثره. لذلك يعد الكتاب بياناً نقدياً يعبر عن موقفه المعارض لسياسات التراث الحالية.

ويتألف الكتاب من ثلاثة أقسام رئيسية: يركز الأول على الوظيفة المزدوجة لعلم الآثار، من حيث هو تخصص علمي، يسعى لمعرفة الماضي ودعم الوظائف الأيديولوجية. ويتناول القسم الثاني علم الآثار في العالم فيه يدرس الطريقة التي يُعطّل بها هذا النظام السياسات العامة أو يخضع لها. أما القسم الأخير، فيعالج مسألة الخطر الذي يهدد علم الآثار في فرنسا اليوم في مواجهة المصالح والأيدولوجيات الاقتصادية.

ويوظف جان بول ديمول العديد من الأمثلة الموثقة جيداً، لكي يوضح أولاً كيف أن الخطابات السياسية أو الأحداث الثقافية أو الفعاليات الإعلامية كانت تنفي على مدى العقود الماضية مساحات كاملة من تاريخ الأراضي الفرنسية. وتركز بشكل خاص على فكرة أن فرنسا لم تشهد في القرن الخامس عشر غزواً خارجياً أو وصول سكان مهاجرين. ثم طورت هذه الفكرة لتصير مذهباً سياسياً يستغل من قبل الحركات القومية ضد الأدلة الأثرية والمصادر التاريخية مما أشاع حقيقة خطابا مخادعا يتحدث عن فرنسا كمنطقة حدودية راسخة لقرون، يقطنها سكان متجانسون. يبين الكاتب أن العناصر الأثرية والأحداث التاريخية يتم التلاعب بها

إن علم الآثار في الأساس فضول بشري في كل المجتمعات ويبحث عن سؤال أصل: العالم، والبشر... وللإجابة عن هذا السؤال الوجودي والمعرفي، ولايضاح هذه الألغاز، استبدل علم الآثار، منذ القرن التاسع عشر تدريجياً أسرار الحضارات القديمة بدلائل علمية، وحقائق تاريخية، مُبرزا بذلك مهمته الأساسية: فقد أخذ على عاتقه إعادة بناء الماضي والأراضي والشرعية التاريخية لكل أمة.

هذا ما يحاول أن يوضحه كتاب «جذور علم الآثار»؛ حيث يقدم عالم الآثار جان بول ديمول عرضاً مفصلاً عن الوظيفة المزدوجة لهذا التخصص العلمي من جهة، والأيدولوجي من جهة أخرى، مع إبراز الحدود الضبابية بينهما، في بعض الأحيان. ويتضح ذلك من خلال المناقشات الأكاديمية حول تدريس التاريخ وعلاقته بالهوية الوطنية، التي تميزت في مناسبات عديدة بنوع من التلاعب في التاريخ لاستغلاله في الخطاب السياسي والإعلام الأيدولوجي.

كما يُقدم الكتاب أمثلة عن الطريقة التي يعمل بها علم الآثار في العديد من بلدان العالم؛ سواء في تفسيراته التاريخية أو في تنفيذه على أرض الواقع، مع الإشارة إلى تأثيره السلبي المتزايد من قبل الأيدولوجيات الليبرالية المتشددة للمنافسة التجارية على حساب الهوية الثقافية. وهكذا سنرى، في حالة فرنسا بالتحديد، كيف أن التقارب بين المصالح الاقتصادية قصيرة المدى، والأيدولوجية الليبرالية، وأيضاً الفشل الإداري، يعرض للخطر مشاريع إنقاذ التراث الأثري المهدد بالدمار والضياع. ويقدم الكاتب مثالا جلياً عن ذلك، ففي سبتمبر ٢٠١٩، فُتح تحقيق حول «تدهور أو تدمير التراث الأثري»، وفيه إشارة إلى أن السبب يعود إلى تنفيذ أعمال الميناء دون حضريات وقائية على الموقع الأثري البحري في بورتوس فينيريس. هذه الحالة ليست حالة معزولة، فهي تذكر



أولئك الذين يتساءلون كيف ولماذا يوجد علم الآثار، لأن التحدي الكبير الذي يحمله الكاتب على عاتقه هو حماية التراث الإنساني بصفة عامة وفي كل البلدان. يستنتج جان بول ديمول خلاصة واضحة: «المنافسة التجارية في علم الآثار الوقائي توضح بطريقة كاريكاتورية كل سخافات -ومخاطر- الرؤية الاحتكارية والنفعية للبريالية الجديدة التي تسعى للهيمنة على العالم» (ص: ٣٢٠) في ماضيه وحاضره ومستقبله. إذا كان هذا الكتاب لا يقدم أي شيء جديد عن التخصص الأكاديمي في حد ذاته، فإنه بالمقابل يناقش قضايا مهمة ومفيدة للغاية، خاصة بالنسبة للخريجين المستقبليين في علم الآثار، حول القضايا السياسية لعلم الآثار الوقائي وانتكاساته منذ اجتياحه من طرف المستثمرين.

يكتسب علم الآثار أهمية كبيرة؛ فقد استفاد منذ عقود من مساهمة التقنيات والأساليب والاستدلالات الجديدة، لا سيما الناجمة عن التقدم في علوم الحياة والعلوم الطبيعية (المقاربة الجيولوجية الأثرية، والتحليلات الفيزيائية الكيمائية... وغيرهما). وهي الآن قادرة على إعادة بناء الأنشطة البشرية وكذلك المناظر الطبيعية أو المناخ عبر العصور المختلفة. كما أن مجموع البيانات المتراكمة في العقود الأخيرة هو موضوع بحث معمق ومختلق يجدد معرفتنا. وبالتالي فإن ذلك كله يثري علم الآثار والمناقشات العلمية العظيمة حول الماضي وولادة وتطور جنسنا البشري، واستخدام الموارد الطبيعية، وتشكيل الهويات الثقافية، والحروب والصراعات والعنف الجماعي، وظواهر الهجرة، مما يساعد على إلقاء الضوء على الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لكل مجتمع، اليوم وغدا. لهذا؛ يجب إعطاؤه عناية خاصة لأنه يعيد الحقائق التاريخية المطمورة ويستعيد ذاكرة الحضارات المنسية، وهذا يثمن الثقافة المحلية ويمنحها إشعاعاً ثقافياً وحضارياً إنسانياً ممتداً في الزمان المكان. إذن؛ لا بد من إعطاء علم الآثار قيمته العلمية والإستراتيجية لإعادة بناء تاريخ المجتمعات الماضية وتفاعلها مع بيئتها، وهذا سيمكننا نحن والأجيال القادمة من إثراء معرفتنا بأسلافنا الذين سبقونا، وفهم أفضل لعالمنا في الحاضر والمستقبل.

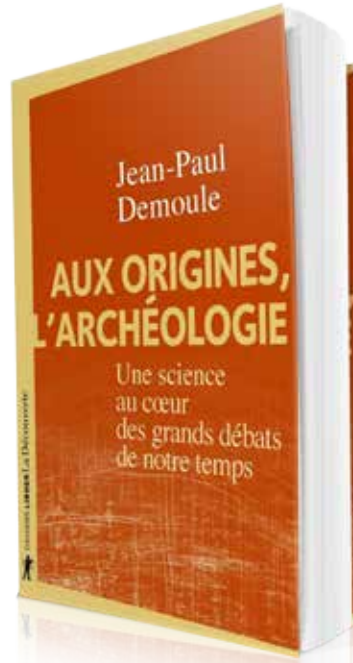
• الكتاب: «جذور علم الآثار».

• المؤلف: جان بول ديمول.

• الناشر: دار لاديكوفيرت، فرنسا، 2020م.

• عدد الصفحات: 332 صفحة.

* كاتب ومترجم مغربي



ويبدو أن المؤلف يُعاقب بشدة الأجهزة الفرنسية المسؤولة عن هذا التقصير؛ لأن المناقشات السياسية، وكذلك النصوص التشريعية، تفتقر إلى منظور علمي؛ لأنها وقبل كل شيء جزء من عملية أيديولوجية. وهكذا، على مدى العقود الماضية، ساد التشكيك في جدوى وجود علم الآثار الوقائي ومؤسسة المعهد الوطني للبحوث الأثرية الوقائية. لا يحاول جان بول ديمول إدانة علم الآثار التجاري كلياً ولكن بدلاً من ذلك يدافع عن أهمية هيكلية علم الآثار الوقائي بين الخدمات العامة والمنظمات الخاصة من أجل تنسيق الأساليب العلمية، وإنشاء خطط دراسية رئيسية وتنظيم نشر تقارير عن التنقيب توازي بين الطرق المنهجية التقليدية والحديثة. بالإضافة إلى ذلك، هناك اقتراح لتغيير طريقة تخصيص أعمال الحفريات؛ من خلال إعطاء السلطة لهيئة علمية وليس للمهني التجاري. ومع ذلك، فإنه يشكك بوضوح في تمويل شركات الحفريات الخاصة التي تسمح، من خلال الاستفادة من الإعانات الحكومية، لمساهمتها بإثراء أنفسهم في حين أن علماء الآثار الذين يتقاضون أجوراً زهيدة ويعملون في ظروف صعبة للغاية، كما أن المعهد الوطني للبحوث الأثرية الوقائية يوجد اليوم في وضع اقتصادي غير مستقر بعد عدم إعادة تقييم الرسوم الضريبية على المعالم الأثرية. في الواقع، هذه الضريبة، التي يجب أن يدفعها كل شخص عام أو خاص يخطط للقيام بعمل يمس الممتلكات تحت الأرض، لم تعد كافية من أجل تمويل التشخيصات الأثرية؛ وبالتالي لا تسمح للمعاهد الوطنية للبحوث الأثرية الوقائية كي تعمل بكفاءة واستمرارية.

لا يُمكن التوصية بقراءة هذه الدراسة القيمة لجميع

ولا الهوية الثقافية. في الواقع، يؤدي هذا إلى تقييم الحفريات الوقائية فيما يتعلق بربحيتها أو إدارتها وفقاً للتكاليف، على حساب جودتها العلمية ومهمتها في حماية التراث الإنساني المشترك. هذا هو الحال بشكل خاص في اليونان حيث تم تفكيك الخدمات الأثرية العامة في أعقاب الأزمة الاقتصادية لعام ٢٠٠٨ لصالح الشركات الخاصة. مع هذه الأخيرة، لم تعد الحفريات الوقائية تُنفذ إلا إذا كان صاحب المشروع على استعداد لدفع أجور للفرق الأثرية. وقد أثرت هذه الخصخصة نفسها على اليابان منذ عام ٢٠٠٠، والتي تضررت خدماتها الأثرية الإقليمية وانخفض اللجوء إلى علم الآثار الوقائي بشكل كبير. يعود جان بول ديمول أيضاً إلى المزيد من الأسس المفاهيمية عن نظرة النخبة العالمية التي يرى الكاتب أنها ما تزال تقوّض مفهوم الثقافة في خدمة الجميع مفضلة الاهتمام الدائم بما ستحققه من أرباح وهكذا، بتنا نشاهد داخل المتاحف الأوروبية صعود نوع من رعاة الثقافة الذي يتخذون في الغالب صفة مستثمرين، هدفهم الأساسي الترويج السياحي والاقتصادي. (كيف نأخذ بجدية سياسياً يحتج على تدمير موقع بالمير الأثري إذا كان قد عارض علانية علم الآثار الوقائي في فرنسا، والغرض منه هو الحفاظ على التراث الوطني؟ هذه مفارقة التعايش بين خطابين متناقضين، من ناحية تعزيز حماية التراث البعيد، ومن ناحية أخرى، تعريض التراث المحلي للخطر من خلال إضعاف الوسائل (القانونية والشرعية والمالية) للحماية - ص: ٢٨٠)، وهذا ما دفع جان بول ديمول في الجزء الثالث والأخير إلى العودة مطوّلاً إلى التاريخ الاقتصادي والسياسي لعلم الآثار الوقائي في فرنسا، موضحاً أن الأمر استغرق ثلاثين عاماً من التعبئة لعلماء الآثار للحصول على تطوير سياسة عامة لحماية التراث المطمور وإنشاء مؤسسة متخصصة، وهي المعهد الوطني للبحوث الأثرية الوقائية. لكن هذا القانون، الذي مرّر في عام ٢٠٠١، تم تقويضه في عام ٢٠٠٣، بسن قانون يحدد مبدأ المنافسة التجارية في الحفريات الأثرية. ورغم ذلك ما زال المعهد الوطني للبحوث الأثرية الوقائية والخدمات الأثرية الإقليمية الجهتين الوحيدتين القادرتين على القيام بتشخيص على الأرض يخضع لمشروع التهيق، ويمكن لصاحب المشروع اختيار الشخص الذي سيقوم بالحفريات الأثرية المطلوبة. لكن وصول جهات فاعلة جديدة إلى مواقع الحفريات أدى إلى تشويه علم الآثار الوقائي؛ لم يعد التنقيب منظماً وفقاً للمبادئ العلمية وإنما وفق التطلعات التجارية. لم يعد تحديد خيارات المخطط على أساس الاهتمامات العلمية (تخصصات علماء الآثار) ولكن على أسس اقتصادية متمثلة في (تكاليف التنقيب).



أشياء سوفيتية خطرة الأساطير الحضارية والمخاوف الشعبية في الاتحاد السوفيتي... أليكساندر أرخبوفا وأنا كيرزيوك

فيكتوريا زاريتوفسكايا *

يعد الكتاب «أشياء سوفيتية خطرة» للباحثين الروسيين أليكساندر أرخبوفا وأنا كيرزيوك أول دراسة أنثروبولوجية فلكلورية مكرسة للمخاوف الخفية للشعب السوفيتي، حيث نتعرف فيه على نشأة مثل هذه الهواجس وكيفية تحولها إلى شائعات واسعة النطاق وتأثيرها على سلوك الشعب السوفيتي؛ سراويل الجينز الموبوءة بالقمل، والبيرقات المنضوية في جلد الضيوف الأفارقة، وصورة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ تظهر ليلاً منسوجة في سجادة صينية، والصلبان المعقوفة المدسوسة في هندسة المنازل، والعلكة الممزوجة بالزجاج المسحوق - كل هذا وغيرها من الأساطير الحضارية السوفيتية حول الأشياء الخطرة.

ولكن على المستوى المجتمعي وليس الشخصي. عدا ذلك نجد أن الأسطورة الحضارية تساعد على إيضاح الحالات العاطفية غير المعقدة وغير المريحة لفئة ما من المجتمع. نأخذ مثلاً سلسلة الجرائم التي شهدتها مدينة أتلانتا الأمريكية عام ١٩٨٠ في حق مراهقين من أصل أفريقي، فانطلقت الشائعات التي تربط مقتل المراهقين للحصول على مادة معينة يحتاجها الأطباء البيض لدراسة الإنترفيرون، وهي مادة لا تتوفر إلا في أجساد أصحاب البشرة السوداء! وقتذاك استنتج علماء النفس الأمريكي أن، ومن خلال إطلاق تلك الشائعات حول تهديد جسدي معين، عبر الأفارقة عن شعورهم بتهديد أكثر تجديداً تجاههم، لاسيما وأنهم مجموعة اجتماعية تعاني من التمييز. إلى ذلك وجدت الباحثتان أن الأسطورة الحضارية تقدم تعويضاً للجمهور على هيئة حل رمزي للمشكلة؛ فهي لا تعبر عن مشاعر الخوف فحسب، بل تعوضه وتصور الواقع بشكل أكثر بساطة وأماناً، فضلاً عن أنها لا تشير فقط إلى الشعور المكبوت بالذنب بقدر ما تساعد على التغلب عليه. ومن الأمثلة الشائعة على ذلك أن الأسطورة الحضارية تقاوم الطب الرسمي السائد، وهي تصور الواقع كما يود الجمهور أن يكون. لذا، وبدلاً من البحث عن الأسباب الحقيقية لمشكلة ما، يدفع القلق أفراد المجتمع إلى فهم التهديدات وكأنها قادمة من مجموعة اجتماعية أو عرقية مزعومة. نأخذ مثلاً وباء الكوليرا الذي ضرب عام ١٨٣٠ أجزاء من الإمبراطورية الروسية، فأحيلت مسألة زحف البواب إلى ما عرف آنذاك بأعمال شغب الكوليرا والنتيجة وفاة أعداد كبيرة من الناس. وكان الزناد الذي عمم الكارثة، الانتشار الواسع للشائعات القائلة بأن التفسير الرسمي للمرض كان مجرد غطاء، في حين أنه من فعل العملاء البولنديين واليهود.

الأساطير، ولفترة طويلة، حصراً على علم المورفولوجيا (الذي يعني بدراسة الشكل، سواء فيما يتعلق بالأحياء أو بالفنون... إلخ) ومن المعروف أن الفضل في إحداث اختراق كبير في دراسة الحكايات الخرافية يعود للباحث الروسي فلاديمير بروب، مؤسس طرق المقارنة في المادة الفولكلورية (توفي عام ١٩٧٠). وبالنسبة للبناء الهيكلي للأسطورة في الاتحاد السوفيتي، ولاسيما في حقبة الأخيرة، فهو يعتمد في معظمه على ثلاثة عناصر: أولاً (التقاء بطل الأسطورة بالعدو). ثانياً قبول البطل هدية العدو برغم التحذيرات من احتمالية الخداع. ثالثاً (النهاية المأساوية للبطل). وليس مصادفة أن واحدة من أكثر القصص شيوعاً في ذلك الزمن تلك التي تتمحور حول الصبي الذي لم يلتزم بحظر التعامل من الأجانب فأخذ العلكة المسمومة منهم ومات. بيد أنه، وبداية من عام ٢٠٠٠ شهد الحقل المعرفي تحولاً إدراكياً حاسماً في مرجعية علم الإنسان، فنقل الباحثون اهتمامهم من نص الأسطورة أو الحكاية الشعبية إلى دراسة إدراكها، أي التحول من دراسة الإشارات الخفية للأسطورة، إلى مراقبة سلوك الأشخاص وذلك بغض النظر عن معرفة الشخص بالأسطورة من عدمها، ثقته بها أو غير ذلك، وإن كانت تثير مخاوفه أم لا، وأصبحت الأسئلة الأهم على النحو التالي: كيف تشكل الشائعات أوهاماً جماعية؟ وكيف يظهر الذعر في المجتمع؟ وما إلى ذلك من أسئلة تتعلق بالإدارة الجماعية. تتبع المؤلفتان أسلوب التحليل النفسي، فتقدمان للتداول العلمي مصطلحين: التعبير الذاتي الفلكلوري، والتعويض الفولكلوري؛ بمعنى أنهما تعتقدان أن الأسطورة تنطوي على وظيفة علاجية

لم تقتصر المؤلفتان على تقديم لمحة تاريخية موجزة لموضوع بحثهما، فجمعتا فصلاً حول مقاربات ومحاولات علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الاجتماع في تفسير سبب وجود الأساطير الحضارية، بدءاً من اعتبارها قصصاً غامضة نرويها لبعضنا البعض عند احتساء فنان القهوة، أو نستقبلها من بائع الحليب صباحاً، أو نقرأها في صفحة الحوادث في الجريدة اليومية، وصولاً إلى منحها صفة الظاهرة وصياغتها في دراسات علمية جادة. لقد أدت قدرة الأسطورة على الاستجابة والتعبير عن العضلات الاجتماعية الراهنة إلى إيلائها قدراً كبيراً من الاهتمام الأكاديمي وغير الأكاديمي كما يظهر جلياً في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفي غيرها من بلدان العالم الأخرى، وأصبحت دراسة الفولكلور الحضري ذات شأن عظيم، وتشهد نمواً مضطرباً في الكثير من الأكاديميات المرموقة حول العالم. ففي الولايات المتحدة خصصت جامعة إنديانا مركزاً لدراسة الأسطورة الحضارية، وفي باريس أنشئ في عام ١٩٨٤ معهد لدراسة الشائعات (La Fondation pour l'étude et l'information sur les rumeurs) وفي عام ١٩٩١ تأسست الجمعية الدولية لدراسة الأساطير الحديثة (International society for Contemporary Legend Research) ويصدر عنها مجلة Contemporary Legend إلى جانب عقدتها مؤتمرات سنوية ذات الاختصاص. وفي روسيا تم تشكيل مجموعة بحثية حملت مسمى «مراقبة الفولكلور التطبيقي» تضم في عضويتها مؤلفتي هذا الكتاب. وكما تشير مؤلفتا الكتاب فقد ظلت دراسة نصوص



لم تكن فردية وإنما جماعية. وتفسير هذه الظاهرة علمياً حين يقوم الفرد بمنح الأشياء اليومية من حوله معاني جديدة تختلف عن المعاني التي وجدت عليها؛ يحدث ذلك بصورة مفاجئة وبلا مُقدمات، تماماً مثلما يحدث في ساعة الإلهايم، وبه تستبد الهواجس والأوهام على الأفراد من وجود أعداء غير منظورين، وتظهر أمامهم علامات يُلفقها التوهم، وبه أيضاً تشكّل الذعر لدى المواطن السوفيتي من الصليب المعقوف الفاشي، وظهرت الأساطير حول المنازل والغابات التي تشبه بالصليب المعقوف، والادعاء بأنها من عمل الجواسيس. وتسوق الكاتبان مثالا على هذه الدوامة من الترهيب الدعائي من فترة المواجهة الحزبية بين ستالين والمعارضة فكانت لحية تروتسكي الشهيرة تترأى للناس في كل شيء يروونه أو يلمسونه. وتورد المؤلفتان جانباً من الاستبيان الذي استوحيت منه لوحة الغلاف (أي علبة الكبريت). يقول أحد

الأشخاص الذين انضموا للاستبيان: «في طفولتي لم يكن هناك كلمات مروعة في البث الإذاعي أكثر من اسم تروتسكي والتروتسكية. أتذكر عندما عاد والدي ذات مرة من العمل ووضع أمامي علبة كبريت وقال: حاول العثور على صورة رجل له لحية في اللهب الذي على الصورة! فسألته أمي: ما معنى ألغازك هذه؟ رفع أبي عينيه وقال بجديّة: الحقيقة أن مدير مصنع الكبريت تم القبض عليه أمس بسبب هذا الملصق على العلبة» (ص: ١١٠).

في الختام نلاحظ أنّ الصبغة العلمية هي أكثر ما تميز به هذا الكتاب؛ فلم تكتف الباحنتان بإعادة سرد الأساطير الحضريّة والشائعات التي سادت في الحقبة السوفيّاتية، ولكن، وهو الشيء الأهم، تطبيق النهج العلمي لدراسة محتواها وأسباب ظهورها. بفضل هذا يكون بمقدورنا البحث في تقنية ظهور النماذج والأخبار المزيفة على شبكات التواصل الاجتماعي اليوم.

• الكتاب: أشياء سوفيتية خطيرة.

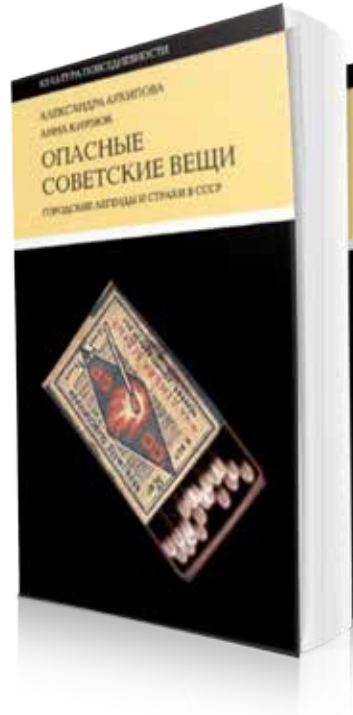
• المؤلف: أليكساندرا أرخييفا وآنا كيرزيوك .

• دار النشر: ن.ل.أو. / موسكو/ 2020.

• اللغة: الروسية

• عدد الصفحات: 536

*أكاديمية ومستعربة روسية



المرتبة عن التفاعل مع الغرباء والتي سادت فترات مختلفة من التاريخ السوفيتي، إلى جانب المخاوف التي تسربت إلى حكايات الأطفال السوفيت. ولكن تأتي المخاوف من الاصطدام النووي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في مقدمة تلك المخاوف المؤسّسة. والحال كذلك؛ فلا شك أن ذروة هذه المخاوف تجلت في الأزمة الكاريبية عام ١٩٦٢ عندما قام الاتحاد السوفيتي بزرع صواريخ تحمل رؤوساً نووية في كوبا، ونتيجة للضغط الدعائي والمخاوف التي أطبقت على المجتمع السوفيتي كان الناس يحلمون في منامهم بأهوال الحرب القادمة والانفجارات النووية المرعبة. تؤكد المؤلفتان على أن الأسطورة الحضريّة السوفيّاتية كانت لها خصوصية تعود إلى الظروف الاستبدادية التي سادت، وفي ظل رقابة أيديولوجية صارمة. لذلك هدفت الأساطير أساساً للعثور على أعداء خارجيين وداخليين يتربصون بالفرد السوفيتي ودولته.

لقد عاشت الأسطورة السوفيّاتية، وبخلاف الأسطورة الغربية، وتطورت في ظروف علاقات صعبة ربطت بين الإنسان والسلطة، إذ لم يقتصر الأمر على المواجهة بين الطرفين ولكن هناك التأثير المتبادل أيضاً. فعلى الرغم من حقيقة أنّ مروجي الشائعات كانوا يُدانون ويتم اضطهادهم من قبل الدولة طوال الحقبة السوفيّاتية، إلا أنّ الأسطورة لم تكن فقط اللغة التي يتناقل بها الناس معلومات غير رسمية، بل غالباً ما كانت اللغة التي حاولت بها مؤسسات الدولة التأثير على سلوك الناس.

أدى كل هذا إلى انتشار ظاهرة apophenia أو الاستسقاط، ولكن بنموذجها السوفيتي، إذ إنها

تشكك الباحثان في حداثة معظم الأساطير الحضريّة، فتعطين فكرة أن العديد من الأساطير الحضريّة تتحول عبر الزمن وتكتسب تفاصيل حديثة. من هنا ظهرت في روما القديمة (مثلاً) أسطورة عن الأخطبوطات الساكنة في حفر المجاري؛ ألا يبدو الأمر شبيهاً بالشائعة الحديثة القائلة بأن التماسيح التي تلتهم البشر تعيش في مجاري نيويورك؟ أو كالحقبة المتداولة في الاتحاد السوفيتي في فترة الثمانينيات وتحدثت عن شخص يلتقط الأطفال ليمتص الدم منهم ويملاً به أقلام الحبر؟ تعيد المؤلفتان هذه القصة إلى أسطورة «فرية الدم» التي تتهم اليهود بقتل الأطفال في طقوسهم الدينية، ولكن، وبما أنّه لا مكان للدين في الحقبة السوفيّاتية، تفقد الأسطورة مكوّناتها الديني، فيتحول اختطاف الأطفال باعتباره سعيّاً لليهود الروس لتحقيق مصالح مالية.

أما الفصول الخمسة المتبقية فتبتعد عن القواعد النظرية، وتوزع مواضعها على مناطق مختلفة. فيتحدث الفصلان الثاني والثالث عن الأساطير الحضريّة التي شرعتها السلطات، أي تلك التي تبلورت في الأعلى، وسربتها الحكومة السوفيّاتية للسيطرة على سلوك المجتمع، وصدّ المواطنين عن تصرفات غير مرغوبة، عادة ما تكون مشوبة بالسياسة.

يتناول الفصل الثاني «العلامات الخطيرة» للمؤامرات التي ظهرت بفضل الدعاية الرسمية للعقد الثالث من القرن الماضي، أي ما جرى المؤرخون على تسميته بعصر الإرهاب العظيم في الاتحاد السوفيتي تحت حكم ستالين، ومن الأمثلة على ذلك حين طلب من المواطنين فضح مكائد الأعداء المندسين في كل مكان، أي المعارضين السياسيين للحاكم، وفي المقام الأول زعيم المعارضة ليون تروتسكي. يناقش الفصل الثالث موضوعاً «كيف أصبحت الأسطورة سلاحاً أيديولوجياً» ويناقش طريقة عمل الدعاية السوفيّاتية في استخدام الشائعات والأساطير للتأثير على المشاعر العامة والتلاعب بها. يحكي الفصل الرابع والخامس والسادس عن القصص المرعبة العجيبة التي ظهرت وانتشرت بين المواطنين السوفيت على المستوى الأفقي، ولا علاقة بالمؤسسات الرسمية بتصديدها، وإن كانت قد عززت روايات الدعاية الرسمية، وأحياناً تعاد صياغتها لصالح المؤسسة الرسمية أو يتم تحديدها ودحرجها في مناسبات أخرى. سيتعرف القارئ في هذا الفصل على حزمة من الممنوعات التي تحولت إلى أساطير مُلتحمة بالحياة اليومية للفرد السوفيتي ومصدراً لمخاوفه الفطرية وهي من قبيل الآثام



تعرية الكلمات: قوائم الشدياق الفكرية بوصفها نقداً اجتماعياً وثقافياً في القرن التاسع عشر كريستيان يونغه

رضوان زاوي *

يقول الرحالة والمستعرب البريطاني الشهير سير ويلفريد ثيسيجران أسوأ ما في الوحدة هو أن تكون وحيداً وسط الحشود، وبأنه شعر بالوحدة في المدرسة وهو طفل وفي المدن الأوروبية التي زارها فيما بعد، ولكنه لم يشعر بها في أي مكان بين العرب، وفي شبه الجزيرة العربية لم يكن وحيداً مطلقاً.

النسوية المبكرة للنهضة اللبنانية والسورية كانت مهتمة بالحضارة العربية من خلال الكتابة عن المرأة والكتابة لها. وهنا لابد من ملاحظة أن الباحث يقارب نقاشات النهضة اللبنانية السورية عن وضعية مكانة المرأة في المجتمع والسؤال المرتبط بها عما إذا ما يتوجب عليهن تعلم القراءة والكتابة. في هذا الإطار يدرس الباحث كيف ساهم الساق في هذه النقاشات أدبياً وفكرياً وكيف اكتشفها وواصل التطرق إليها. وهو ما سيحلله المؤلف على ضوء تصور هيلين سيكسوس في النظرية النسوية ما بعد البنيوية، والتي أوصت النساء بالتركيز على الفردية، والكتابة لإعادة تعريف الهوية الذاتية في سياق تاريخها وروايتها. فالكتابة هي أداة يجب أن تستخدمها النساء للدفاع عن أنفسهن من أجل الحصول على الحرية التي حُرمن منها تاريخياً. وجاء الفصل الخامس بعنوان: «الرغبة: الإغراء اللغوي لطبيعة جسمانية أخرى». مكرساً للإغراء اللغوي والرغبة والانضباط في القرن التاسع عشر باعتبار الساق نصاً إغرائياً. يدرس المؤلف في هذا الفصل الجسد وإدراكه الذاتي، والطبيعة الجسدية. أما مرجعية الساق هنا فهي اللغة العربية الكلاسيكية، من أجل تطوير فهم آخر للرغبة وللجسد. ويتراعى الكتاب عن الرغبة من خلال نص رولان بارت «لذة النص»، من أجل تجربة جسدية وجدت في الإغراء اللغوي طبيعة جسدية جديدة وجريئة وغير محدودة بالزمن. فنص الساق هو بنية وجسد يتم التعامل معه على أساس اللذة الموجودة فيه. فالنص يشبه سيدة ذات وجه أبيض، إن هو أراد أن يكون مقروءاً كما يرى بارت، فإن شيئاً من العصاب ضروري لإغواء قرائه؛ فمثل هذه النصوص المدهشة هي نصوص مغناج. في الفصل السادس قرأ المؤلف الساق على خلفية أعمال الشدياق اللغوية-التربوية واللسانية ونقاشات النهضة عن التحول اللغوي. في المركز يوجد فهم الشدياق للكلمات. يتناول فيه الباحث اللغة باعتبارها كلمات أرشيف وسجل للثقافة. فالنهضة تأسست أيضاً على أساس العربية في القرن التاسع عشر لغة وتصورات المؤلف اللغوية في كتابه عن اللغة. في إطار الفيلولوجيا العلمية الثقافية والتفكير اللغوي الأدبي/ اللغة كنقد ثقافي وتعرية للاستشراق لغويًا. فالفيلولوجيا والاستشراق يضمنان أن نص الشدياق أيضاً هو نص لغوي علمي ضمن نقد المجتمع.

الأوروبية على هذا السجل. واستعان المؤلف بهذه المفاهيم وهذه النظريات من أجل إخراج فصول هذا الكتاب في صورتها العلمية الرصينة حيث تتوزع كالتالي: تناول المؤلف في الفصل الثاني بعنوان: «حياة الشدياق وعمله في النهضة» حياة الشدياق وعمله في عصر النهضة اللبنانية السورية، مع ما صاحب ذلك من النظر في أحوال الفاعلين في هذه النهضة العربية في القرن التاسع عشر. وقدم الباحث تقسيماً مهماً لحياة الشدياق، مما يتيح تقييم كل مرحلة على حدة، ثم تقييم كل هذه المراحل مجتمعة على ضوء تصوراته عن النهضة المبكرة التي بدأت بوادرها في كل من لبنان وسوريا على النحو التالي: المرحلة الأولى في لبنان ومالطا ومصر (١٨٤٨-١٨٥٠)، والمرحلة المتوسطة في إنجلترا وفرنسا (١٨٥٠-١٨٥٧)، أما المرحلة الأخيرة ففي تونس وإسطنبول (١٨٥٧-١٨٥٧). ويمكن اعتبار هذا الفصل مدخلاً إلى مفهوم وتاريخ النهضة اللبنانية-السورية التي منحت النهضة العربية أهم روادها ومشاريعها الفكرية. على هذا الأساس ترسم هذه الدراسة الحياة النشيطة والعمل الضخم والشامل لأحمد فارس الشدياق، الذي تميز إلى حد ما بغرابة الأطوار الجغرافية والفكرية. وقد قام المؤلف بمغامرة قرائية مميزة فيه تضمنت دراسات في الاستشراق والحداثة ومكانة الشدياق في الحقل اللغوي الفيلولوجي والأدبي باعتباره شخصية عربية تصنف إلى جانب المفكرين العرب وضمن الشخصيات الاستثنائية والأكثر تأثيراً في القرن التاسع عشر. بهذا يكون الباحث قد اعتمد على وصف مكانة الشدياق الفكرية، والذي درس الحقل الفيلولوجي في باريس ونشر كتابه في الجمعية الفرنسية التي انتقدها أيضاً. أما الفصل الثالث بعنوان: «الكتاب والنص: الساق على الساق»، فقد تناول فيه الباحث تاريخ تلقي كتاب «الساق على الساق» ضمن مسار الاستقبال وسياق الانتشار والترجمة إلى الفرنسية، إضافة إلى غموض النص ووضعية البحث فيه باعتباره نقداً للمجتمع وللثقافة. وكان الباحث قد ألقى نظرة على الكتاب باعتباره عملاً فنياً كاملاً، ورسم توزيعه وتلقيه في أوروبا والعالم العربي. بينما جاء الفصل الرابع: «الجنود: الأنثوية بوصفها تمثيلاً للنقد»، ليتناول فيه الكاتب موضوع الجنود من خلال الأنوثة بوصفها تمثيلاً قابلاً للنقد، فالتناقضات

يهتم الباحث الألماني كريستيان يونغه بمجال الدراسات العربية المقارنة، وجاء الكتاب الذي بين أيدينا بعنوان «تعرية الكلمات: قوائم الشدياق الفكرية بوصفها نقداً اجتماعياً وثقافياً في القرن التاسع عشر» ثمرة هذا الاهتمام، وثمره التعاون العلمي في قسم الدراسات السامية والعربية في الجامعة الحرة ببرلين، ومشاورات فكرية مع باحثين متميزين في الدراسات العربية. ويعدّ فارس الشدياق (١٨٠٥-١٨٨٧) أحد أهم المفكرين العرب في القرن التاسع عشر. فقد نشر كتابه «الساق على الساق» في ما هو الفرياق» في باريس عام ١٨٥٥. أبرز المؤلف يونغه في هذا الكتاب أن كتاب الشدياق من أهم المؤلفات الفكرية التي ظهرت في عصر النهضة العربية الحديثة. تكمن أهمية هذا الكتاب حسب الباحث يونغه، في كونه يضع القارئ في مواجهة مع عدد كبير من قوائم الكلمات. لهذا تتناول هذه الدراسة الجديدة تلك القوائم بالتحليل لأول مرة من منظور الدراسات الثقافية المقارنة وما بعد الاستعمارية، بوصفها قوائم ناقدة للحياة في عصر النهضة العربية. ومن أجل الوصول إلى نتائج علمية رصينة استعان المؤلف في تحليله لكتاب الشدياق بمجموعة من النظريات والمفاهيم، من بينها:

- فكرة «العودة إلى الفيلولوجيا» كما جاءت عند إدوارد سعيد، وذلك من أجل تطوير أداة تحليلية جديدة لتعرية الكلمات في كتاب «الساق» والكشف عن بعدها المعرفي والجمالي، مما ساعد المؤلف على مناقشة مفهوم اللغة عند الشدياق وعلاقته بالنقد الثقافي الاجتماعي في عصر النهضة.

- مفهوم «تعرية اللغة» كما عند الطرابلسي، لتصبح أداة تحليلية جديدة تؤكد على اعتبار القوائم وسيلة نقد اجتماعي ونقد ثقافي.

- مفهوم رولان بارت «لذة والمتعة»، كما جاء في كتابه لذة النص.

- نظرية الكتابة النسوية لدى هيلين سيكسوس التي تدعو فيها إلى الاستعانة باللغة القديمة لتقديم مفهوم مختلف للجسد.

- نظرية «الذاكرة الثقافية ووظيفتها» عند أليدا أسمان، من أجل مقارنة استخدام الكلمات باعتبارها سجلاً ثقافياً مع تسليط الضوء على استخدام السيطرة الاستشراقية



جاء هذا الكتاب ليُغطي القصور الذي طال أعمال الباحثين في تناولهم لأعمال الشدياق أو في إهمال غير مُبرر علميا للجانب الإصلاحي عنده، رغم أنه عاصر إصلاحيين مثل ناصيف البازجي ورفاعة الطهطاوي وعبد القادر الجزائري. ويكفي أن المؤلف قد اشتغل في هذا الكتاب على الشدياق الذي يعتبر مضطلعا برسالة التثقيف والتوجيه والتنوير والإصلاح في القرن التاسع عشر، وأهم الإصلاحيين العرب في عهد محمد علي وله منهجه الإصلاحي الخفي المرموز خوفا من تعرضه للأذى بسبب انتقاده للادع للسلطة الرجعية، وعاصر هوجو وادغار آل بو، وله اتصالات بمستشرقين ومثقفين عرب. وهو أديب ورحالة بارز من الرحالة العرب المهمين إلى أوروبا في القرن التاسع عشر، وهو كاتب صحفي لغوي ومترجم ومثقف لامع، ومترجم للإنجيل ومصحح للترجمات السابقة للقساوسة، ومعلم للعربية والإنجليزية والفرنسية، ومصحح للترجمات الدينية التي قام به المبشرون ويعتبر من أهم مجدي اللغة العربية.

وفي رأيي، ينبه هذا الكتاب إلى مسألة مهمة جدا وهي مساهمة الاستشراق الغربي العمودي في إهمال الأوروبيين والعرب لأعمال هذا الفكر العربي المهم، من خلال البعد الاستعماري في تقسيم الأدب العربي وإبعاد إنتاج الشدياق الفكري والأدبي منه، وكيف أن الاستشراق الأفقي التابع من بعض أقسام الدراسات العربية في الجامعات الألمانية والغربية، قد نبه إلى كتاب «الساق على الساق فيما هو الفاريق» الذي دعا فيه صاحبه إلى تحرير المرأة قبل قاسم أمين... وكانت رضوى عاشور قد كتبت عنه دراسة مهمة نشرتها كتابا بعنوان «الحداثة الممكنة»، فالشدياق أحد رواد النهضة العربية الحديثة. وصاغ العديد من الأفكار الغربية التي خدمت النهضة العربية، فأدخل سياسيا مصطلح الاشتراكية إلى العربية، وأكد أن الحكم المطلق هو سبب شقاء الشرق، كما نادى باستفتاء الشعب في القوانين التي تصدر، ودعا إلى التطوير الاقتصادي، كما شدد على خطورة الاستعمار وعلى التجارة ونادى بتحرير المرأة.

• **الكتاب: تعرية الكلمات: قوائم الشدياق الفكرية بوصفها نقداً اجتماعيا وثقافيا في القرن التاسع عشر.**

• **الكاتب: كريستيان يونغه**

• **النشر: رايشرت، فيزبادن، 2019.**

• **اللغة: الألمانية**

• **عدد الصفحات: 408**

* **باحث في الدراسات الثقافية المقارنة الرباط/المغرب.**



في الدراية والمعارف بحسب اختلاف الأموال عليها كما يظهر مما أثرت عن الفارياقية... ومن تلك المحامد أيضاً حركات النساء الشائقة وضروب محاسنهن المتنوعة التي لم يتصور منها شيء إلا وذكرته في هذا الكتاب....

بعد المقدمة الطويلة في الغاية الأولى يوضح الكاتب الغاية الثانية باختصار مقارنة مع الأولى. يقول المؤلف إن العربية الكلاسيكية تقدم الجوانب الإيجابية والسلبية لشيء ما بمحاسن ومساوئ، لكن عند الشدياق يتعلق الأمر بذكر محاسن المرأة التي تصور فكر المرأة. وقد ناقش الباحث هذه المفاهيم ضمن مفهومين شاملين هما الجندر والرغبة. ويضيف المؤلف إن البحث في الجندر في ما بعد العصر الكلاسيكي اقتصر على مواضيع الدعارة والطلاق والرق أو الإغراء المثلي، وفي مصر ارتبطت أدوار الجندر النسوية بالنسوية والقومية نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بينما بحث الشدياق مسألة المرأة في حقل البعثات التبشيرية الكاثوليكية والبروتستانية. فأمام خلفية البعثات التبشيرية الغربية فقد تطورت منتصف القرن التاسع عشر في بيروت طبقة وسطى جديدة حضرية اجتماعية شكليا ومثقفة تمنح المرأة دورا جديدا كشرط تحول المجتمع والثقافة. وقد ركزت الدراسات العربية في فكر اللغة للقرن التاسع عشر على الرواد المسيحيين الذين ناقشوا تصورات عن الحضارة العربية أولا، ثم بعدها عن القومية العربية. ويعتبر فكر النهضة اللغوي والنقاشات عن اللغة العربية منتصف القرن التاسع عشر تصورات عن الحضارة، كما أظهر شربل داغر في كتابه «اللغة العربية والتمدن، في اشتباه العلاقات بين النهضة والمثاقفة والحداثة».

تكشف هذه القراءة عمّا في الساق من تجربة فكرية وتعري نقده الحاد للمجتمع من خلال مفهوم نقد العصر، والتأمل اللغوي المرتبط بالنقد الاجتماعي الثقافي. وقد

وينظم الفصل السابع تعرية الكلمات فيسأل نقد العصر بوصفه تطبيقاً ينتهي بتعرية الكلمات كما هو مثبت في النصوص ما بعد الحداثة عند الكاتب الألماني غونتر غراس والكاتب اللبناني إلياس خوري مثلاً - أما الملحق فيوفر مصادر تاريخية عربية عربية وفرنسية وإنجليزية وألمانية وهنغارية من القرن التاسع عشر عن الساق، من أجل فهم فكر الشدياق واستقباله عند العرب والأوروبيين. ويعتبر فارس الشدياق ذو الأصل اللبناني (١٨٠٥-١٨٨٧)، اليوم أحد أهم مثقفي النهضة العربية، ورواد حركة التجديد في القرن التاسع عشر. وكان له تأثير كبير بوصفه صحفيا، وناشرا ومعجميا، قبل أن يصبح أهم المثقفين المؤثرين في الرأي العربي. كتب في باريس كتابه المبهر الساق عام ١٨٥٥، وعالج فيه أسئلة عصره. وكان القرن التاسع عشر قد عرف تحولا شاملا في العالم من حيث الاكتشافات التكنولوجية كآلة البخار وتطور الطب وانتشار النظريات العلمية كالداروينية والمشاريع السياسية مثل القومية وأخيرا وليس آخرا الإمبريالية الأوروبية، وكانت النتيجة تغييرا جذريا للتصورات السائدة عن العالم. وفي الإمبراطورية العثمانية التي عانت بشكل مطرد من الضغط الاقتصادي والسياسي والعسكري والثقافي، بدأ يلوح عصر إصلاح التنظيمات الجديدة. تقدم هذه الدراسة قائمة الشدياق الأدبية بوصفها نقدا للعصر، والكلمات التي تعري العالم. ففي النص الموازي بعنوان «تنبيه المؤلف» في الساق، يستخرج الشدياق الغاية من عمله في لغة وظيفية للقارئ: «جميع ما أورد عنه في هذا الكتاب فإنما هو مبني على أمرين أحدهما إبراز غرائب اللغة العربية ونواذرها... والأمر الثاني ذكر محامد النساء ومذامهن...». فالغاية الأولى وهي اللغة: «أشهر ما تلزم معرفته وأهم ما تمس الحاجة إليه». وهنا لا يفهم المؤلف النحو العربي، بل المعجم العربي، ففي المقدمة تحدث الشدياق عن المترادفات من الكلمات أو الكلمات المتجانسة وقلب وإبدال الكلمات والكلمات الغريبة النادرة أو الصعبة ذات الأصل العربي القديم. ولهذا السبب يعتقد المؤلف أن النقد المعاصر قام بقراءة الساق على أنه عمل لغوي ديداكتيكي ومعجمي. وقد عرى الشدياق اللغة العربية كي يبرز غرائبها. الحال أن الذي يتعري هو الكاتب نفسه، يتعلق الأمر هنا بتعرية لغوية وتاريخية ودلالية. وتدل التعرية على حركة مضادة تخريبية، حركة ضد التيار للوضعيات أو الأفكار السائدة في القرن التاسع عشر. وهذه الحركات التجديدية المضادة مسلحة بالفيولوجية علم الأدب الفكري. ولهذا فهذه الدراسة تدرس أيضا تجريد انشقاق الشدياق، والتي هي تأثير الخطابات المعاصرة وأيضا نقدها. فالمؤلف يريد بهذا الحديث عن تعرية الكلمات وأهميتها، فالساق لا تشق خصائص اللغة العربية من النحو، بل من المعجم. وبينما الغاية الأولى من الكتاب تكمن في هذا الموضوع المهم والخاص للغة، استهدفت الغاية التالية «عرض محامد المرأة. فمن هذه المحامد ترقى المرأة



الخلق والفوضى جورجيو أجامبن

علي الرواحي *

يتطرق الفيلسوف الإيطالي جورجيو أجامبن في هذا العمل إلى مواضيع تبدو متفرقة، غير أن ما يجمع بينها كما يقول في المقدمة القصيرة جداً، هو الإمكانية والسلطة أو القوة، ذلك أن هذا العمل المكون من خمسة فصول، عبارة عن محاضرات ألقاها في معهد مينديسيو للأثار الواقعة بين الحدود الإيطالية والسويسرية.

والخلق المادي والذي يحيل إلى الفعل البشري في المقابل، وهو ما يحمل بذور الانتقال في النمط الفكري والتحليلي للعمل الأدبي والفني، الأمر الذي جعل أجامبن يفضل استخدام مصطلح الإنتاج عوضاً عن الالتباس السابق، والغموض المحيط بفعل الخلق. إن فهم المقاومة كمقابل أو معارض للقوة الخارجية يبدو غير مفيد، وغير عملي لفهم هذا الفعل؛ ففي الفلسفة الغربية نجد أن مفهوم الإمكانية له تاريخ طويل يرجع إلى أرسطو، فهو يُقابل ويربط في نفس الوقت الإمكانية مع الفعل، في الجانبين الفيزيائي والميتافيزيقي على حد سواء، في فلسفته اللاحقة، أو فلسفة العصور الوسطى والعلم الحديث. غير أن الإمكانية تشير بدرجة كبيرة إلى توقيف الفعل، فهي بهذا المعنى ليست البوابة الأكيدة للفعل، بل تترك الباب موارباً، ولذلك فهي تبقى في حالة الاحتمال.

بهذا المعنى، من الممكن فهم مقولة دولوز الافتتاحية حول العلاقة بين الخلق أو الإبداع والمقاومة، ذلك أن كل فعل للخلق يرتبط بدرجة أو بأخرى بالمقاومة، والتي تأتي من الفعل الإغريقي (سيستو)، التي تعني أن تتوقف، أو تقوم بتعليق، أو المحافظة على شيء ما، أو وضع ما، حيث من الممكن سحب هذا المفهوم خارج النطاق الفلسفي التجريدي إلى الجانب الاجتماعي عن طريق عدم الانجرار وراء القطيع، واتخاذ موقف مما يحدث في السياقات المجاورة، لأن تبني وجهة نظر خارج المجموعة ليس بالأمر السهل أو الهين.

في الفصل اللاحق، يتطرق أجامبن إلى معنى القيادة أو الأمر، حيث إنها تشير لدى الإغريق القدامى لمعنيين مختلفين مثل الكثير من الألفاظ المتداولة، حيث يذهب المعنى الأول إلى البداية، في حين أن المعنى الثاني يشير إلى أن تكون قائداً أو تتولى القيادة. وبالعودة إلى التوراة عن طريق الترجمة الإغريقية في القرن الثالث قبل الميلاد، والذي يبدأ بعبارة افتتاحية تشير إلى أنه في البدء خلق الله الجنة والأرض، ولكن ذلك تم بواسطة الكلمة، أو فعل الأمر، حيث إن أجامبن يقترح هنا تعديلاً لهذه الترجمة من «في البدء كانت الكلمة» إلى «في البدء كان الأمر».

حيث إن الإشكالية تكمن في الكلمات، منها على سبيل المثال معنى كلمة «عمل» و معنى كلمة «فن».

فبالعودة إلى عام ١٩٦٧م، وهو العام الذي أصدر فيه الباحث الشاب روبرت كلاين عملاً حول كسوف أو تراجع العمل الفني، نجد أنه هاجم في كتابه الكثير من الفنانين الطلائعيين في القرن العشرين الذين حسب تعبيره ليسوا كذلك، وأعمالهم تخضع لمنطق العرض والطلب. فإذا كانت الأعمال اليوم أنشطة بدون عمل، حتى ولو أنها تهدم نفسها بنفسها عن طريق وضع سعر لكل هذه الأعمال من جهة، ولأنها منتجات بدون تفكير عميق من الجهة الأخرى، فإنه من الضروري العودة للأعمال الإغريقية الكلاسيكية، وتحديدًا إلى أرسطو وذلك للإجابة عن نفس السؤال المطروح أعلاه، وبشكل خاص في كتابه الميتافيزيقا الذي كرسه للحديث عن إشكاليات الفعل وإمكانياته.

في الفصل الثاني من هذا العمل، والمعنون ما هو فعل الخلق، يعود أجامبن إلى محاضرة الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز في عام ١٩٨٧م، حيث إن تعريف هذا الأخير لفعل الخلق يوازي فعل المقاومة، وفي المقام الأول مقاومة الموت، ومقاومة البرادايغم أو النموذج الفكري والتحليلي السائد تجاه المعلومات والبيانات، وتحديدًا استعمال السلطة والذي أطلق عليه «السيطرة على المجتمعات»، وذلك بشكل مُغاير عن طرح ميشيل فوكو لهذا الموضوع. فكل فعل للخلق يتضمن فعلاً للمقاومة بطريقة أو بأخرى، فعلى سبيل المثال - يقول دولوز - إن موسيقى باخ تتضمن فعلاً للمقاومة ضد تدنيس المقدس الروحي. كما يُشير فعل المقاومة بشكل مستمر إلى إمكانيات الحياة الحرة تجاه القدرات المسجونة، أو المساء إليها.

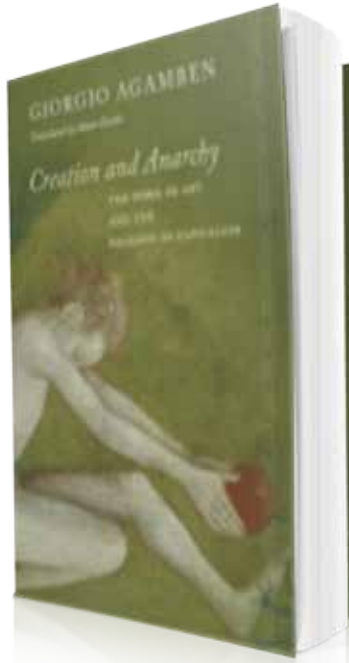
في هذا الفصل يسعى أجامبن إلى البحث في مقولة دولوز عن المسكوت عنه، أو تلك الأفكار التي لم تُقل حول فعل الخلق، وذلك من الجانب المعماري أو الفني في هذا الفعل المثال حيث نجد أن ثيولوجيا العصور الوسطى إبان شرحها لهذا الفعل، قد عادت إلى مثال استخدمه الرواقيون في الفترة الإغريقية، وهذا ما شرحه توما الأكويني، حيث فرّق بين الخلق من العدم الذي يحيل إلى القدرة الإلهية،

الفصل الأول المعنون بأركيولوجيا العمل الفني يستمد رؤيته من فكرة أنه عبر طريق الأركيولوجيا أو علم الآثار من الممكن الوصول إلى الحاضر، وذلك بالعودة لمفهوم الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو الذي يشير إلى أن التحقق من الماضي لا يعني شيئاً سوى استنطاق الماضي مباشرة لفهم الحاضر، من وجهة النظر الأوروبية التي يُشدد عليها أجامبن هنا، حيث إن وجهة النظر الأوروبية هذه تعود إلى افتراض ضمني، ومباشر، وبشكل خاص في الماضي، إلى وجود اختلافات جذرية، سياسية، دينية، واقتصادية، تتباين عن الآسيويين، والأمريكان.

فبالعودة إلى الكثير من الفلاسفة والمفكرين الأوروبيين، وبشكل خاص المفكر الفرنسي الجنسية والروسي الأصل إلكسندر كوجيف، الذي قال بأن الإنسان وصل إلى نهاية التاريخ، عن طريق جانبين أو مسارين مختلفين: الوصول إلى ما بعد الحيوة التاريخية والتي تجسدت في الحلم الأمريكي أو الطريقة الأمريكية في الحياة، في حين أن الجانب الثاني تجسد في اليابان التي واصلت الاحتفال بطقوس الشاي وتعزيزها دونما وجود معنى تاريخي خلفها.

وما بين الجانبين الأمريكي والياباني حسب المعاني السابقة، تقدم أوروبا نفسها كبديل ثقافي، حاسم، ومصيري، وبشكل خاص بعد انتشار مقولة نهاية التاريخ، ذلك لأنها تمتلك القدرة على مواجهة نفسها، من خلال تاريخها، وخلق تاريخ آخر جديد، ومسار جديد.

ولأجل ذلك، فإن الأزمة التي تمر بها أوروبا يدل عليها تفكك الجامعات والمؤسسات من جهة، وتزايد الاستياء الثقافي من الجهة الأخرى، ولا تعتبر أزمة اقتصادية، بقدر ما هي أزمة مع الماضي، وتعايش القيم القديمة مع الحاضر، الأمر الذي جعل الكثير من المؤسسات المختلفة كالجامعات والمتاحف تُعبر عن إشكالية ثقافية. وهو ما أثار سؤالاً مهماً حول أين يكمن مكان الفن في الوقت الحاضر؟ إن التعبير أركيولوجيا العمل الفني يُشير وبشكل واضح إلى وجود مشكلة ينبغي مُعالجتها والبحث فيها، وذلك بالاستعانة بالفيلسوف النمساوي لودفيغ فيتنغنشتاين



بالإضافة لذلك، فإنه من المهم لفت الانتباه هنا إلى أنه « وحسب أجامين » فإن كلمة الأصل تشير في الثقافة الغربية إلى الأمر، ففي البداية دائماً ومفهوم تذهب إلى الحكم، والأمر.

وفي هذا السياق، فإن التفكير بشكل حاسم في وظائف مفهوم البداية، أو البدء حسب تفكير وأطروحات هايدغر، الفيلسوف الألماني، نجد أن هناك بدايات لا يمكن أن تصبح من الماضي، فهي لا تتوقف عن أن تصبح من الحاضر، لأنها تتحكم، أو تُحدد تاريخ الوجود. حيث إن كلمة التاريخ وحسب أصل الكلمة الألمانية، وحسب الاستخدام الهايدغري، تشير إلى النقل، أو الإرسال، أو بتصرف من تصاريها تشير إلى الإيمان.

في فصل آخر، يذهب هذا العمل للحديث عن الرأسمالية كديانة، ويشير إلى عنوان حاسم، ومهم للفيلسوف الألماني فالتر بنجامين والذي كتبه في عام ١٩٢١م، ونُشر بعد عقود من تاريخ كتابته، حيث يعود في مُستهل هذا الفصل وكمُدخل لهذا السياق، إلى العام ١٩٧١م، عندما أعلنت الحكومة الأمريكية مع الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، عن تعليق التحويل الدولي المباشر للدولار الأمريكي إلى الذهب والتي عُرِفَتْ لاحقاً باسم «صدمة نيكسون»، وذلك لمواجهة التضخم المتزايد في الولايات المتحدة في تلك الفترة. فبحسب عمل فالتر بنجامين المُشار إليه، فإن الرأسمالية لا تحضر وبشكل مغاير لرؤى ومقولات ماكس فيبر، والذي ذهب إلى أن الرأسمالية هي علمنة للقيم البروتستانتية، بل تعتبر « كما يذهب بنجامين » في جوهرها كظاهرة دينية تطورت من خلال القيم المسيحية بشكل هامشي أو متطفل كما هو الحال في الحداثة أيضاً والتي تتحدد بثلاث خصائص مهمة، وفارقة.

ففي المقام الأول، نجد أنها ديانة طقوسية، فكل شيء يحمل معه مرجعيات مختلفة. والمقام الثاني، أن هذه الطقوس دائمة، ومستمرة، وليست مؤقتة، وذلك من خلال الاحتفال ببعض أيام الأعياد، التي نجدها في أيام نهايات الأسبوع، أو في المقابل أيام العمل الرسمي في بقية أيام الأسبوع، وهو ما نراه في الاحتفال بيوم العمال الذي يشير إلى هذه الطقوسية المستمرة والعميقة. ثالثاً، نجد أن الطقوس الرأسمالية لا تعتبر كفارة، أو بمثابة تضحية أو فداء لذنوب معين سابق، بل كخطيئة يحد ذاتها. فالرأسمالية والكلام لفالتر بنجامين أول مثال على طقوس تخلق الشعور بالذنب، بدون كفارة، مما يجعلها مستمرة، وعالمية في نفس الوقت. وهي بهذا المعنى، لا تشير إلى التكفير، بقدر ما تشير إلى عقدة الذنب المتأصلة بالمعنى الديني المسيحي، ولا تذهب إلى الأمل بقدر ما تشير إلى التدمير، فهي لا تطمح إلى

المال، والنقود. وهذا يعني أن البنك أو المصرف ليس شيئاً آخر سوى آلة لتفريخ، وإنتاج، وإدارة الائتمان، الذي أخذ مكانة المؤسسة الدينية المتمثلة في الكنيسة، والتي تُدير العمليات الائتمانية، بما تضمن معالجه، وإدارة الإيمان، المقدس، أو الثقة غير المؤتمنة.

ولكن، مالذي يعنيه تعليق تحويل الذهب إلى الدولار من الناحية الدينية؟ يشير هذا الحدث بحسب القراءة التي يطرحها أجامين، وفي سياق الحديث عن ديانة الرأسمالية إلى واقعة العجل الذهبي للنبي موسى، والتي ساهمت في ترسيخ وتثبيت العقيدة المُجمع عليها في تلك المرحلة، حيث إنها كانت حاسمة للتقدم باتجاه تنقية هذا الإيمان. غير أنه في سياق المال، والائتمان، نجد أنها تحررت من كل مرجعية خارجية عنها، وألغت أي صلة صمنية لها مع الذهب، مما جعلها تقوم بنفسها مقام الصنم، والمعبود. فالائتمان في هذا السياق، وجود غير مادي، حيث يعتبر محاكاة مكتملة الأركان للإيمان كما ورد سابقاً، الذي يفيد بوجود الأمل في الأشياء. ولذلك نجد أن النقود هي الإيمان بصيغته الجديدة، فهي التي أسست لديانة جديدة، مليئة بالأمل، والرجاء، والتي تم ترجمتها من الجانب الديني، والنظري، إلى الجانب السلعي، كما نجده في البضائع، والسلع التي تُباع في الأسواق.

فيما يتعلق بالتشابه بين النقود واللغة، نجد الشاعر الألماني جوته يذهب إلى أن قيمة الكلمات موازية لقيمة النقود، وهي مقولة شفافة، وواقعية، غير أنه إذا أخذنا هذه المقولة على محمل الجد نجد أنها تحيلنا إلى عوالم أعمق من هذه العلاقة، فالنقود تحيل إلى علاقة تأسيسية بين الأشياء واعتبارها كسلع، عن طريق التعامل معها بشكل تجاري، في حين أن اللغة تحيل الأشياء إلى مواضيع تُقال ويتم تداولها، ويتم التواصل معها. وفي الحالتين فإننا أمام تحول جذري قد طال المال من جهة، واللغة من الجهة الأخرى، الأمر الذي يجعل الصلة بينهما وثيقة أكثر من أي وقت مضى.

نقل العالم وتحويله لعالم أفضل، بل نشر الإحباط قدر الإمكان، وهذا ما نجده واضحاً في ثلاثة من أهم فلاسفة الحداثة: نيتشه، وماركس، وفرويد، في نقدهم العميق لهذه الظاهرة.

علاوة على ذلك، من الضروري أخذ أطروحة فالتر بنجامين بكل جدية، ومناقشتها لهدف نقدها، أو تطويرها، كما يقول أجامين، فإذا كانت الرأسمالية قد تحولت إلى ديانة، فكيف يمكن فهم تعريفها للإيمان؟ وما هي مُعتقداتها؟ وما هي مع الاحترام لهذا الإيمان تلميحات إعلان نيكسون؟

بالرجوع إلى ديفيد فلورس النمساوي الأصل وهو المُختص في علم الأديان، نجده في بحثه عن الاستخدامات الدينية لكلمة «إيمان»، والتي أعادته لمقولة هامة، ومفضلية في التراث العبري تفيد بأن الإيمان هو جوهر الأشياء التي نأملها، والتي تمنحنا واقعية الحياة والثقة بها، وذلك من خلال الكلمة، والاعتقاد. فكلمة الائتمان المتداولة حالياً في المعاملات المصرفية، تشير في أصلها اللاتيني إلى النمط الاعتقادي، والإيماني، عندما يتعلق الأمر بتأسيس علاقة مع طرف يحتاج للحماية، أو إقراضه لبعض المال، والتي تضمن الولاء الشخصي أو الدين، أو طلب الرحمة منه، والتي تعود عليه كضمانة لدعمه.

وإذا كانت فرضية فالتر بنجامين لها وجاهتها، فإنها تشير إلى وجود علاقة بين الرأسمالية والمسيحية التي تمنح هذه العلاقة الثقة، والتأكيد أن هذا الطقوس متحرر من كل المواضيع، ومذنب بدون خطيئة، أو من كل إمكانية للتكفير أيضاً، لأنه من وجهة النظر الإيمانية التقليدية، فإن الرأسمالية بدون موضوع، فهي تعتقد بالإيمان النقي، والمباشر، أو الائتمان المباشر، والتي تتجسد في

• الكتاب: الخلق والفوضى: العمل الفني والديانة الرأسمالية.

• المؤلف: جورجيو أجامين

• الناشر: Stanford University Press, 2019

• عدد الصفحات: 104

• لغة الكتاب: الإنجليزية

* كاتب عُماني



السياسة والأنطولوجيا والمعرفة عند إسبينوزا ألكسندر ماثرون

وليد العبري *

هذه فرصة لمن يعيشون الفكر الفلسفي الفرنسي، ويعوزهم إيجاد مدخل سهل المتناول إليه بلسانه الأصلي.. هو كتاب أحد أهم الدارسين لفكر الفيلسوف الهولندي إسبينوزا - أحد الفلاسفة الذين لا يبلى فكرهم، والذين يعاد إليهم باستمرار - وهو الدارس الذي كان قد لفت الانتباه إليه منذ كتابه الأول عن هذا الفيلسوف، «الفرد والجماعة عند إسبينوزا» ١٩٦٩م. يجمع الكتاب بين دفتيه عشرين مقالاً لهذا الباحث مدارها على علم الوجود عند إسبينوزا، وعلى نظرية المعرفة، ونظرية السياسة، والنظرية الإتيقية (فلسفة أسلوب العيش)، وذلك بعقد مقارنات مهمة بين جديد إسبينوزا بالقياس إلى أسلافه والنظر إلى حوار مع مجانينه.

لكيفية تعامل الفلاسفة الفرنسيين بعد الحرب مع السياسة من خلال إسبينوزا، فإنه في حد ذاته لم يكن نصاً سياسياً، ودراسة جيولوجية المكونة من مجلدين حول الفيلسوف تقريباً غير سياسية. ويمكن للمرء أن يقارن كتاب ماثرون الأول بنقد الكاتب جين باولو سارتر وهو نقد العقل الجدلي، ولكن يعاد كتابته على أسس سبينوزية بالكامل: فهو يشرح منطقاً اصطلاحياً صارماً للتكوين التدريجي والتنظيم، بدءاً من البساطة الجسدية للمادة الممتدة، وينتهي في الحياة الأبدية عبر الفرد من المجتمع المذهل من الحكماء، يمر عبر الاغتراب المستوطن في المجتمع السياسي لأنه ينشأ بشكل طبيعي بين البشر الخاضعين للعواطف، والتطور التدريجي لقوى العقل من داخل تلك الأشكال الاجتماعية.

ما وراء الدولة «الليبرالية»، «البرجوازية»، والمرحلة الانتقالية للحياة المعقولة بين البشر، يعلن ماثرون أن ما يريده الحكيم السبيني هو «تأسيس شيوعية من العقول: لجعل الإنسانية كلها موجودة كإجمالي واع لذاته، عالم مصغر من الفهم اللامتناهي، حيث ستصبح كل نفس، في نفس الوقت، نفسها في نفس الوقت كل الآخرين.

ويصف بيير فرانسوا مورو النص بأنه يحتوي على مهمة مزدوجة، والتي قد نسميها «جدلية» من ناحية فك رموز العواطف، التي تدفع السلوك البشري في الرسائل السياسية على أنها تلك التي تم تحليل تكوينها في الأخلاق. ومن ناحية أخرى، فإن إظهار مفتاح فهم هذه العواطف يكمن في التكوينات الاجتماعية والمؤسسات السياسية التي يتم تحليل طبيعتها في الرسائل.

وبعد ذلك بعامين، نشر ماثرون كتاباً آخر «المسيح وإنقاذ الجهل في إسبينوزا» (١٩٧١)، لطالما نفتد الطباعة ويكاد يكون من المستحيل العثور عليها اليوم. هذا الكتاب مكرس للكشف عن بعض من أصعب التوترات في كتابات إسبينوزا اللاهوتية السياسية، والتي تقع بالضبط في نقطة الربط بين السياسة واللاهوت. السؤال الأولي الذي يحرك النص يعطيه أيضاً عنوانه: كيف يمكن لسبينوزا أن يحمل باستمرار في المسائل الخاصة، أن الجهل يمكن أن يحقق الخلاص بمجرد الطاعة، وأيضاً أن الخلاص هو مسألة معرفة وحرية؟ أو مرة أخرى:

صياغة هذه التناقضات الواضحة على أساس إشكالية سبينوزية حقيقية. ولكن كما يقول ماثرون نفسه في مراجعة للمجلد الأول من دراسات جيولوجية عام ١٩٧٢م، حول «كيف يمكننا إعادة تشكيل المشاكل إن لم يكن على أساس المعرفة الدقيقة للأنظمة؟» التوجه نحو الإشكاليات التي اتسمت بها العقلانية الفرنسية من باشلارد إلى ديلوز. ومع ذلك، فإن ماثرون معني بنفس القدر بمدى أهمية إسبينوزا للفلسفة السياسية، وشروط إمكانية الظهور التاريخي للسبينوزية، وقضايا التفسير وفلسفة اللغة.

وفي الحد الأقصى، تشير قراءات ماثرون إلى أنه ببساطة لا توجد تناقضات في عقيدة إسبينوزا. وهذا لا يعني أن عقيدة إسبينوزا كاملة ومتسقة بشكل غير مشكوك فيه، الحلم المحقق للمثالية المطلقة، ولكن بدلاً من ذلك تكشف أن ماثرون كشف أن ثغراتها وتناقضها ليست تناقضات غير قابلة للدوبان أو مجرد إشراف. ويبدأ ماثرون دائماً في ظل هذه التوترات، في صميم هذه المشاكل السبينوزية، كما لو كان ينجذب إلى ضرورتها المعقدة بنفس الطريقة التي يرى إسبينوزا نفسه. وكما يقول فيليب دي لوشيز: «من النادر أن تلتقي بمعلق يعرف بعمق العقيدة التي يدرسها»، وهذا ينطبق بالضبط على ألكسندر ماثرون.

كان كتاب ماثرون الأول هو "Individu et communauté chez Spinoza" (١٩٦٩)، وهي دراسة ضخمة للأخلاقيات التي تم نشرها في سلسلة بيير بورديو المؤثرة، والتي وصفها أنطونيو غيغري ذات مرة بأنها الأكثر مغامرة بين جميع محاولات التحليل الهيكلي للنص. كان هذا الكتاب من بين القراءات الأولى، المستمرة على الإطلاق للإصرار على مركزية الأسئلة السياسية لمشروع إسبينوزا الفلسفي، وللتجادل حول حداثة الفكر السياسي لسبينوزا، والذي كان يُنظر إليه غالباً إما على أنه تعاقب ليبرالي، أو متغير ضال من المطلقه هوبسيان. في الواقع، من بين الدراسات الفرنسية العظيمة الثلاث حول إسبينوزا التي ظهرت في نهاية الستينيات، كانت الماركسية ماثرون هي الأكثر سياسية وذهنية.

وعلى الرغم من أن تعبیر جيل ديلوز في الفلسفة كان حاسماً،

إنه المصير الغريب للفلاسفة الذين كانوا غزيري الإنتاج كماركس وهيجل وسبينوزا قبله، يعاملون كما ذكر ألكسندر ماتيرون في كتابه، مثل «كلب ميت». في الواقع، من الغريب، ولكن ربما ليس من المستغرب، أن الشخصيات الرئيسة فيما كان يسمى «ثورة»، أو على الأقل «نهضة»، في منحة إسبينوزا الأخيرة بالكاد معروفة خارج الدوائر المفتوحة في بلدانهم الأصلية. بتصفح البليوغرافيا لأي عمل رئيسي عن إسبينوزا بأي لغة من السنوات الخمسين الماضية، سيجد المرء دائماً اسم ألكسندر ماثرون، على الرغم من أن أعماله لم تُترجم تقريباً، وتقديراً واسعاً لعمله، والمشاركة فيه ما زالت سلسلة "Spinoza Studies" الجديدة في مطبعة جامعة أدنبره، تهدف إلى معالجة مثل هذه الغيابات الواضحة، مما يجعل عمل علماء إسبينوزا المهمين متاحاً حديثاً لجمهور عريض.

مع نشر هذا المجلد، يسعدنا أن نقدم مجموعة كبيرة من الكتابات من قبل عالم إسبينوزا البارز ومؤرخ الفلسفة، ألكسندر ماثرون، لقراء اللغة الإنجليزية لأول مرة. لا يمكن أن يكون هناك شك في أن ماثرون قام بمفرده بأهم وأعمق المساهمات في منحة إسبينوزا على مدى المائة عام الماضية. كما يكتب لوران بوف، «الفلاسفة ومؤرخو الفلسفة معروفون بألكسندر ماثرون، باعتباره واحداً من أعظم المعلقين، إن لم يكن أعظمهم، على فلسفة إسبينوزا».

عند قراءة المقالات التي تم جمعها في هذا الكتاب، لا يسع المرء إلا أن يتعاطف مع إحباط باليبار: نهج ألكسندر ماثرون كثيراً ما يستمر من خلال تحديد التناقض الواضح أو، وبدلاً من البحث في مكان ما وراء النص، كما كان، من أجل حله، أو حتى في نوع من الحركة التفكيكية، التي تعلن وجودها حالة من الاحتمالية أو استحالة لتماسكها المنهجي، تسعى بدلاً من ذلك إلى تحديد وتعبئة الموارد الفلسفية الداخلية للعقيدة نفسها، التي تحيد التناقض وتبعده. هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن أولئك الذين يرون الصراعات والتناقضات في نصوص إسبينوزا ببساطة مخطئون أو قصيرو النظر، ولكن بالأحرى فإن المشاكل الحقيقية لا تنشأ إلا بعد إعادة



كتابته في الأصل لمجلة الحزب الشيوعي الفرنسي، كل هذه الانعكاسات السياسية في رواية مضاربة شاملة تلعب دورا جوهريا في تكوين المجتمع السياسي، والاغتراب المصاحب له، واحتمال تجاوز الآفاق القائمة لشكل الدولة الحديثة من خلال قوى العقل، كل ذلك من منظور نظرية إسبينوزا للسلطة.

تتناول الفصول القليلة التالية «مشاكل» محددة في الانعكاسات السياسية والأنثروبولوجية لاسبينوزا. في هذه المقالات، تناول ماثرون علاقة إسبينوزا بنظرية الملكية في القرن السابع عشر (الفصل ١٥)، ومسألة الجنس في فلسفته المنهجية (الفصل ١٦)، واستبعاده النساء والخادمت من المشاركة في الدولة الديمقراطية التي يتوخى (الفصل ١٧). يحذرنا ماثرون من عدم التحرك بسرعة كبيرة في إدانة إسبينوزا في هذه الأمور من موقفنا التاريخي الخاص، والذي قد يبدو عليه من الواضح أنه تراجع ولا يمكن الدفاع عنه، ولكنه يرفض أيضا تبرير مواقفه على أنها مجرد «منتجات وقتهم». وبدلا من ذلك، تسعى تحليلاته إلى شرح كيف ولماذا رأى إسبينوزا هذه المواقف على أنها نتائج متناقضة حقا، إذا كانت مزعجة، من نهجه الفلسفي في الحياة السياسية والأخلاقية في ظل ظروف لا يكون فيها للعقل اليد العليا بشكل واضح على العواطف، التي تحد بقوة رغبات وسلوك الغالبية العظمى من البشر.

ويُمكن وصف الفصول المتبقية بأنها دراسات مقارنة. نجد فيها ماثرون يتناقض مع إسبينوزا وهوبز حول موضوع العلاقة بين السلطة والحق، حيث يجادل بأن نقد روسو الشهير لـ«حق الأقوى» يخطئ العلامة في كلتا الحالتين ولكن لأسباب معاكسة (الفصل ١٨). ويقارنهم أيضا بموضوع الديمقراطية، بحجة أن شرح هوبز لمفهوم التفويض في حسابه للعقد الاجتماعي، بين دي سيبي وليفاثان، تم تصميمه لتحل محل الأسبقية النظرية التي منحها عمله السابق دون قصد إلى السيادة الديمقراطية، أولوية يؤكد عليها إسبينوزا بشكل لا لبس فيه (الفصل ١٩). الفصل الأخير (الفصل ٢٠) يشكل حجة طويلة ومعقدة لنظرية الفلسفة السياسية السبينوزية، والتي، كما يدعي ماثرون، هو أول الهاريين من الرابط المزدوج للوضعية الوهمية والمثالية غير المجدية. لكن هذا الحساب له تطور تاريخي مادي: إذا كان إسبينوزا، وفقا لماثرون، قادرا على التحايل على هذا المأزق نظريا، فذلك فقط لأن الممارسات السياسية الفعلية للمكيافيليين (وليس، أي أعمال مكيافيلي نفسه) قد صنعتها لأول مرة من الممكن فهم الطبيعة الحقيقية لهذه المشكلة.

• الكتاب: «السياسة والأنطولوجيا والمعرفة عند إسبينوزا».

• المؤلف: ألكسندر ماثرون.

• الناشر: جامعة إدنبره، 2020م.

* كاتب عُمانى

الأساسية الأربعة»: الشفقة والحسد وطموح المجد وطموح الهيمنة. كما يوضح، كل هذا يتبع تقليد التأثيرات، حتى في حالة الطبيعة الافتراضية، والقطع الزائد، وينتج كل منهما الآخر في دورة لا نهاية لها مدفوعة بالسخط؛ وهذا، كما يجادل، كاف في حد ذاته لمراعاة الإنشاء الواقعي لإمبريالية ديمقراطية وتشكيل المجتمع السياسي. تسمح هذه القراءة المبتكرة لماثرون بالحفاظ على أن إسبينوزا يطور حسبا غير متعاقد بشكل جذري حول نشأة الدولة المدنية، وحتى دون الحاجة إلى اللجوء إلى أي حساب نفعي من جانب أي فرد. لكن الدور الحاسم الذي يلعبه السخط في هذه القصة أيضا، كما يحرص على التأكيد، يستلزم وجود شيء لا يمكن إصلاحه (بالمعنى التقني لمصطلح إسبينوزا) على أساس جميع المجتمعات السياسية، وهي آلية فعالة للقمع وأساس اجتماعي للكراهية غير القابلة للاختزال، باتباع مكيافيلي، وربما توقع بعض رؤى نيتشه وفرويد. بهذه الطريقة، يمكن أن تكون تحليلات ماثرون الرصينة بمثابة تصحيح مفيد لأولئك الذين يرون في إسبينوزا سياسة إيجابية بحتة وسعيدة، دون تلوث بأي سلبية.

يستمر تحليل ماثرون لطبيعة السياسة إسبينوزا في الفصول القليلة التالية، التي تتعامل مع الوضع الأنطولوجي لشيئين محددين ومدهشين: الدولة نفسها (الفصل ١٢)، والكتاب المقدس (الفصل ١٣). كلاهما، كما يجادل ماثرون بشكل مقنع، مؤهلان كأفراد، بالمعنى الدقيق للفرد لدى إسبينوزا، على افتراض أن بعض الشروط الخارجية المهمة قد استوفيت. وبتأكيد الفردية الوجودية للدولة والكتاب المقدس، يلخص ماثرون بعض الموضوعات المهمة من دراساته السابقة: يجب أن يفهم كل منهم على أنه يمتلك جهازه المناسب، ويفتح تحليله على الأسئلة المتعلقة بالاستقلالية النسبية للإنتاج الاجتماعي والأيدولوجي، وتصور الاستنساخ كعمليات تاريخية ملموسة. بعد ذلك، يلخص (الفصل ١٤)، الذي تمت

كيف يمكننا التوفيق بين عقلانية إسبينوزا المطلقة، والتي تظهر بوضوح في نقده القاسي لأي معرفة محتملة لله من خلال المعجزات، مع إصراره على أن حقيقة الخلاص عن طريق الطاعة لا يمكن الوصول إليها عن طريق العقل، ولكن فقط من خلال الوحي؟ في الواقع، وبالنسبة لإسبينوزا، كان معنى المسيح، ذلك النبي الأعزل المدمر الذي سُد بامتياز في مسائل النوع الثالث من المعرفة، كان، من بين أنماط محدودة، الشخص الذي ظهرت من خلاله فكرة الله لأعلى درجة حصلت عليها حتى الآن؟ يرفض ماثرون تماما كل حل سهل لهذه المعضلات، ويصر على اتساق فكر إسبينوزا والضرورة المفاهيمية والتاريخية لهذه المشاكل نفسها.

والنتيجة هي عمل مذهل للإنتاجية الفلسفية، والذي يوضح المفاهيم التي يمتد معناها إلى ما هو أبعد من النطاق الباطني لتركيزه الواضح؛ إنه نص حول الاحتمالية والضرورة التاريخية، حول المنطق الملموس للانتشار الإيديولوجي والانتكاس، حول قوة الخيال وتفاعل الديناميكيات الاجتماعية المعقدة في الدستور التاريخي لحقيقة تتطلع إلى العالمية الراديكالية. كما يوضح نيفري، يوضح لنا ماثرون في هذا العمل كيف بالنسبة لإسبينوزا، «يتم إعادة تفسير إشكالية الخلاص الدينية بالكامل في ضوء هذا المنظور العلماني والمادي للتحرير».

لقد اخترنا تنظيم الفصول في هذا المجلد حسب الموضوع.. تم تجميع المجموعة الأولى من المقالات تحت عنوان (Spinoza on Ontology and Knowledge). إنها تتعلق بما قد يبدو مشاكل تقليدية نسبيا للميتافيزيقيا والمعرفية: الطبيعة الانعكاسية المتأصلة للأفكار في إسبينوزا من أقرب أعماله، إلى أعماله الأكثر نضجا؛ التطور التدريجي للميتافيزيقيا للسلطة في إسبينوزا وعلاقتها بالفيزياء (الفصول من ٢-٤)، والمفاهيم الصعبة المعروفة للحياة الأدبية والمحبة الفكرية لله في الجزء الخامس من الأخلاق (الفصلان ٥ و٦). حتى على هذا المستوى الميتافيزيقي المجرد ظاهريا، فإن قراءة ماثرون لاسبينوزا لها إichات سياسية مهمة؛ كما يلاحظ ماثرون نفسه في المقابلة الملحقة بهذا المجلد، كان يعتقد أن «الخلود» حياة المجاهد، والذي بدا لي أنه أفضل مثال على كفاية وجودنا لجوهرا.

المجموعة الثانية أكبر بكثير من المقالات التي تم تجميعها تحت عنوان «إسبينوزا حول السياسة والأخلاق». هناك تداخل مواضيعي كبير عبر جميع هذه الفصول تقريبا، ولكن يمكن تقسيمها مؤقتا إلى مجموعات أصغر تشترك في تركيز معين. تتضمن الفصول من ٧ إلى ١١ قراءة ماثرون لأمر إسبينوزا، في الفصل الأول من الرسالة السياسية، بأنه يجب علينا «البحث عن الأسباب والأسس الطبيعية للدولة، ليس من تعاليم العقل، ولكن من الطبيعة أو الحالة المشتركة، من الرجال، كما يؤكد ماثرون مرارا وتكرارا، وهذا يعني: على أساس التأثيرات السلبية.

وفي الواقع، نجد في هذه الفصول واحدة من أكثر مساهمات ماثرون الأصلية، وهو ما يشير إليه أحيانا باسم «التأثيرات



الهاوية: المخاطر الوجودية ومستقبل الإنسانية.. توبي أورد

فينان نبيل *

وقف العالم على حافة «الهاوية» في القرن الماضي؛ حيث كان على شفا حرب نووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي «سابقاً» (أكتوبر ١٩٦٢)، حيث حملت غواصة سوفيتية أرسلتها روسيا ضمن أربع غواصات لدعم عملياتها العسكرية في كوبا سلاحاً سرياً «طوربيد نووي» بقوة متفجرة ماثلة لقنبلة هيروشيما. وكانت قد سبقتها بأسبوعين أزمة الصواريخ النووية، التي كشف الاستطلاع الجوي الأمريكي بأدلة مصورة أن الاتحاد السوفيتي قام بتركيبها في كوبا، ويُمكنها أن تضرب الولايات المتحدة مباشرة. ورداً على ذلك، فقد حاصرت الولايات المتحدة البحار حول كوبا، ووضعت خطاً لرفع قوتها النووية في حالة تأهب لم يسبق لها مثيل كخطوة نحو حرب نووية، ولم يمنع تلك الحرب إلا عدم حصول القائد «ساتيفسكي» على أوامر من موسكو بالإطلاق، ولا أحد يعلم على وجه التحديد ماذا كان سيحدث إن تمّ منحه تلك الموافقة.

حرارية واحدة طاقة أكثر من كل المواد المتفجرة المستخدمة في مجمل الحرب العالمية الثانية، وأصبح من الواضح أن الحرب بهذه الأسلحة ستغير الأرض بطرق لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية. بدأ قادة العالم وعلماء الذرة والمفكرون أخذ احتمال أن تؤدي الحرب النووية إلى نهاية البشرية على محمل الجد، إما من خلال الانقراض أو الانهيار الدائم للحضارة، وإما بسبب التداعيات الإشعاعية والأضرار التي لحقت بطبقة الأوزون؛ مما أثر على المناخ والأمطار والزراعة، وتسبب في أزمة الغذاء، أو بسبب الانفجارات النووية المباشرة التي تعقبها وفيات لا حصر لها؛ مما قد يهدد بقاء البشرية نفسها وتبديد كل تقدم حققه أسلافنا، وكل تقدم يمكن أن يحققه أحفادنا.. بدأ عصر جديد للإنسانية.

تظهر تهديدات جديدة مع استمرار تقدم التكنولوجيا الحيوية، فقد أدى اكتشاف الشيفرة الوراثية لإحداث تغييرات جينية في النبات، والحيوان، وحققت التكنولوجيا الحيوية تحسينات كبيرة في الطب والزراعة والصناعة، لكنها أيضاً سببت مخاطر للإنسانية نفسها: فقد طورت خمس عشرة دولة برامج تسليح بيولوجية، منها الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وأضخم البرامج كان في روسيا، التي تحتوي على عشرات المختبرات السرية، وتوظف آلاف العلماء لتسليح الأمراض. قد تدفع سياسة الردع القوى العظمى إلى مغازلة الحرب البيولوجية، بيد أن الحرب البيولوجية غير مأمونة العواقب، من حيث تأمين انتشارها مما يدفع الدول إلى استخدام أسلحة أخرى.

وقد تنشأ المخاطر عن الأبحاث العلمية والطبية، التي يتضمن جزء صغير منها البحث في صنع سلالات من مسببات الأمراض، وزيادة قابليتها للانتقال والفتك، أو مقاومة التطعيم أو العلاج، فقد نشر عالم الفيروسات الهولندي «رون فوشيه» تفاصيل عن تجربة على سلالة

لتأمين الغذاء، ثم إعادة زراعة البذور، والحصول على محاصيل أفضل. الثانية: الثورة العلمية، أحدثت تحولات ضخمة في تاريخ البشرية، بدأت جذورها عند علماء العالم الإسلامي ومنها إلى أوروبا، ثم طورت البشرية المنهج العلمي القائم على الملاحظة الدقيقة، والتفسير وفرض الفروض القابلة للاختبار، ومعرفة أحوال الطبيعة جعلت الإنسان قادراً على تسخيرها لتحسين العالم، وأدى التسارع في المعرفة إلى الابتكار التكنولوجي، مما منح البشرية سيطرة متزايدة. الثالثة: الثورة الصناعية؛ ساعد في ذلك اكتشاف كميات هائلة من الوقود الحفري «الفحم»، وتم تحويل الطاقة الكيميائية المخزنة للفحم إلى طاقة ميكانيكية في المحرك البخاري، لدفع الآلات؛ مما سمح بتحويل المواد الخام إلى منتجات بشكل أسرع وتكلفة أقل، وأصبح من السهل نقلها عبر السكك الحديدية لتوزيع المنتجات عبر مسافات طويلة. سمحت الثورة الصناعية للدخل أن ينمو بشكل أسرع من السكان، ويؤدي إلى ارتفاع غير مسبوق في الرخاء يستمر حتى يومنا هذا، وتحسنت الحياة ليس فقط من حيث الظروف المادية، بل في التعليم والصحة. لم تكن آثار تلك التحولات إيجابية دائماً؛ فقد أدى استخدام الطاقة الحفزية إلى إصدار غازات ملوثة للبيئة وتهديد بعض الأنواع بالانقراض، وتضرر الأنظمة الإيكولوجية، وجاء الارتفاع الكبير في الرخاء الذي أحدثته الثورة الصناعية على خلفية الارتفاع السريع في انبعاثات الكربون، ونما التأثير الجانبي البسيط للتصنيع في النهاية ليصبح تهديداً عالمياً للصحة والبيئة والاستقرار الدولي وربما حتى البشرية نفسها.

أصبح مستقبل البشرية بأكمله على المحك مع تفجير القنبلة الذرية الأولى، وشكلت الأسلحة النووية تغييراً كبيراً في القوة البشرية، فتسببت قنبلة واحدة في «هيروشيما» في إلحاق الضرر بالآلاف، وحملت قنبلة نووية

من الواضح أننا كنا سنقترب من حرب نووية؛ فلا يعتقد أحد أنه لو تعرضت القوات الأمريكية للهجوم النووي، أنها ستمتنع عن الرد برؤوس نووية؛ مما يؤدي إلى كارثة كونية مطلقة، وإن كان الحظ لعب دوراً وجنبنا الكارثة آنذاك، إلا أننا لا يمكننا الاعتماد على الحظ للأبد، خاصة وأن هذه القدرات التدميرية تستمر في النمو، تمتلك كوريا الشمالية أيضاً رؤوساً نووية أقل بكثير من روسيا أو الولايات المتحدة، إلا أن الحرب النووية معها ستكون كارثية. وإن كانت لا تشكل حالياً تهديداً كبيراً لإمكانات البشرية، إلا أنها قد تشكل تهديداً على المدى الطويل، بينما لا تزال معظم المخاطر الوجودية من الأسلحة النووية اليوم، تأتي من الترسانات الأمريكية، والروسية الهائلة، ويتم تطويرها باستمرار، وتشعل التغيرات في المشهد الجيوسياسي سباق تسلح آخر بين القوى العظمى.

قسم الكاتب المخاطر التي يعاني منها عالمنا إلى ثلاثة أنواع: طبيعية كالزلازل والانفجارات البركانية، والنجمية، ومخاطر يصنعها البشر مثل تغير المناخ، والأضرار البيئية، والمخاطر النووية، والأخطار المستقبلية تتمثل في الأوبئة، والدكاء الاصطناعي المتقدم. ويرى رغم كل هذه المخاطر أنه يمكننا الانسحاب من الهاوية، وخلق مستقبل ذي قيمة مذهلة، ويرى أن البشرية لديها إمكانات هائلة، ولدينا الكثير لنفعله لحمايتها.

منح العلم الإنسان قوة هائلة سيطر بها على العالم، فبدأ سلسلة من الإنجازات العظيمة منذ اكتشاف النار، وأصبح أقوى المخلوقات على الأرض، ولم يكن يتميز جسدياً بقدر تميزه بالذكاء والإبداع واللغة، مما عزز قدرته على البقاء، ومنحه الهيمنة على سائر الكائنات «لم يكن الإنسان بل كانت الإنسانية»، انتقلت هذه القوة عبر عصور ومراحل إلى أن وصلت إلى عصرنا.

مرت البشرية بثلاث ثورات كبرى؛ الأولى: الثورة الزراعية



وهذا يثير صعوبات كبيرة في كيفية تشكيل تقديرات احتمالية لاستخدامها في صنع القرار. تتجلى هذه المشكلة بالفعل في أبحاث تغير المناخ وتسبب صعوبات كبيرة في وضع السياسات، كما قال كارل ساجان: «النظريات التي تتضمن نهاية العالم ليست قابلة للتحقق التجريبي - أو على الأقل، ليس أكثر من مرة».

يجب علينا معالجة هذه التحديات بالتفكير الواضح والدقيق، مُسترشدين برؤية إيجابية للمستقبل البعيد الذي نحاول حمايته، فلا يمكننا البقاء على قيد الحياة لعدة قرون بمخاطر كهذه. حماية الإنسانية منفعة عامة عالمية؛ مما يخلق الحاجة إلى تنسيق دولي بشأن المخاطر الوجودية، والمشاركة في تكاليف السياسات كما نتشارك في الفوائد، فقد تعمل الدول أحياناً من أجل المصلحة الأكبر للبشرية جمعاء.

لقد تخلفت الحكمة البشرية عن ركب التقدم بشكل كبير، وهناك فجوة تتسع بين القوة والحكمة. نحتاج لاكتساب هذه الحكمة للوصول إلى الثورة الأخلاقية، ولأن اكتساب الحكمة أو بدء ثورة أخلاقية يستغرق بعض الوقت، فيجب أن نبدأ الآن. يكفي هذا المدى الزمني لإصلاح الضرر الذي ألحقناه بالأرض. في غضون آلاف السنين سوف تتلاشى جميع النفايات الحالية تقريباً، إذا تمكنا من التوقف عن إضافة تلوث جديد، فستكون المحيطات والغابات خالية من العيوب مرة أخرى. في غضون مائة ألف عام، ستقوم الأنظمة الطبيعية للأرض بتنظيف غلافنا الجوي بما يزيد على تسعين في المائة من الكربون الذي أطلقناه، تاركين المناخ متوازناً، ويمكننا أن نتطلع إلى العيش معظم أيامنا في عالم خالٍ من ندوب الأوقات غير الناضجة.

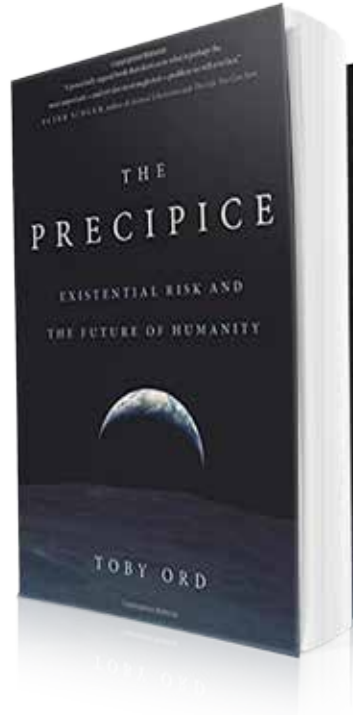
تظهر المخاطر نتيجة العمل البشري، وعلى البشر أن يتصدوا لها، فبقاء البشرية على قيد الحياة بعد هذا العصر هو خيار بشرية ذاتها، لكنها مهمة ليست سهلة، وتتوقف على السرعة التي يمكن أن نفهم بها قبول مسؤوليات جديدة. تتعرض البشرية لأخطار متزايدة لا يمكن تحملها في المستقبل، مما يخضعها لاختبار طويل على مدى القرون القليلة المقبلة، وإما أن تعمل بشكل حاسم لحماية نفسها، وإمكاناتها على المدى الطويل، أو ستضيع إلى الأبد.

• الكتاب: "الهاوية.. المخاطر الوجودية ومستقبل الإنسانية".

• المؤلف: توبي أورد.

• الناشر: "هاشيت، نيويورك، 2020، بالإنجليزية

* كاتبة وباحثة مصرية



المخاطر الوشيكة والبعض الآخر لبناء القدرات والمؤسسات. يواجه فهم الكوارث والتنبؤ والتعامل مع المخاطر الوجودية ومنعها عدة تحديات؛ منها: أننا لا يمكننا الاعتماد على «الحدس»؛ فالكوارث لا تحدث إلا مرة واحدة على مدى آلاف السنين، فكيف لإحساسنا البديهي أن يتوقع أحداث نادرة جداً، كما أننا لا نستطيع تحمل الفشل ولو مرة واحدة، مما يقلل من قدرتنا على التعلم من المحاولات والخطأ، وغالباً ما تدير الإنسانية المخاطر من خلال الاعتماد على التجربة والخطأ، فتوسع نطاق الاستثمار بناءً على الأضرار التي شهادتها سابقاً، لكن نهج التجربة والخطأ التفاعلي قد يصلح في المخاطر الصغيرة والمتوسطة المدى، ولا يصلح على الإطلاق عندما يتعلق الأمر بالمخاطر الوجودية؛ فهي تحتاج إلى اتخاذ تدابير استباقية، ذات تكاليف كبيرة، وأحياناً لا يكون يكون واضحاً ما إذا كانت المخاطر حقيقية، أو ما إذا كانت تلك الإجراءات ستعالجها. يتطلب هذا الإجراء تسقيفاً سريعاً بين العديد من دول العالم أو جميعها، وقد يتعين القيام بذلك ونحن لا نعلم ما إذا كانت إجراءاتنا المكلفة قد ساعدت حقاً. سيتطلب هذا في نهاية المطاف مؤسسات جديدة مليئة بالأشخاص المتحمسين ممن يتحلون بالعقل والحكم السليم، مدعومين بميزانية كبيرة ونفوذ حقيقي على السياسة، وهذه ظروف صعبة للغاية لصنع السياسات السليمة، وربما تتجاوز قدرات حتى أفضل المؤسسات أداء اليوم، لكن هذا هو الوضع الذي نحن فيه، وسنحتاج إلى مواجهته. هناك حاجة ملحة لتحسين قدراتنا المؤسسية لتلبية هذه المطالب، والتحدي الثالث هو المعرفة؛ لا نستطيع وضع الاحتمالات طويلة المدى لوجود مخاطر وجودية. ورغم ذلك علينا أن نتخذ قرارات ذات أهمية بالغة دون الاستناد إلى احتمالات قوية

H5N1 من إنفلونزا الطيور، وهي مميتة للغاية؛ مما أسفر عن مقتل ما يقدر بنحو ٦٠٪ من البشر المصابين، ولكن عدم قدرتها على الانتقال من إنسان إلى إنسان حال دون حدوث جائحة، وأراد «فوشيه» معرفة ما إذا كان يمكن أن يطور قدرة H5N1 بشكل طبيعي، فطبق المرض على عشرة قوارض تستخدم عادة للتجارب، وبمرور الوقت أصبحت سلالة قابلة للانتقال مباشرة بين الثدييات. تسبب هذا العمل في جدل حاد، بحث فويشر مثلاً واضحاً للعلماء ذوي النوايا الحسنة الذين يعززون القدرات التدميرية التي قد تهدد بكارثة عالمية. يتم إجراء مثل هذه التجارب في مختبرات آمنة، وتطبق معايير السلامة بصرامة، ومن المستبعد جداً أن تهرب مسببات الأمراض المعدلة إلى البرية. نحن بحاجة إلى تقارير متسقة وشفافة عن الحوادث، لكن حتى الأدلة غير المكتملة التي لدينا تتضمن عدداً كافياً من الحالات المؤكدة لمعرفة أن معدلات الهروب مرتفعة بشكل مقلق، ولا يمثل أي من حالات الهروب الموثقة هذه خطر حدوث كارثة وجودية بشكل مباشر، لكنها تظهر أن تأمين مسببات الأمراض الخطيرة كان معيباً للغاية، ولا يزال غير كاف.

وينتقل أورد إلى المخاطر المستقبلية، وتشمل الأوبئة والدكاء الاصطناعي. فيما يخص الأوبئة، شهدت السنوات العشر الماضية اختراقات نوعية كبيرة، وزرع جينات جديدة، وتخليقاً كاملاً للفيروسات، وتربيتها بصفات مختلفة، وتسلسل جينوماتها. وعلى الرغم من تضيي بعض الأمراض، فإنه لا يوجد دليل قاطع على أن هناك محاولات متعمدة لخلق أمراض تهدد البشرية جمعاء.

ويضع الكاتب إستراتيجية تسير في ثلاث مراحل من أجل الحد من المخاطر؛ أولها: الحفاظ على الأمن الوجودي، ويتعلق بتقليل إجمالي المخاطر الوجودية بأكثر عدد ممكن من النقاط المثوية، والوصول إلى نقطة أمنة تنخفض فيها المخاطر البشرية من أجل الحفاظ على الإنسانية، ويتطلب ذلك تغييرات على المدى القريب في مؤسساتنا. ومن الأفكار الرئيسية التي تحفز الأمن الوجودي أنه «لا يوجد عقبات كبيرة أمام البشرية دامت لفترة طويلة». ثانياً: التحقق من إمكاناتنا وذلك لا يتطلب التنبؤ بالمستقبل بقدر ما يتطلب أن نأخذ المخاطر الجديدة على محمل الجد وإدارتها بنجاح أو تجنبها بالكامل، وقد يكون هدفاً مستحيلاً، وقد تؤدي محاولات تحقيقه إلى نتائج عكسية. إن الاستمرار في تقليل المخاطر تدريجياً مع مرور القرون، هو الطريقة المثلى لجعل المخاطر الإجمالية على مستقبلنا بأكملها تظل صغيرة، ويمكننا اعتبار الحفاظ على إمكاناتنا شكلاً من أشكال الاستدامة الوجودية. ثالثاً: التأمل الطويل يجعل الفشل مستحيلاً، ويمكننا العمل على هذه المسارات بالتوازي، مع تكريس بعض جهودنا للحد من



فن الأسفار المقدسة الضائع كارن آرمسترونج

عبدالرحمن السليمان *

هذا كتاب متميز بجميع المعايير.. متميز بكاتبته كارن آرمسترونج، وهي واحدة من أهم الكتاب في العالم الذين كتبوا في الدين والظاهرة الدينية بشكل عام. وتميز لأنه جمع بين دفتيه أكبر كم من المعلومات التي يمكن جمعها بين دفتي كتاب من ٦٧٩ صفحة. وتميز لأنه يقارب موضوعه -وهو الأسفار المقدسة للديانات العالمية- مقارنة غير مألوفة في الفكر الغربي الحديث. تتمثل مقاربته، أو فكرة الكتاب الرئيسية، في أن الناس في الغرب لم يعودوا يعرفون شيئاً يذكر عن الأسفار المقدسة للديانات العالمية، وأن العارفين بها منهم أصبحوا يجهلون كيف يقرأون تلك الأسفار، فيكتفون بقراءتها لمعرفة محتواها فقط أو لأنه يمثل لهم الحقيقة المطلقة. وترى أيضاً أن الأسفار المقدسة «فن يبدو أن العالم الحديث قد خسره»، وخسر كيفية ممارستها معه. وتعتقد أن في عدم قدرة الغربيين على «ممارسة فن الأسفار المقدسة» خسارة كبيرة لهم؛ لأنها ترى أن قراءة تلك الأسفار كما هي تؤثر إيجابياً في القارئ وتضفي على حياته قيمة روحانية سامية.

بعهديه القديم والحديث. وقد عبر الإصلاحيون البروتستانت عن موقفهم هذا بالشعار الشهير (Sola Scriptura) أي «الكتاب المقدس فقط»، الذي اعتبره الإصلاحيون المصدر الوحيد للديانة النصرانية. وبالإضافة إلى هذه الإشكالية -إشكالية رفض السنن والاقتصار على الكتاب المقدس- نشأت مشكلة النص المعياري الذي ينبغي تقنيته واعتماده، والتي جاءت نتيجة حتمية لمشكلة الأصل التاريخي للكتاب المقدس بعهديه القديم والحديث. فالعهد القديم -ويحتوي على أسفار اليهودية- روي بالعبرية باستثناء أجزاء صغيرة من سفر دانييل وسفر عزرا رويت بالآرامية. وكانت اللغة العبرية التوراتية مستعملة حتى السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد. تراجعت العبرية التوراتية لغة محكية، وأصبحت لغة دينية فقط لا يفهمها إلا الأخبار، وحلت الآرامية بعد السبي البابلي محلها بالتدريج، وبقيت الحال هكذا حتى احتلال الإسكندر المقدوني المشرق وبناء الإسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد. سكن الاسكندرية، فيمن سكنها، طائفة من اليهود الذين أصبحوا يتحدثون باليونانية. استعجم كتاب العهد القديم، الذي جُمع وقُتِلَ بعد السبي البابلي، على هذه الطائفة اليهودية الساكنة في الإسكندرية لأن أفرادها صاروا يتحدثون باليونانية في وقت أصبحت العبرية فيه لغة دينية فقط لا يفهمها إلا الأخبار. قام هؤلاء الأخبار حوالي ٢٥٠ قبل الميلاد بترجمة أسفار العهد القديم إلى اليونانية. تسمى هذه الترجمة بالترجمة السبعينية (Septuaginta)، وهي أقدم ترجمة لأسفار العهد القديم إلى لغة أخرى. وهي ترجمة حرفية احتوت على كل الأسفار التي كان كتاب العهد القديم يحتوي عليها آنذاك. وعليه؛ فإن الترجمة السبعينية هي ترجمة يونانية للنص العبري للعهد القديم كما كان اليهود قُتِنُوهُ واعتمدوه بعد السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد. ويحتوي هذا النص المعتمد لديهم على ٤٦ سفرًا. ثم نشأت الديانة المسيحية التي أصبحت ترى في أسفار اليهود الدينية المرجعية الدينية والبعد اللاهوتي لها، وأدى هذا المعتقد إلى تشويش الأمر الديني لدى اليهود؛ لأن الديانة المسيحية أصبحت منذ نشوئها تقسم التاريخ البشري إلى عهدين اثنين: العهد القديم وهو عند المسيحيين العهد الذي اصطفى الله فيه آل إسرائيل والذي كان عندهم بمثابة التمهيد لمجيء المسيح عليه السلام، الذي افتتح بمجيئه عهداً جديداً للبشرية أنهى العهد القديم بما فيه اصطفاة

تكون بنية ترجمة معاني النص الديني إلى الواقع والعمل به من جهة أخرى. تقول: «لا تُقرأ هذه النصوص قراءة همسية بل تُقرأ قراءة جهرية. والقراء الجهرية غير ممكنة في الهند بدون معلم؛ لأن هذه النصوص لا تُفهم ولا تُستوعب أبداً إلا إذا صاحبها التأمل والتمايرن الأخلاقية». أما القضايا النصية، فهي غير ثابتة بل متحركة. وهذا التقليد الآسيوي الذي نجده في الديانتين الهندوسية والبوذية، نجده أيضاً في التقليد اليهودي المسيحي. فإلى جانب التوراة التي أنزلت على موسى في طور سيناء، أنزلت عليه أيضاً -حسب التقليد اليهودي- تورا ثانية تدعى (مِشناه < מִשְׁנָה) أو «التوراة الثانية». وتقول التقاليد اليهودية إن التوراة الأولى نزلت مكتوبة في الألواح، بينما أوحيت التوراة الثانية أو المشناه شفاهة، فرواها موسى لأخبار بني إسرائيل الذين رووها بدورهم شفاهة من جيل لجيل حتى دُونَهَا الحبر يهودا هاناسي (١٣٥-٢٠٠ ميلادي). والمِشناه أو التوراة الثانية هي بمثابة شروح على التوراة الأولى المكتوبة تنسب إلى مائة وعشرين حبراً من أخبار اليهود يسمون بالمتنאים، أي: «المعلمون المُتُون». وتكون المِشناه متن التلمود وهو شريعة اليهود وفقههم. وهذا يجعل من النص المقدس عند اليهود نصاً ذا شقين شق ثابت (التوراة المكتوبة) وشق متحول (التوراة الثانية / المِشناه) التي درج التقليد اليهودي بشأنها (وفي الحقيقة بشأن التوراتين الاثنتين) على إطلاق العنان لخياله التفسيري إن صح التعبير كي يُؤقلمها ويُحييها مع السياقات المختلفة التي فرضت نفسها على اليهودية عبر التاريخ. ومثل هذا التقليد نجده، بطريقة أو بأخرى، في الديانة النصرانية أيضاً، حيث دأب أوائل النصارى على قراءة النص المقدس -خصوصاً أسفار العهد القديم المضطربة- قراءة مجازية وليس حرفية الدلالة، وذلك من أجل تفعيل البعد الروحي والأخلاقي والوجداني للنص. وهذا التفعيل غير ممكن عند عزل النص عن واقعه التاريخي وعن معاشته بجميع أبعاده العقلانية والعاطفية والوجدانية، وعند إخضاعه إلى قراءة عقلانية جافة بدون أخذ عتباته العديدة بعين الاعتبار. وتغزو الكاتبة المقاربة الغربية «الجافة» لقراءة الأسفار المقدسة للديانات العالمية المختلفة إلى تطورين غربيين اثنين. التطور الأول: حركة الإصلاح البروتستانتية التي ثارت في القرن السادس عشر على الكنيسة الكاثوليكية ورفضت، فيما رفضت، كل السنن التي سنتها الكنيسة الكاثوليكية واقتصرت على «الكتاب المقدس

الكتاب كبير ويزخر بالمعلومات حول الأسفار المقدسة؛ وهي: التوراة وأسفار العهد القديم بالنسبة إلى اليهودية، والأنجيل وأعمال الرسل بالنسبة إلى النصرانية، والقرآن الكريم بالنسبة إلى الإسلام، إضافة إلى أبستاق زردشت، وفيدا الهندوس، وقوانين ماني، وأسفار البوذية والطاوية وما تفرع عن بعضها من أسفار أخرى. من تلك الأسفار الأخرى: ملحمتا مهابهاراتا وراماينا الهنديتين المؤسستين، مع الفيدا، للديانة الهندوسية. تحاول الكاتبة -وهذه فكرة تكررها بطريقة أو بأخرى ومن أول كتابها إلى آخره- أن تقنع القارئ بضرورة مقاربة الأسفار الدينية بعفوية الأجيال السابقة، وليس من خلال الإطار العقلاني المادي الذي نشأ في الغرب بعد عصر التنوير وصار يحاكم كل شيء -بما في ذلك الأسفار الدينية- بالعقل فقط. فالكاتبة ترى أن النصوص الدينية لديانات كثيرة لم تنشأ دفعة واحدة، إنما كانت تقليداً دينياً شفهياً يُعاش واقعاً وحالة تعبير وجداني تبلور وتطور عبر عشرات وربما مئات السنين قبل أن يُدَوَّنَ على الورق. فإذا كان تدوين ذلك التقليد الديني الشفاهي خشية عليه من الضياع وتقنيته لتوحيد أركان الإيمان ضرورياً بالنسبة إلى الديانات المختلفة، فإن التدوين هنا أصبح بمثابة تقييد المعاني المباشرة فقط بهدف حفظها للأجيال اللاحقة. يقتصر التدوين على ضبط المعاني، ويهمل تلك العواطف التي كانت الحواس تعبر عنها عند تعاطي النص أو التقليد الديني شفاهة وواقعاً خلال الطقوس. فبينما كان النص يُعاش واقعاً بالعقل والعاطفة والحواس جميعاً، أصبح -بعد تدوينه وتقنيته- يقارب بالعقل فقط. وكلما كانت المقاربة العقلية مادية جافة -كما هي الحالة عليه في الغرب بعد عصر التنوير- غابت العاطفة الوجدانية وتفاعل الحواس عن عملية القراءة. وكلما غابت العاطفة الوجدانية عن القراءة، خسر القارئ قسطاً كبيراً من الشعور بالنص الديني وفهمه بل وعيشه كما كان الناس يشعرون به ويفهمونه ويعيشونه قبل تدوينه وضبط معانيه على الورق. وبالتالي فإن الكتاب ليس مقدمة في علم الأديان، ولا دراسة مقارنة للأديان، بل يركز -بالتحديد- على النصوص الدينية للديانات العالمية المختلفة كما تقدم، ليس على مضامينها فحسب، بل وعلى طريقة قراءتها ومعاشتها والتعامل معها.

فالبوذية، بوذية الماهايانا، وهي أحد تيارَي البوذية الرئيسيين، تنص على أن قراءة النص الديني المؤسس للديانة البوذية ممكنة فقط تحت إشراف المعلم الروحي من جهة، وأنها -أي القراءة- يجب أن



وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا؛ للتدليل على مكانة المرأة في الإسلام، ذلك أن القرآن الكريم هو الكتاب الديني الوحيد الذي يخاطب المرأة مباشرة، بينما تقتصر الأسفار المقدسة الأخرى للديانات الأخرى على مخاطبة الرجل فقط. وهذا ليس الاستثناء الوحيد الذي يميز القرآن الكريم أيضًا عن سائر الأسفار الدينية الأخرى، فثمة حالة أخرى تتمثل في أنه السفر المقدس الوحيد المكتوب بلغة حية هي العربية يتحدث بها ملايين الناس، ويُعاش بالتالي نصًا يُقرأ، وتلاوة تُسمع، وصورة فنية أبدعها الخطاطون المسلمون عبر التاريخ.

ثم تذكر الكاتبة -التي ترفض التسليم بأن الإسلام لا يتوافق مع قيم الحداثة- وجهًا آخر مما تعتبره الكاتبة استغلالًا للنص الديني «وهو ما اصطلح عليه بالتفسير العلمي» للقرآن الكريم. وتستعرض مجموعة من الأمثلة «التي يحاول أصحابها من خلالها التدليل على نظرية دارون وعلم الأجنة» وغيرهما من خلال «الآيات الكونية» في القرآن الكريم. وتختتم أرمسترونج بنقد الكاتب بديع الزمان سعيد النورسي (١٨٧٧-١٩٦٠) صاحب (رسائل النور) الذي زعم أن آية النور في القرآن الكريم مهدت لاختراع الكهرباء والمصباح الكهربائي. وتري أن النورسي يمثل هذا الكلام «ببنتل آية رائعة تمجد النور الإلهي بشمولية تجعلها تسمو فوق الديانات، ولا يمكن بالتالي اختزالها في دين واحد». والكاتبة ليست وحيدة في حكمها على جمال آية النور، فقد سبقها إلى ذلك كتاب كثيرون، منهم المستشرق المجري إجناس جولدتسهر (١٨٥٠-١٩٢١) في كتابه «تاريخ موجز للأدب العربي الكلاسيكي»، عند حديثه عن القرآن الكريم، وبالتحديد عند تعليقه على توصيف معظم الأدباء والنقاد للصور المكية بالإيجاز البليغ والشاعرية العالية والبلاغة المعجزة، وللصور المدنية بالثورية والطول والإسهاب لاختلاف السياقين. يقول جولدتسهر: «وهذا لا يعني أن الصور المدنية تخلو من الإبداع والجمال الشعري، ذلك أن أشهر آيتين في القرآن الكريم- مدينتان. قاية الكرسي (سورة البقرة: ٢٥٦) هي أسمى تعبير عن القدرة الكلية لله في آية لغة كانت. وآية النور (سورة النور: ٣٥)، من جهة أخرى، هي أعمق وأوجز تصور متصوف عن الله في آية لغة كانت».

الكتاب ضخمة وغني جدًا بالمعلومات. وقد يحتاج إلى أكثر من قراءة ومراجعة.. وما أفقر المكتبة العربية إلى أمثاله من الكتب القيّمة، وما أحوجها إلى ترجمته إلى العربية!

• الكتاب: "فن الأسفار المقدسة الضائع".

• المؤلف: كارن أرمسترونج.

• الناشر: دار دي بيزيك باي، أمستردام، هولندا، 2019م.

• عدد الصفحات: 679 صفحة.

* أستاذ الترجمة في جامعة لوفان في بلجيكا



ثم تعرج الكاتبة على مسألة استغلال النص الديني وتوظيفه لغايات معينة. ففي حين تدعو الكاتبة إلى رفع الوصاية «العقلانية» عن مقاربة النص الديني لقراءته وفهمه كما هو على حقيقته في سعي حثيث منها إلى رد الاعتبار إلى النص الديني، فإنها في الوقت نفسه تدعو إلى عدم استغلال النص الديني لأية غاية كانت. «فالتطرف والاستغلال موجودان في كل الديانات والتقاليد العقيدة»، وليس حكرًا على دين بعينه أو تقليد عقدي بعينه. وهنا تقارب الكاتبة القرآن الكريم الذي أفردت له فصلًا كاملاً مؤرخة له وللإسلام بموضوعية تحسب لها. وهذا في الحقيقة موقفها من كل الديانات وفي كل كتبها وليس فقط في هذا الكتاب. «يكاد القرآن أن يصبح مثلاً مدرسيًا لنزعة الحكم عليه انطلاقًا من منظور أوروبي متحيز تكوّن بعد عصر التنوير». وتضيف: «ساد المسلمون العالم قرابة ألف سنة، لكن الغرب احتل بلادهم بداية القرن العشرين، وكان المحتلون الغربيون لا يخفون امتنانهم للإسلام والثقافة الإسلامية». ثم تستنتج الكاتبة من ذلك «أن هذه الصدمة التي شعر المسلمون بها بعد سقوط الدولة العثمانية جعلت بعض المسلمين يتفوقون على أنفسهم ويطورون رؤية ضيقة للإسلام ونصه المقدس». ومما ساعد على تطوير هذه الرؤية الضيقة -حسب رأي الكاتبة- هو غياب الديمقراطية في معظم الدول الإسلامية التي استقلت عن المستعمر ومجيء أنظمة حاولت تطوير البلاد وفق رؤية علمانية يسارية «بالحديد والنار، فجردت علماء الدين من صلاحياتهم وهُمّشتهم وجعلت منهم موظفين بلا قيمة فعلية لدى تلك الأنظمة العسكرية». فالكاتبة -وهذا يحسب لها- تجعل أسباب التطرف في العالم الإسلامي سياسية واجتماعية وليس دينية، وتستعرض معظم الأحكام الغربية المسبقة عن الإسلام وتنقضها بالقرآن في موضوعية تحسب لها أيضًا. من ذلك: رفضها اعتبار الإسلام دينًا مضطهدًا للمرأة. وهذا موقف في غاية الأهمية لأنه صادر عن امرأة أولاً ثم امرأة غير عادية ثانيًا، فالكاتبة -كارن أرمسترونج- كانت راهبة دخلت الدير وأقامت فيه سبع سنوات قبل أن تغادره لتكرس حياتها للكتابة عن الدين والظاهرة الدينية. وتستشهد الكاتبة بالآية ٣٥ من سورة الأحزاب: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ

اللَّهُ آلَ إِسْرَائِيلَ. وأضافت العقيدة المسيحية المتعلقة بالخطيئة الأزلية بعدًا دينيًا عميقًا لهذا الفصل بين العهدين. وغني عن التعريف أن اليهود لا يسمون أسفار العهد القديم بالعهد القديم لأنهم لا يؤمنون بالتصنيف المسيحي للتاريخ اللاهوتي لديانتهم أو كتبهم ولا يؤمنون بمبدأ النسخ هذا، بل يسمونها بأسماء كثيرة أشهرها (تاناخ) وهي كلمة مكونة من الأحرف الأولى لأجزاء العهد القديم الثلاثة: التوراة، والأنبياء، والكتب. ومن الجدير بالذكر أن الديانة المسيحية ركزت على تلك الأسفار من العهد القديم التي ارتأت فيها تبشيرًا بمجيء المسيح، مثل كتاب «نبوة عيسى بن سيراخ» وغيره مما اصطلح فيما بعد على تسميتها بـ (الأبوكريفا) أي «الأسفار الزائفة». سبب نشوء ديانة جديدة هي المسيحية واعتبارها أسفار اليهود المقدسة عهدًا قديمًا يمهّد لعهد جديد ورطة لاهوتية لليهود جعلتهم يراجعون معتقداتهم كما جاءت في أسفارهم المقدسة. وأدت هذه المراجعة التي أتت نتيجة للتطورات الدينية والسياسية الحاصلة آنذاك إلى إعادة تقنين كتب العهد القديم. أدت هذه العملية التي تمت في القرن الثاني للميلاد في اجتماع مشهور لأحبار اليهودية في مدينة (يامنة) في آسيا الصغرى إلى إسقاط مجموعة من أسفار العهد القديم بحيث أصبح عدد أسفاره ٣٩ سفرًا بدلًا من ٤٦ سفرًا. إذن صار عندنا من الآن فصاعدًا نصان قانونيان للعهد القديم: واحد باليونانية، هو الترجمة السبعينية لنص عبري مفقود قُتّن قبل ظهور المسيحية، مكون من ٤٦ سفرًا، وواحد بالعبرية، قُتّن بعد ظهور المسيحية في القرن الثاني للميلاد، مكون من ٣٩ سفرًا. اختار الإصلاحيون البروتستانت النص العبري للعهد القديم المكون من ٣٩ سفرًا نصًا قانونيًا لهم، بينما اتخذ الكاثوليك النص اليوناني للعهد القديم المكون من ٤٦ سفرًا نصًا قانونيًا لهم، واقتصروا في ممارستهم الدينية عليه، وكذلك على الأناجيل وأعمال الرسل التي لا تطرح أصولها المعتمدة مشاكل بحجم المشاكل التي تطرحها أصول العهد القديم.

التطور الثاني هو عصر التنوير الذي بزغ في الغرب في القرن الثامن عشر، والذي رفع شعار «العقل فقط» (Sola Ratio)، رفض التنويريون كل السلطات الأخرى ولم يعترفوا إلا بسلطان العقل، فأخضعوا عالم الغيبيات للتشريح الفلسفي والعقلاني «وصاروا يترجمون اللاهوت وأسفاره المقدسة إلى سياق عقلاني صرف غريب عنه» مما أسهم في تعويم الظاهرة الدينية، وما إليها من عالم غيبي يُدبّر ولا يُتعلّل.. «فالعقل»، تستنتج الكاتبة، «لا يستطيع أن يواسينا أو أن يُخفّف من أحزاننا أو أن يستحضر شعورنا للإله المتعالي الذي لا تدركه العقول وبالتالي فإنه لا يستطيع لوحده أن يقنعنا بأن لحياتنا قيمة روحانية على الرغم من وجود أدلة تثبت العكس». كما تعبر الكاتبة عن أسفها بأن انتشار الحضارة الغربية ومفاهيمها في العالم وترويجها المستمر لعصر التنوير العقلاني، خصوصًا في زمن التطرف الذي لم تسلم منه ديانة في العالم اليوم، جعل من تلك النظرة العقلانية الجافة للأسفار المقدسة المعيار الذي من خلاله صار الناس في كل مكان تقريبًا ينظرون إلى تلك الأسفار. تقول في هذا السياق: «حتى يومنا هذا يشعر أتباع التقاليد الشرقية بأنهم مضطرون إلى شرح أنفسهم للغرب الحديث الذي أصبح اليوم المعيار». وتمثل الكاتبة على ذلك بفقرات العنف الواردة في الأسفار المقدسة للديانات المختلفة. تقول: «إذا احتوت نصوص دينية شرقية على فقرات عنيفة -كما هي الحال عليه في كل الكتب الديانات والأسفار المقدسة بلا استثناء- فإن هذه النصوص الشرقية تُعتبر أعنف -أو في أحسن الأحوال- أكثر بدائية من النصوص اليهودية النصرانية التي يؤمن بها الغرب».



لماذا ننام؟ ماثيو ولكر

طلال اليزيدي *

ليس غريباً أن يكون هذا الكتاب في قائمة الكتب التي يوصي بها بيل جيتس. فهذا الكتاب موصى به من الكثيرين إذا كنت تريد أن تحسن من أسلوب نومك. فالكتاب يشرح عملية عصبية معقدة جداً إلى عموم القراء.

النوم.. وهذا الجزء من الكتاب مثير للاهتمام، ويتحدث عن حقائق في سماح النوم للتعامل مع الضغوطات التي تحدث خلال اليوم وتمكننا من تخطي هذه الضغوطات. الجزء الثالث من الكتاب ركز أيضاً على تأثير قلة النوم على الأداء الرياضي، إلى الحد الذي من الممكن أن يصبح هذا التأثير فيه مستمراً. لذلك؛ فإن أخذ قسط كافٍ من النوم سيساعد في عملية التعافي للرياضيين من الخمول في الأداء.

أما الجزء الأخير من الكتاب، فيعيد النظر في تصحيح أسلوب النوم لدى المجتمعات. فمن وجهة نظر صحية ينصح الكاتب في الجزء الأخير من الكتاب بتجنب الممارسات الباكراة جداً صباحاً. بالأخص للمراهقين؛ لأنهم يملكون نظاماً قلبياً متأخراً، والنهوض في أوقات باكراة جداً قد يؤخر من نموهم الطبيعي لأنهم يحتاجون إلى النوم لساعات أكثر من الأشخاص البالغين. فالمباشرة بالمدرسة من ساعات باكراة جداً، بالأخص في الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى حيث تبدأ المدرسة قبل ٧:٢٠ صباحاً، تؤثر سلباً على الصحة النفسية والعقلية للمراهقين. فهناك إثباتات علمية في غاية الجدية تشير إلى أن نقص النوم من الأسباب الرئيسية المسببة لنشوب الكآبة والشيذوفرنيا.

من الناحية الطبيعية، الميول البشري إلى النوم ينقسم إلى قسمين؛ يعرف علمياً بـ (chronotypes)، ويُترجم حرفياً إلى «نوع التزامن النومي»، النوم عند البشر إما أن يتزامن مساءً وهو النوع الطبيعي، أو يتزامن في فترة النهار، وكلا النوعين يعمل على نوعين مختلفين من الخطوط الإيقاعية

هذا الكتاب يتحدث ولكر كعالم مختص، ويبسط العلوم المعقدة إلى عموم القراء. هذا الكتاب يختلف عن العديد من الكتب التي تتحدث عن النوم، يعتبر من أفضل الكتب حتى الآن في استكشاف وسرد العلم المتعلق بحاجتنا إلى النوم. الكتاب ينقسم إلى أربعة أجزاء رئيسية، كل جزء يحتوي ما بين الثلاث إلى خمسة وحدات.

الجزء الأول من الكتاب يستطرد بشرح ماهية النوم، وكيف تطوّر مع جنس البشر، وعن الآلية البيولوجية للنوم. الجزء الأول من الكتاب مثير جداً؛ لأنه يكشف جوانب علمية عن النوم لم يتعرض لها معظم القراء قبل قارئتهم للكتاب. فمعظم القراء يقدرّون النوم من وجهة نظر الأداء الرياضي والتركيز العقلي، فليلة هادئة من النوم تساعد جداً قبل منافسة رياضية أو منافسة تتطلب التركيز. لكن معظم القراء يجهلون العديد من الجوانب العلمية التي يعرضها الكتاب تتعلق ببيولوجية النوم، فوضع هذه المعلومات العلمية التي بالعادة تكون فقط في متناول الباحثين والمتخصصين في هذا الكتاب المتوفر للعامة، يُمكن القراء من معرفة حقيقة النوم والتعامل معه.

الجزء الثاني من الكتاب يجيب عن التساؤل الرئيسي وهو: «لماذا ننام؟». هذا الجزء قد يكون مألوفاً لمعظم القراء؛ حيث يسرد الأضرار الصحية الناتجة عن قلة النوم، أو النوم غير الصحي. لكن الشيء المثير للاهتمام في هذا الجزء هو تأثير قلة النوم على العقل، بالتحديد تأثيره على التفكير، والتركيز، والتعلم، والإبداع، وحل المشكلات بطريقة فعالة.

الجزء الثالث من الكتاب يركز على الحلم أثناء

عنوان كتاب ولكر إلى حد ما مضلل مثلما رجح هو في الصفحات الأولى من الكتاب، فالعنوان نوعاً ما يلمح إلى أنه من الممكن أن يكون هنالك سبب واحد للنوم. وفي الحقيقة، ماثيو قدم النوم كعلاج للعديد من الحالات المحيرة التي بدورها تتسبب في تدهور الصحة الجسدية والعقلية. فافتتح ولكر كتابه بقوله «عالم في مجال علوم الأعصاب تمكن من التوصل إلى طريقة ثورية من أن يصبح المرء ذكياً، وجذاباً، وصحياً، وبعيداً عن أمراض السرطان، هذا الاكتشاف الثوري يتعلق بليلة جيدة من النوم». واستطرد أيضاً في فقرة من الصفحات الأولى، فوصف ماثيو النوم وكأنه يسوق إلى علاج جديد: «العلماء اكتشفوا علاجاً ثورياً يمكنك من العيش فترة أطول، يصحح من قوه ذاكرتك، ويجعلك أكثر جاذبية، يساعدك على تخفيف الوزن وتقليل الشهية، هذا العلاج يحميك من السرطان وفقدان الذاكرة، يقي من البرد والإنفلونزا، ويقلل من خطورة إصابتك بأمراض القلب والسكتات القلبية، وكذلك يساعد على التقليل من أعراض مرض السكر، ويساعدك على الشعور بالسعادة، ويقلل من آثار الكآبة، ويقلل من التوتر.. فهل أنت مهتم بهذا العلاج».

إحدى نقاط القوة لدى الكتاب أنه وبكل وضوح يبين الآثار السلبية التي يسببها الجهل عن الغاية المعقدة والمهمة من دور النوم في حياتنا، والصعوبات التي يواجهها العديد من الناس من التمكن من الحصول على قسط مناسب من النوم.

ماثيو ولكر عالم في علوم الجهاز العصبي والسيكولوجيا في جامعه كاليفورنيا، يركز في أبحاثه على النوم وتأثيره على صحة الإنسان. ففي



غيرت قولي.. النوم أكثر من عمود، هذا هو الأساس الذي يجلس عليه كل من النظام الغذائي وممارسه الرياضة؛ فإذا تضرر حجر الأساس النوم، أو ضعف قليلاً، أصبح تناول الطعام أو التمرين البدني أقل فاعلية».

ولكن يشرح في أفضل حالاته وظائف النوم، وعلى الرغم من أنه لا يزال أمامنا طريق طويل لفهم جميع آثار النوم. ولكن شرح باستعارة للنحت كيف أن نوم حركة العين السريعة (REM) ونوم حركة العين غير السريعة (NREM) ضروريان للذاكرة NREM الذي يسود في بداية النوم، وصفه وكأنه ينقل مجموعات الطين (مجموعه الذكريات المتعلمة خلال اليوم) ثم نوم REM، الذي يسود لاحقاً، ينقي ويشكل الطين لصنع الذكريات.

الكتاب تمكن من إلقاء الضوء على الأهمية الخاصة للأحلام وليس فقط نوم REM الذي تحدث فيه هذه الأحلام؛ فأظهرت التجارب العلمية أن الأحلام لها وظائف علاجية وحل المشكلات ووظائف إبداعية.

الكتاب يُعالج مشكلة وبائية، وولكن يؤكد أن قلة النوم هي مشكلتنا الرئيسية للصحة العامة. أعتقد أن أي شخص يقرأ كتابه سيكون مقتنعاً بأهمية النوم، وسيحرص على بذل كل ما في وسعه للحصول على ثماني ساعات من النوم في الليلة، ولكن هنالك العديد من القوى -بما في ذلك عادات ومتطلبات العمل، والضوء الكهربائي، والضجيج، والأدوات الإلكترونية (خاصة تلك المدعومة بأضواء زرقاء)، والكافيين، والترفيه الجماعي، والثقافة العامة التي لا تدرك أهمية النوم- تعمل ضد الحصول على ثماني ساعات من النوم كل ليلة.

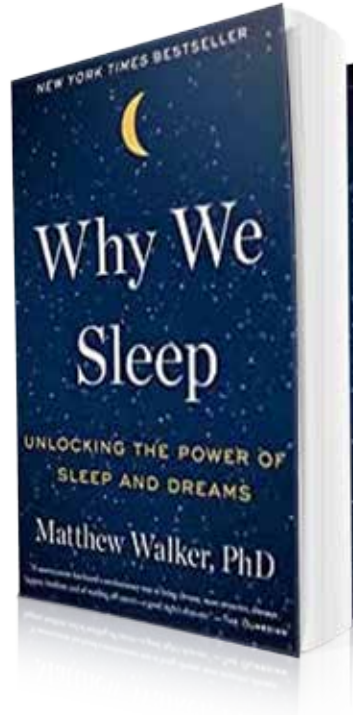
• الكتاب: "لماذا ننام؟".

• المؤلف: ماثيو والكر.

• الناشر: Scribner، بالإنجليزية، 2018م.

• عدد الصفحات: 368 صفحة.

* كاتب عُمانى



الأمر إلى فقدان الذاكرة، وقد يرجع ذلك إلى قلة ساعات نومهما أثناء فترات العمل. ولكن أشار إلى أن الأشخاص الذين لا ينامون المعدل الطبيعي من النوم ولا يتعرضون إلى آثار مستقبلية هم في الحقيقة قلة نادرة.

وذكر ولكن في كتابه بطريقة يحاكي فيها طبيب أطفال يتحدث إلى والدي طفل مولود حديثاً: «من هذه اللحظة فصاعداً، وبقية حياة طفلك بأكملها، سيقع مراراً وتكراراً في حالة من غيبوبة واضحة. قد يشبه الموت في بعض الأحيان. وبينما لا يزال جسده مستقرًا، فغالباً ما يمتلئ عقله بالهلوسة الغريبة المذهلة. تستهلك هذه الحالة ثلث حياته وليس لدي أي فكرة على الإطلاق لماذا سيفعل ذلك، حظاً طيباً وفقك الله!».

يجعلنا ولكن في كتابه نؤمن بأن هذه الحالة الغريبة يجب أن تكون لها بعض الوظائف الحيوية المهمة، وفي نفس الوقت يستنكر إيلاء مهنة الطب القليل من الاهتمام بأهمية النوم. فالطب على الرغم من تركيزه على المرض والخلل، أهمل أيضاً -إلى درجة ما- أهمية النظام الغذائي والنشاط البدني. كذلك أيضاً من وجهة نظر ولكن قلة من الأطباء يصفون النوم على أنه ركيزة للصحة الجيدة، لكن وولكر يذهب إلى أبعد من ذلك: «لقد كنت مغرماً بقول: النوم هو الركيزة الثالثة للصحة الجيدة، إلى جانب النظام الغذائي وممارسة الرياضة، لكن

(circadian lines)، و من هذا الجانب لا يستطيع المائلون إلى نوم النهار تغيير تزامنهم النومي ليصبح مساءً. في الحقيقة ذلك حظٌ سيئٌ لأن معظم المدارس والمؤسسات تعتمد على المستيقظين باكراً، وماثيو أوضح أن النظام الحياتي المعتمد على الاستيقاظ باكراً يسبب بعض العقد الصحية للبشر المتزامنين صباحياً في فترة النوم، وهذا النوع بالتحديد يصاب بالأرق لعدم تمكنهم طبيعياً من النوم مساءً. لسوء الحظ هذا النوع يكون عرضة للاكتئاب، والتوتر، وأمراض السكر، والسرطان، وارتفاع ضغط الدم، وضعف الذاكرة، وأمراض القلب كالسكتات القلبية.

علم الأحياء يتعلق في نهاية المطاف بالتطور؛ فالبشر تطوروا على مدى مليوني سنة لنوم ثماني ساعات في الليلة. ويقدم ولكن دليلاً من البشر الأوائل (الصيادين-الجامعين) حول كيفية نومهم ثماني ساعات في الليلة، على الرغم من أن نومهم يكون غالباً في جزأين. فكل الحيوانات تنام لكن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يختار دورياً بأن يقلل من المدة الزمنية المطلوبة للنوم. في الحقيقة الكثير من البشر يتجاهلون الحاجة البيولوجية الملحة لمقابلة المدة الأقصى التي يحتاجها الجسم من النوم.

نقطة الجدل الرئيسية لولكر في الكتاب هي تحديات الصحة العامة بالأخص في الدول المتقدمة؛ حيث يحتاج الفرد على الأقل من سبع إلى ثمان ساعات من النوم في كل ليلة. تلك المدة الزمنية من النوم مهمة جداً لأن مثل ما ذكر سابقاً قلة النوم تؤثر على الفاعلية الكلية للجسم والدماغ. وأوضح ولكن في كتابه أن قلة النوم لا يمكن أن تعوض، فالنوم الطويل في عطلة نهاية الأسبوع لن يغير التأثير السلبي الذي يسببه قلة النوم خلال الأسبوع. الأسوأ من ذلك هو أن مجتمعنا ينظر إلى النوم وكثرته بطريقة مدمومة، وفي نفس الوقت يقدر ويرفع من شأن بعض الأشخاص الذين يلجؤون لساعات قليلة من النوم من أربع إلى خمس ساعات كرئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت ثاتشير، والرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغن. وأشار ولكن في كتابه إلى أن الاثنين انتهى بهما

إصدارات عالمية جديدة

آخر الإصدارات الفلسفية باللغة الإنجليزية (محمد الشيخ)

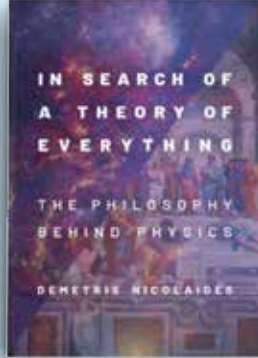
الكتاب: في البحث عن نظرية كل

شيء: الفلسفة وراء الفيزياء

المؤلف: ديمتريس نيكولايديس

دار النشر: مطابع جامعة أوكسفورد

سنة النشر: 2020



منذ أمد والفلاسفة وعلماء الفيزياء يحلمون بتحصيل نظرية جامعة تفسر الكون بمبادئ بسيطة. ومما زاد هذا الأمر ملحاكية انقسام الفيزياء المعاصرة إلى "قارتين" واحدة خاصة بالعالم المتناهي الكبر (فيزياء النسبية) والأخرى بالعالم المتناهي الصغر (فيزياء الكوانطا)، وبينهما فج عميق في تصور المادة والحركة وغيرها. وقد بلغ هذا التباين سنامه في المناظرة التي جرت بين إينشتاين وبوهر. قال الأول، وقد رفض ما انته إلى فيزياء العالم المتناهي الصغر من طعن في السببية: "إن الرب ليس يلعب النرد"، وأجاب الثاني: "لكن ليس لك أن تملي على الرب ما الذي ينبغي عليه أن يفعل". في هذا الكتاب يسعى عالم الفيزياء النظرية ديمتريس نيكولايديس إلى إيجاد النظرية الجامعة التي تفسر الكون عبر قانون واحد. والعجيب أنه لا يتوقف عند المحدثين وحدهم، بل يعود إلى القدماء أيضاً، مبرزاً أنّ النظريات، وإن علتها مسحة شيخوخة، فهي لا تموت أبد الدهر. وتلك مهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة.

الكتاب: فن الفلسفة الصينية:

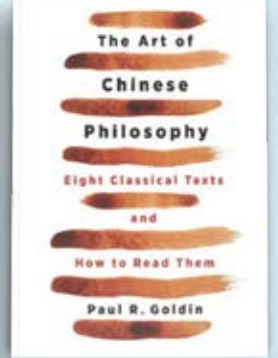
ثمانية نصوص كلاسيكية وكيف

يُمكن قراءتها

المؤلف: بول جولدين

دار النشر: مطابع جامعة برينستون

سنة النشر: 2020



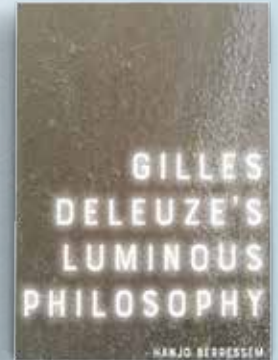
أضحى مبحث الفلسفة العابرة للثقافات أحد أنشط مباحث الفلسفة المعاصرة. وقد تمت مراجعة النظر في مزاعم فلاسفة الغرب، على نحو ما كان قد ذهب إليه الفيلسوف الجرمانى مارتن هايدجر منذ أزيد من ثلاثي قرن، من أنّ الفلسفة لا تنطق إلا بلغتين: الإغريقية القديمة والألمانية الحديثة. وها هي الفلسفة أمست تنطق بمختلف لغات الشعوب. وها هي تنطق بالصينية. هذا الكتاب عبارة عن مدخل نبيه إلى ثمانية فلاسفة صينيين: كونفشيوس، موزي، مانسيوس، لاوزي، زوانجزي، سونزي، كسوزي، هان فايزي. وهو بقلم أحد أكبر المتخصصين الغربيين في تاريخ الفلسفة الصينية؛ إذ عمد إلى وضع هؤلاء الفلاسفة في سياقهم، ولخص أفكارهم في مجالي الميتافيزيقا وفلسفة القيم؛ وأكثر من هذا حاول توضيح أهم مفاهيم الفلسفة الصينية تمنعا عن الترجمة. وذلك كله في انتظار نقل عربي مباشر لنصوص الحكمة والفلسفة الصينيتين ترجمة تكون عن الرأس كما يقول القدماء؛ أي عن الأصل، وليس ترجمة عن الترجمة؛ أي عبر وساطة لغة أخرى.

المؤلف: هانجو بيريسيم

سنة النشر: 2020

الكتاب: فلسفة جيل دولوز النورانية

دار النشر: مطابع جامعة إدنبرة



حسبنا أن زمن "الفلسفات النورانية" - شأن الفلسفة النورانية عند السهروردي - كان زمنا خاصا بالشرق، وأنه، بعد أن خبت جذوة الشرق وانتهى فلاسفة الإسلام الكلاسيكيين، ما قامت لفلسفة النور أية قائمة. لكن يُفاجئنا هذا الكتاب بانبعث فلسفة نورانية في الغرب، هي فلسفة الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز. عرفت عن جيل دولوز فلسفته "المحايدة" التي تنطلق من "الداخل"/"داخل العالم لا من "الخارج"/"خارج العالم"، واعتدنا أن نتصور دوما أن النور والنورانية يأتيان من الخارج، لكن المؤلف ينبهنا إلى أن جيل دولوز لطالما كان يردد القول: "إن سطح المحايدة لهو دوما سطح قد قُذ من نور"؛ ولذلك لا غرابة أن يهتم دولوز بفلسفة السينما - التي هي نور منبعث من الشاشة - في كتابيه الشهيرين عنها، متحدثاً عن "خط النور" باعتباره "خط انفلات". وقد حاول المؤلف تجميع عناصر نورانية فلسفة دولوز لا من النصوص الفلسفية الصارمة، وإنما من نصوصه الباذخة في الأدب والرسم والسينما.

إصدارات عالمية جديدة

آخر الإصدارات في اللغة الفرنسية (سعيد بوكرامي)

الكتاب: هل يجب الخوف من سكان العالم؟

المؤلف: جاك فيرون

الناشر: دار سوي. فرنسا.

سنة النشر: 2020

عدد الصفحات: 272 صفحة



هل يجب أن نخاف من سكان العالم؟ سؤال إشكالي يكشف معضلة النمو الديموغرافية وتأثيره على المجالات البيئية وما قد ينتظر سكان العالم في المستقبل القريب. وفقاً للكاتب الأسباب مبررة وأكيدة: المناخ يتغير، والتلوث يتزايد، الغابات تُدمر، والضغط على الأرض أكبر من أي وقت مضى ... هل هذا نتيجة للنمو السكاني السريع للغاية على نطاق عالمي؟ وللتقليل من الضغط البيئي، هل يكفي أن يستقر عدد سكان العالم أم يجب أن يتقلص بشكل قطعي؟ من الواضح أن الإجابة صعبة والحلول قليلة. وإذن ما العمل؟ يقدم الكاتب والأكاديمي جاك فيرون (ديموغرافي، متخصص في العلاقات بين السكان والبيئة، وهو مدير أبحاث فخري في المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية) وبطريقة تعليمية أجوبة عن جميع الأسئلة الديموغرافية على صعيد العالم مفككا كل الكليشيهات المبسطة أو المطمئنة أو المهددة التي تسري كالنار في الهشيم من خلال سياسات واستراتيجيات غير مسؤولة. هذا كتاب مهم لتكوين رأي شخصي حول إمكانيات التصالح بين الكائنات البشرية والبيئة والتنمية الاقتصادية لتفادي أخطار وشيكة وجسيمة تتهدد الأرض بشكل متزايد.

الكتاب: صناعة المنافسة

المؤلف: كتاب جماعي

الناشر: دار لاديكوفيرت. فرنسا

سنة النشر: 2020

عدد الصفحات: 262 صفحة



رغم الثناء الكبير على مزاياها، إلا أن المنافسة الاقتصادية صارت اليوم موضع تساؤل داخل عوالمها المتمثلة في الأسواق التجارية. تدعي الشركات الرقمية الكبرى أن هناك شبه احتكار للنموذج الاتحاد الأوروبي في "المنافسة الحرة وغير المزيفة" التي تواجه تحديات التكنولوجيا الرقمية والمشاريع الحمائية ... هل أفلست المنافسة؟ لا شيء مؤكد، لأنه من الواضح أنها تمتد الآن إلى مجالات أخرى من الحياة الاجتماعية، وعلى وجه التحديد إلى المجالات التي كنا نعتقد أنها محصنة ضد أي شكل من أشكال المنافسة، مثل الصحة والتعليم. إذن إلى أي مدى ستذهب المنافسة؟ يلقي هذا الكتاب الدوري الهام نظرة معمقة على المصالح السياسية والأيديولوجية وراء المنافسة. من خلال عدد من وجهات النظر حول الاقتصاد لمجموعة من الاقتصاديين وعلماء الاجتماع والمؤرخين المرموقين والهدف إعادة تحليل مفهوم المنافسة، لإظهار قواعدها ومبادئها ومؤسساتها، والطريقة الوحيدة لفهم مزاياها، وتحدي تجاوزاتها المعلنة وغير المعلنة للسيطرة على مخاطرها وجعلها في خدمة التطور الاقتصادي والاجتماعي.

الكتاب: الشرق الأوسط والعالم: الوضع العالمي في 2021 المؤلف: برتراند بادي ودومينيك فيدال
الناشر: دار لاديكوفيرت. فرنسا
سنة النشر: 2020
عدد الصفحات: 260 صفحة



بين "الشرق الأوسط" الذي يبدو أنه يميل إلى نوع من الاندماج والمصالحة و "الشرق الأقصى"، الخصم المحتمل للغرب المهيمن، يظهر الشرق الأوسط كحلقة متمردة وهامشية وفضاء لمواجهة دائمة. من المسلم به أن هذه المنطقة الاستثنائية لها تاريخ خاص بها، وديناميكية قوية مرتبطة بكثافتها الاجتماعية وماضيها، لكنها لم تتوقف أبداً عن كونها رهينة لعبة دولية تبلبل استقرارها، منذ قرون، تارة باسم المذاهب والمعتقدات، وتارة أخرى بسبب طموح الغزاة، وفي أحيان قريبة جداً طمعاً في ثرواتها أو ببساطة بسبب سياساتها المعارضة لاستراتيجيات القوى القديمة. هذه التفاعلات تتجدد باستمرار، مما يؤدي إلى تحليل دولي مغاير للشرق الأوسط. إذا كانت التحولات تعكس فزع وعجز مقلدي السير مارك سايكس وفرانسوا جورج بيكو، فإنها تظهر أيضاً أن التجديد الحالي للشرق الأوسط يعكس ما يحدث في العالم كله. بعد استعادة تشكيل هذه "التضاريس الوعرة"، من القرن التاسع عشر إلى اليوم، بما في ذلك زلزال إنشاء إسرائيل وأزمة النفط والثورة الإيرانية، يسلط المؤلفان البارزان برتراند بادي ودومينيك فيدال الضوء على الجهات الفاعلة الرئيسية - دون نسيان الوباء كوفيد-19 في الصراعات الكبيرة التي جعلت من الشرق الأوسط معاصر مسرحاً لحداثات، بحيث ألقت أحداثها المؤلمة بدءاً (من المأساة الفلسطينية التي لا نهاية لها إلى الحروب السورية والعراقية والأفغانية واليمنية الرهيبة)، بظلال سميكة من الحزن والإحباط والشك تخرج القوى الدولية والإقليمية، وتلقي بتداعياتها المأساوية على جميع دول المنطقة.

مجلة التفاهم

عنوان العدد: الفرد والجماعة ومشكلات الاختلال العالمي

عبدالرحمن السالمي

آفاق

- المؤلف الإنساني ونقد سياسات الهوية
طارق متري
- إسهام لاهوت الأديان في بناء المؤلف الإنساني
عز الدين عناية
- المؤلف الإنساني: رؤية كونية
محمد الشيخ
- القيمة والحق وتداولية المؤلف الإنساني
رضوان السيد

المحاور

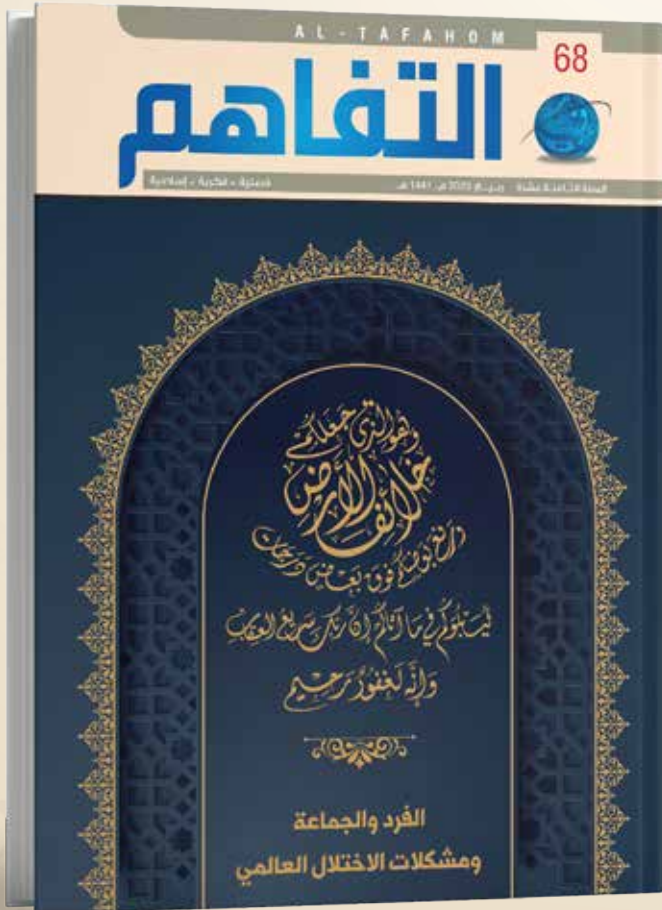
- الإنسان والكون والاستخلاف في القرآن الكريم نحو رؤية إسلامية متوازنة
عبد المالك أشهبون
- الرؤى اليونانية للعالم ومنزلة الإنسان
عبد الرزاق بلعقروز
- الإتيقي والسياسي في الفلسفة اليونانية
معز مديوني
- حالة الأزمة في العالم المعاصر وإلى أين يتجه العالم والإنسان؟
فتحي المسكيني
- الإنسان والعالم: تصوّرات الفلاسفة المعاصرين (مارتن هايدغر، غونتر أندرز، بيتر سلوتردايك) - محمد الشيخ
- نظريات التنمية وأسباب التأزم: دراسة نقدية
عبد السلام نوير
- إشكاليات الدين والعلمانية والدولة المعاصرة في ضوء جديد
رضوان السيد
- ما بين الهوية والشعبوية: جدل الهبوط والصعود في قيم الانتماء في العالم المعاصر - أحمد زايد
- الدولة - الأمة: قضاياها وتحولاتها المعاصرة
محمد نور الدين أفاية

دراسات

- المعرفة والتراث العلمي في الإسلام ما قبل الحديث: إرث فكري في مجال التقاطع بين التعليم والدين - سياستيان غونتر
- مسألة العدالة عند الفارابي وأبي الوليد بن رشد: دور النفس في القول الفلسفي العذل - يوسف بن عدي

وجهات نظر

- مقد الإغاثة في الإسلام: نظرة في المقوّمات والأسس - محمد المنتار
- العلمانية: مخاض التاريخ ورؤى الحاضر والمستقبل - براق زكريّا



النصوص المنشورة تعبر عن وجهات نظر كتابها ولا تعكس بالضرورة رأي مجلة التفاهم أو الجهة التي تصدر عنها

مجلة التفاهم هاتف: 24644031 - 24644032 , فاكس: +968 24605799

البريد الإلكتروني: www.alfatahom.net - al.tafahoom@gmail.com - tasamoh@gmail.com